ليبيا

جامعة طرابلس

كلية الآداب

قسم اللغة العربية/ شعبة اللغويات

الترادف في القرآن الكريم

دراسة تطبيقية على الربع الأخير من الذكر الحكيم

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة
الإجازة العالية (الماجستير) في الدراسات اللغوية

إعداد الطالبة: ــ

سميرة علي أحمد شهوب

إشراف الأستاذ الفاضل: ــ

د. محمد منصف القماطي

للعام الدراسي: 1433هـ = 2012 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر9

الإهداء

إلى روح والدي الذي غرس في نفسي حب العلم والبحث والمعرفة،
تغمده الله بواسع رحمته.

إلى والدتي التي كانت عوناً لي بصبرهاعليّ ودعواتها.

إلى روح أستاذي الفاضل: عبدالله محمد الهوني،
الَّذي كان له الفضل في دراستي للغة العربية،
تغمده الله بواسع رحمته

إلى كل دارسي لغة الذكر الحكيم
إلى تلميذاتي العزيزات.
أهدي هذا البحث
والسلام.
الباحثة

الرموز المستعملة في البحث

وضعت **رموزاً** خاصة بالبحث وهي:

(رخ)؛ يعني أن اللفظ موجود في الربع الأخير من القرآن.

(غ خ)؛ يعني أن اللفظ موجود في غير الربع الأخير من القرآن.

(ت)؛ سنة الوفاة.

(تح)؛ تحقيق.

(ج)؛ الجزء.

(د)؛ الدكتور.

(د.ط)؛ يعني أن المصدر بدون طبعة.

(د.ت)؛ بدون تاريخ.

(ط)؛ الطبعة.

(م)؛ السنة الميلادية.

(هـ)؛ السنة الهجرية .

(ص)؛ الصفحة.

(ق)؛ القرن.

المقدمة

الحمد لله، على ما أنعم علينا من نعمٍ جمّة وكثيرة, وأن جعلنا من أهل لغة العرب التي ازدادت قداسة بنزول القرآن الكريم بها، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن ظهور الإسلام ونزول الوحي بلسان عربي مبين على نبي عربي كريم قد أثّر في اللغة العربية تأثيراً بالغاً. واللغة العربية تتجلّى فيها خصائص تميّزها عن اللغات الأخرى, اكتسبتها من القرآن.

واهتماماً مني ووفاء لهذه اللغة؛ لغة القرآن، فقد خصصت بحثي هذا في دراسة قضية لغوية تناولها علماء العربية القدامى، ومازال البحث قائماً حولها، فانطلقت في البحث من خلال عنوانه: **(الترادف في القرآن الكريم: دراسة تطبيقية على الربع الأخير من الذكر الحكيم).**

فالترادف من الأسس التي لاغنى عنها للعلوم والمعارف الأخرى كافة؛ كالقرآن والفقه والأدب وغيرها، ولعل أهمية البحث تكمن فيما اخترته من أساس للجانب التطبيقي ألا وهو: القرآن الكريم الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد تكفل الله عز وجل بحفظ كتابه من أي تحريف أو تبديل .

ويُعدُّ الترادف من أبرز فضائل و خصائص اللغة العربية المهمّة؛ لأنه الطريق إلى معرفة كتاب الله، حتى إن العديد من الدارسين أولوا اهتمامهم به و بدراسته، ولما في علاقة الألفاظ بالمعاني من أثر في التواصل بين الناس, يقول الأنباري: " إن من أشرفِ العلمِ منزلةً، وأرفعه درجةً، وأعلاه رتبةً، معرفة معاني الكلام الذي يستعمله الناس في صلواتهم ودعائهم وتسبيحهم وتقربهم إلى ربهم وهم غيرُ عالمين بمعنى ما يتكلمون به من ذلك "[1].

[1] الزاهر في معاني كلمات الناس، للأنباري، تح/ د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1412هـ، بيروت: ج3/1.

وكأي بحث في القرآن لم يخل هذا البحث أيضاً من بعض الصعوبات التي لاتكاد تذكر، كالرهبة الشديدة من الوقوع في الخطأ، وقلة توافر الكتب التي تجمع الألفاظ المترادفة في القرآن.

وقد جاء البحث في فصلين، الأول منهما في ثلاثة مباحث، والثاني في مبحثين:

الفصل الأول: وعنوانه: (الترادف في اللغة)، ويتألف من ثلاثة مباحث: تضمن **المبحث الأول:** تعريف اللغويين للترادف لغةً واصطلاحاً، وتضمن **المبحث الثاني:** موقف علماء اللغة من الترادف، وتضمن **المبحث الثالث:** العوامل التي أدت إلى ظهور الترادف.

الفصل الثاني: وعنوانه: الترادف في القرآن الكريم، ويتألف من مبحثين: حيث تضمن **المبحث الأول:** موقف العلماء من الترادف في القرآن الكريم، وتضمن **المبحث الثاني:** تحليل الألفاظ المترادفة في الربع الأخير من الذكر الحكيم.

ثم ختمت البحث **بخاتمة** ذكرت فيها ملخصاً لأبرز النتائج التي توصل إليها البحث، والجديد الذي يضاف إلى الدراسات التي سبقت في تناول هذه القضية.

وحيث إن المبحث الأخير يتطلب مساحة أكبر من بقية المباحث، فلم يكن موازياً لبقية المباحث من حيث الكم.

واضطررت أحياناً إلى البحث في مواضع أخرى من القرآن لجمع أكبر عددٍ من المترادفات، لأن بعض الألفاظ لايوجد لها إلا مرادف واحد في غير الربع الأخير، فقد قمت بذكر اسم الآية ورقمها فقط، ولم أتمكن من ذكر جميع الألفاظ المترادفة؛ نظراً لكثرة المترادفات وأن مجال البحث لا يتسع لهذا الكم الهائل.

وإنني أبحث في الترادف عن معنى الألفاظ كما وردت في القرآن الكريم مستندة في ذلك إلى ما جاء في المعاجم اللغوية وكتب التفسير؛ أي إنني أبحث عن معنى الألفاظ المترادفة في القرآن ومدى مطابقة معناها في المعاجم لمعناها في كتب التفسير، وقد وثّقت ما قاله اللغويون في معنى هذه الألفاظ فقط ودون التطرق إلى معناها في سياق الآيات، وقد حللت بعض الألفاظ التي وردت في الربع الأخير لغرض توضيح أن بعض هذه الآيات قد يختلف معناها في السياق، فإن ذلك لايعنيني، بل الذي يعنيني معنى الألفاظ المترادفة فقط.

وبناءً على ما ذكرت فقد استشهدت بآيات من القرآن؛ لتوضيح أن الألفاظ المترادفة يفسر بعضها بعضاً، فالجليُّ منها يفسر الغامض، وآثرت أن تكون الألفاظ المترادفة من القرآن الكريم؛ لأن القرآن صالح لكل زمان ومكان وألفاظه ذات قدسية ومحفوظة باللوح المحفوظ، فلا تبديل لها ولا تغيير فيها.

أما **المنهج** الذي سلكته في هذه الدراسة وبعون الله تعالى، فهو منهج وصفي تحليلي، درست من خلاله قضية الترادف، والألفاظ المترادفة الواردة في الآيات القرآنية في الربع الأخير من القرآن الكريم، دراسة تطبيقية للوقوف على معانيها الواردة في المعاجم اللغوية، لا المعاني التي سيقت فيها.

وقد استفتحت الألفاظ المترادفة بلفظ القرآن؛ وذلك لقدسيته بين الألفاظ، ثم لأنه عنوان بحثي هذا وموضوعه الذي أبحث فيه، ولقد آثرت أن يكون عنوان البحث شاملاً اللفظ ومرادفه هو: القرآن، ومرادفه: الذكر؛ ليرمز إلى موضوعه في الترادف.

وقد طبعت الآيات في الجانب التطبيقي بخط المصحف؛ وذلك لإعطاء البحث صبغة خاصة بالقرآن، وأما خط الآيات في النص فقد طبعته بالخط العادي؛ لأن نوع الخط كان مناسباً لخط النص، ومتناسقاً معه.

وأماالكتب التي اعتمدتها في البحث فأجمل ذكرها في الآتي:

ــ المصادر التي اعتمدتها في توثيق ماأحصيته من التصانيف في جمع ألفاظ الترادف: تراجم الأعلام ، كالفهرست، وهدية العارفين، وبغية الوعاة، ومعجم المؤلفين.

ــ المصادر والمراجع التي اعتمدتها في فقه اللغة وعلم اللغة، و كانت أساساً لما بيَّنته من آراء علماء اللغة في قضية الترادف وعوامله، منها:

البيان والتبيين، الخصائص، الصاحبي، الفروق في اللغة، الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، والمزهر، فصول في فقه اللغة.

ــ المصادر التي اعتمدتها في توثيق ماأحصيته من الألفاظ المترادفة في الذكر الحكيم؛ إذ كان في مقدمة المصادر، بعد كتاب الله (القرآن الكريم؛ برواية حفص عن عاصم)، المعاجم اللغوية، الصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، ومقاييس اللغة لابن فارس، الذي كان منهجه فريداً بين المعاجم اللغوية؛ حيث اتخذ من إيراد الاشتقاق وأصول الألفاظ منهجاً لمعجمه، والمفردات في غريب القرآن للراغب

الأصفهاني؛ الذي اتخذ من أصول الكلمات منهجاً له، وكذلك البحرالمحيط للزركشي، أضف إلى ذلك أيضاً المصادر التي اعتمدتها وكانت أساساً لما بينته من آراء علماء اللغة في قضية الترادف في القرآن، ومنها: البرهان في علوم القرآن للزركشي، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي .

وأخيراً لايسعني إلا أن أشكر (الدكتور): محمد منصف القماطي؛ حيث كان له أكبر الأثر في رعاية هذه الدراسة، كما أتقدم بجزيل الشكر لعضوي اللجنة اللذين تفضلا بقراءة البحث؛ الدكتور: فرج ونيس الساعدي، والدكتور: بلعيد الطاهر الفقهي، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من أمدني بالعون خلال قيامي بإعداد هذه الدراسة وطباعتها.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في دراستي هذه وأدعو الله العلي القدير أن يغفر لي كل سهو أو تقصير مني غير مقصود، وما كان عليّ إلا بذل الجهد، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه مآب..

الفصل الأول

الترادف في اللغة العربية

وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول:

تعريف الترادف لغةً واصطلاحاً:

أولاً ــ تعريف الترادف في اللغة

ثانياً ــ تعريف الترادف في الاصطلاح

تعريف الترادف لغة واصطلاحا

أولاً - الترادف في اللغة : .

الردف: " التابع، " كُلُّ شئ تَبِعَ شَيْئاً فهو رِدْفُهُ، يُقال: هذا أَمْرٌ ليس له رِدْفٌ؛ أَي: ليس لَهُ تَبِعَةٌ وردف المرأة: عجيزتها .

الرِّدْفُ في الشِّعْرِ: حَرْفٌ سَاكِنٌ مِن حُرُوفِ الْمَدِّ واللِّينِ ، يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الــرَّوِيِّ، ليس بَيْنَهما شَيْءٌ "[1].

أردف: " توالى و تتابع . وفي القرآن الكريم: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ }الأنفال9 ، " قال الزَّجَّاج : يَأْتُونَ فِرْقَةً بعد فِرْقَةٍ ، وقال الفَرَّاء: أَي: مُتَتابِعِينَ: رَدِفَه وأَرْدَفَهُ بمعنى واحد "[2]، وقوله أيضاً: " {ردف لكم بعض الذي تستعجلون }النمل72؛ أي قرب لكم . قال الزَّجَّاج: يُقَال: رَدِفْتُ الرَّجُل: إِذا رَكِبْتَ خَلْفَه، وأَرْدَفْتُه: أَرْكَبْتُه خَلْفِي"[3]، وأنكر الزبيدي ذلك: " قال ابن بَرِّيّ: " وأَنكر الزُّبَيْدِيُّ: أَرْدَفْتُه معه بمعنى أَرْكَبْتُهُ "[4]. وفي حديث وائل بن حجر(أن معاوية سأله أن يردفه، وقد صحبه في طريق فقال: لست من أرداف الملوك)[5] .

والرادف: " المتأخر، والمردف: المتقدم الذي أردف غيره، قال تعالى: {فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين}الأنفال9 "[6]

والرادفة: " النفخة الثانية في الصور يوم البعث. وفي القرآن: {يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة } النازعات:7 "[7].

والمترادف: أن تكون أسماء لشيء واحد، وذلك من تراكب الأشياء، وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه. وهذا أمر ليس له ردف؛ أي ليس له تبعة.

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، دار الهداية، (د. ط) (د. ت): (ردف).

[2] المصدر السابق: (ردف) .

[3] المصدر السابق: (ردف) .

[4] المصدر السابق: (ردف) .

[5] انظر: لسان العرب، لبن منظور، دار صادر، بيروت، ط 1، د ت، (ردف).

[6] المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، تح/ محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان، د. ت: (ردف).

[7] المصدر السابق: (ردف).

وقد سموا ضرباً من القوافي في الشعر والعروض ب(المُتَرادِفُ): " وهي كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان؛ سمي بذلك لأن الغالب في أَواخر الأَبيات أَن يكون فيها ساكن واحد رَوِيّاً مقيداً كان أَو وصْلاً أَو خُروجاً فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أَحدُ الساكنين رِدْفَ الآخَرِ ولاحقاً به "[1] .

والترادف: " التتابع، وترادف الشيء، تبع بعضه بعضا، ويقال الليل والنهار ردفان؛ لأن كل واحد منهما يردف صاحبه أي يتبع أحدهما الآخر، وترادفت الكلمتان كان بينهما الترادف، فترادف الكلمتين أن تكونا بمعنى واحد، وكذلك ترادف الكلمات ــ مولد ــ و هو لفظ استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية[2] .

ومن خلال هذه المعاني اللغويه التي تشير في مجموعها إلى التتابع والتعدد يظهر معنى الترادف في الاصطلاح .

ثانياً ــ الترادف في الاصطلاح :

قال سيبويه (ت.180ه) ، وهو يقسم علاقة الألفاظ بالمعاني إلى ثلاثة أقسام: " اعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ... فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ ، واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ ... "[3].

قال ابن فارس (ت.395ه): " ويسمي الشيء الواحد بالأسماء المختلفة؛ نحو: السيف والمهند والحسام "[4].

وقال الشريف الجرجاني (ت.816ه): " الترادف عبارة عن الاتجاه في المفهوم وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شئ واحد باعتبار واحد، يطلق على معنيين أحدهما الاتحاد في الصدق، والثاني الاتحاد في المفهوم، ومن نظر إلى الأول

---

[1] اللسان: (ردف).

[2] معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، د. ط، د. ت: (ردف).

[3] الكتاب، لسيبويه، تح/ عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1357ه.: ج24/1 .

[4] الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تح/ السيد أحمد صقر، البابي الحلبي، القاهرة: ص104 .

فرق بينهما ومن نظر إلى الثاني لم يفرق بينهما"[1]. والمراد بالصدق المطابق للواقع، والمفهوم بطريق الالتزام.

قال الإمام السيوطي (ت.911هـ):" قال الإمام فخرالدين الرازي: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. قال: واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحدّ، فليسا مُترادفين، وبوحدة الاعتبار عن المتباينين، كالسيف والصارم، فإنهما دَلاَّ على شئ واحد، لكنْ باعتبارين: أحدُهما على الذَات والآخر على الصّفة؛ والفرق بينه وبين التوكيد أنَّ أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر، كالإنسان والبشر، وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الأول، والفرق بينه وبين التابع أن التابع وحده، لا يفيد شيئاً كقولنا: عَطْشان نطْشان "[2] .

وقد قسم ألكيَا الألفاظ إلى متواردة ومترادفة: " الألفاظ التي بمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظ متواردة، وألفاظ مترادفة؛ فالمتواردة كما تسمى الخمر عقَاراً وصَهْباء وقَهْوَة، والسبع أسداً ولَيْثاً وضرْغاماً. والمترادفة هي التي يُقام لفظ مقام لفظٍ لمعانٍ متقاربة يجمعُها معنى واحد كما يقال: أصلحَ الفاسد، ولمّ الشّعث، ورتَقَ الفَتْق، وشَعَب الصَّدع، وهذا تقسيم غريب "[3]. وهذا تقسيم غريب كما قال عنه السيوطي، ولعل التوارد عند السيوطي يعني مجموع الصفات التي ترتد إلى جنس واحد وبخاصة أنه أورد جنس الخمر وأسمائها. وربما قصد السيوطي أن الألفاظ المترادفة هي التي يقوم فيها لفظ مقام لفظ؛ لمعانٍ متقاربة تجمع بين الجمل، وهو ما يظهر من الجمل التي أوردها، مثل: أصلح الفاسد، ورتق الفتق، وشعب الصدع.

قال المرتضي الزبيدي (ت.1205هـ): " المُتَرَادِفُ: أَن تكون أَسماء لشيءٍ واحدٍ، وهي مُوَلَّدَةٌ، ومُشتَقَّةٌ من تَراكُب الأَشياء "[4] .

---

[1] التعريفات، للجرجاني، تح/ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 1 ، 1405: ج177/1 .

[2] المزهر في علوم اللغة، تح/ جاد المولى وآخرين، دار الفكر، (د. ط) (د. ت): ج1/ 202 ــ 403 .

[3] المصدر السابق: 1/ 406 ــ 407 .

[4] تاج العروس: (ردف) .

وأما محمد التهانوي (ت.في ق12هـ)، فيقول: " الترادف لغة: ركوب أحد خلف أحد، وعند أهل العربية والأصول والميزان هو توارد لفظين مفردين، أو ألفاظ كذلك في الدلالة على الانفراد بحسب أصل الوضع، على معنى واحد، من جهة واحدة "[1] .

قال أحمد الدمشقي (ت.1318هـ): " الترادف ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق؛ أي تعدد الألفاظ لمعنى واحد؛ أي عبارة عن وجود أكثر من كلمة لها دلالة واحدة، أو هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتباره واحداً وقد تنشأ ظروف في اللغة تؤدى إلى تعدد الألفاظ لمعنى واحد، أو تعدد المعاني للفظ واحد، ومن الترادف ماهو لهجات لقبائل مختلفة أو تناسى الفروق الدقيقة بين الكلمات"[2].

قال بن عاشور(ت.1393هـ): " أختار أن أحد المترادفين بأنه لفظ مفرد دال بالوضع على معنى قد دل عليه بالوضع لفظ آخر مفرد يخالفه في بعض حروفه الموضوع عليها بحيث تنطق به قبائل العرب كلها إذا شاءت، أو ألفاظ مفردة كذلك بشرط استقلال تلك المفردات في الاستعمال وفي الدلالة "[3]. ثم بعد ذلك يفسر ويشرح مفرداته في تعريفه للترادف شرحاً مفصلاً؛ لتوضيح معنى الترادف عنده: " فقولي لفظ يشمل الاسم والفعل والحرف، وقولي دل بالوضع على معنى... خرج عن ذلك استعمال الألفاظ في معانٍ مجازيه أو كنائية... والتقييد بالمفرد؛ لأنه لا ترادف بين المركبات التقييدية والإضافية والإسنادية...وقولي يخالفه في بعض حروفه الموضوع عليها بحيث تنطق به قبائل العرب كلها إذا شاءت؛ لأريك أن الاعتداد في اعتبار اللفظين مترادفين إنما هو بالاختلاف في الحروف الموضوعة عليها أصالة؛ ولذلك زدت الحيثية لزيادة البيان لئلا يعد من الترادف ما كان بين اللفظين أو الألفاظ من الاختلاف في كيفية نطق قبائل العرب أو القبيلة الواحدة... وقولي بشرط استقلال تلك المرادفات في الاستعمال؛ لإخراج ما يسمى بالإتباع... وقولي في الدلالة لإخراج التوكيد المعنوي "[4].

---

[1] كشاف اصطلاحات العلوم و الفنون، للتهانوي، تح/د. لطفي عبد البديع، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1992م:ج66/3.

[2] معجم أسماء الأشياء، المسمى: (اللطائف في اللغة)، للدمشقي، دار الفضيلة، القاهرة: ج1/1 .

[3] بحث له بعنوان: (الترادف في اللغة العربية) في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1937 م، ج241/4.

[4] المصدر السابق: 268 .

قال رمضان عبد التواب: " الترادف ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق"[1]، فالترادف إذن عند رمضان عبد التواب أن تتعدد الألفاظ وتكثر والمعنى واحد، فالألفاظ وإن تعددت واختلفت إلاّ أنها تدل على معنى واحد، بل يصح أن تقوم كل لفظة مقام الأخرى، فهذا هو معنى الترادف عنده، كما رأينا من خلال تعريفه للترادف.

وبعد أن ذكرت تعريفات اللغويين القدامى والمحدثين للترادف، أذكر ما أرتضيه في تعريف الترادف، فأقول: الترادف **عندي** هو لفظ له لفظان أو أكثر لمعنى واحد، دال على معنى قد دل عليه لفظ آخر، ويخالفه في بعض حروفه أو كلها بحيث ينطق به كل من أراد أن يتكلم به لأي غرض من الأغراض، وقد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفي. و يساعد على الشرح والتفسير؛ بحيث يفسر هذه الألفاظ بعضها بعضاً

وبهذا التعريف يدخل في الترادف الألفاظ التي تدل على معنى واحد، صفته كالسيف والصارم، أو صفتين كالصارم والمهند، وما تداخل من ألفاظ وضعتها قبائل مختلفة على معنى واحد مثل: أبق، وناص، فهما لغتان مختلفتان؛ فا لنوص لفظ من لغة قريش، وأبق لبقية العرب والأبان.

وهذه الألفاظ المترادفة يفسر بعضها بعضاً؛ فهي تبديل للفظ خفي بلفظ أوضح منه توضيحاً للسائل بغرض إفهامه، فمثلاً: أسماء الله الحسنى مترادفة، فلو سأل أحد عن معنى لفظ الجلالة (الله) لقلنا له هو الخالق، فإذا لم يفهم لقلنا له هو البارئ، فإذا لم يفهم أتينا له بلفظ آخر مرادف له حتى يفهم، وكذا الرحمن والرحيم والعزيز؛ فهذه الصفات كلها تدل على الله تعالى. وبذلك تكون مفسرة لبعضها، وفي ذلك قال الشيخ عزالدين بن جماعة: " وأسماءُ اللّه تعالى وأسماء رسول الله من هذا النوع؛ فإنك إذا قلت: إن اللّه غفور رحيم قدير تطلقها دالةً على الموصوف بهذه الصفات "[2] .

ويقول الشيخ عزالدين: " والحاصل أنّ من جعلها مترادفةً ينظر إلى اتحاد دلالتها على الذات ومن يمنع ينظر إلى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تُشبه المترادفة في

---

[1] فصول في فقه اللغة، د. رمضان عبد الثواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3 ، 1987 م : ص309 .

[2] فصول في فقه اللغة: 309.

الذات والمتباينة في الصفات "[1]. ويقول ابن جني: " وقد قال الله سبحانه وهو أكرم قيلا: { قُلِ أدْعُوا الله أوِ أدْعُوا الرَّحْمَن أَيَّاماَ تَدْعُوا فَلَهُ الأسْمَاءُ الحُسْنَى }"[2].

وقد ذكر ابن خالويه من أسماء السيف، واحد وأربعين اسماً؛ فهي كلها تدل على نفس الذات وهو السيف[3].

وبعد سرد هذه الأمثلة يتضح لنا أن الألفاظ المترادفة هي ألفاظ يشرح بعضها بعضاً، ويفسر كلمة غامضة، الجلي منها يشرح الخفي، لها مرادف واحد أو أكثر، وقد يكون مرادفه اسماً أو صفة، و يفسر بعضها بعضاً في القرآن الكريم، وقد عبر عن ذلك أحدهم قائلاً: " قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر، فيكون شرحاً للآخر الخفيّ"[4].

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا القول:

ــ علماء اللغة الأوائل قد فطنوا إلى فكرة الترادف في اللغة ــ تقدمت الإشارة إليه[5] ، فعبروا عنه بتسميات متقاربة فحذوا حذو عبارة سيبويه في تقسيمه علاقة الألفاظ بالمعاني، ولم يذكر فيها مصطلح الترادف و إنما أشار إليه، فقال مثلاً: (هو ما اختلف لفظه واتفق معناه).

فالترادف عند العلماء القدامى تمثّل في الآتي:

ــ إطلاق كلمتين أو أكثر، على معنى واحد كالأسد والليث والسبع وأسامة .

ــ اختلاف الألفاظ للمعنى الواحد أو للشيء الواحد.

ــ الترادف عند اللغويين المحدثين؛ منهم من سار على نهج اللغويين القدامى في تعريف الترادف، فقال مثلاً: هو ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد.

ومنهم من أوجد مصطلحاً جديداً وهو الترادف التام، كما فعل رمضان عبدالتواب فالترادف عنده هو أن تتعدد الألفاظ وتكثر والمعنى واحد، فالألفاظ وإن تعددت واختلفت إلاّ أنها تدل على معنى واحد، بل يصح أن تقوم كل لفظة مقام الأخرى و أن

---

[1] المزهر: 405/1.

[2] الخصائص، لابن جني، تح/محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، د. ت.: ج467/2.

[3] انظر المزهر :409/1 - 410.

[4] المزهر: 1 /406 .

[5] انظر: ص5

هذا النوع من الترادف نادر الوقوع وهو من الكماليات, لايكون إلا فترة قصيرة محددة عند وقوعه, وسرعان ما تظهر الفروق المعنوية الدقيقة بين الألفاظ المترادفة بحيث يصبح كلّ لفظ منها مناسباً وملائماً، مثل: السرور، والحبور، والفرح، والبهجة ... الخ، ومثل العطش، والظمأ، والصدى، والغلة، والغليل ... الخ "[1].

ومنهم من وضع للترادف تعريفاً خاصاً به؛ وذلك ما فعله الشيخ الطاهر بن عاشور، حيث شرح مفردات تعريفه شرحاً مفصلاً؛ لتوضيح معنى الترادف عنده؛ فالترادف عنده هو:

ــ لفظ يشمل الاسم والفعل والحرف.

ــ وهو مقيد بالمفرد، فلا ترادف بين المركبات التقييدية والإضافية والإسنادية.

ــ الاختلاف في الحروف الموضوعة عليها المترادفات؛ لكي تعد هذه الألفاظ من الترادف .

ــ إخراج التوكيد المعنوي، و ما يسمى بالإتباع من الترادف؛ لاستقلال تلك الألفاظ في الاستعمال.

فهذا هو معنى الترادف عند القدامى والمحدثين، وهذا الذي اختُلف فيه مابين مثبتٍ له ومنكرٍ لوجوده.

[1] انظر: فصول في فقه العربية، ص309 .

المبحث الثاني

موقف علماء اللغة من الترادف:

أولاً ــ جمع الألفاظ المترادفة

ثانياً ــ كثرة المترادفات في اللغة العربية

ثالثاً ــ إثبات الترادف في اللغة وإنكاره:

- ــ المثبتون للترادف
- ــ المنكرون للترادف
- ــ حجج المثبتين والمنكرين للترادف

موقف علماء اللغة العربية من الترادف

اهتم كثير من علماء اللغة العربية اهتماماً كبيراً بقضية الترادف قديماً وحديثاً . وقد تشعبت مواقفهم في أمرين:

1 ــ جمع اللغة من مصادرها .

2 ــ إثبات الترادف وإنكاره في اللغة .

أولاً ــ جمع اللغة من مصادرها

في القرن الثاني والثالث الهجريين، ذهب علماء من أهل اللغة إلى أنّ الترادف سمة من سمات اللغة العربية دالة على اتساعها في الكلام، حتى إنهم كانوا يجمعون الألفاظ المختلفة الدالة على معنى واحد.

فقطرب (ت.206هـ)، رأى أن العرب أوقعت اللفظتين على المعنى الواحد؛ ليدلوا على اتساعهم في الكلام[1]. وابن خالَوَيْهِ الهمذاني يقول: " جمعت للأسد خمسمائة اسم وللحيَّة مائتين "[2]. ونظيرُ ذلك ما في فقه اللغة للثعالبي: " قد جمع حمزة بن حسن الأصبهاني من أسماء الدواهي ما يزيد على أربعمائة وذكر أن تكاثر أسماء الدواهي من الدواهي "[3]. ومما يروى عن الأصمعي أنه قال: " قد حفظت للحَجر سبعين اسماً"[4].

وقد كان علماء هذا القرن يسلّمون بالترادف ولا يرونه محل نزاع، و بدأ علماء العربية في جمع اللغة من القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب؛ من شعر وخطب ورسائل بل من أفواه فصحاء العرب، ثم بدأوا في تدوين مادتهم التي جمعوها.

وقد تشعبت جهود علماء اللغة لتدوين مادتهم التي جمعوها في الآتي:

1 ــ جمع الألفاظ المترادفة في موضوعات شتى وتصنيفها في رسائل.

---

[1] انظر المزهر: 401/1 .

[2] المصدر السابق: 257/1.

[3] المصدر السابق: 257./1

[4] الصاحبي: 5 .

2 ــ جمع الألفاظ المترادفة في أجزاء من كتب لجملة من المترادفات في موضوعات شتى.

3 ــ جمع الألفاظ المترادفة في كتب ورسائل لغوية في عصر جمع اللغة.

الطرق التي سلكها العلماء في تنظيم المترادفات :

1 ــ منهم من سار على نهج سيبويه وجمعوا الكلمات التي تدل على معنى واحد في تأليف واحد سموه (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) .

2 ــ منهم من سار على نهج ثعلب وجمعوا الكلمات التي تدل على معنى واحد في تأليف واحد وسموه (المترادف).

ويمكن تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات:

أ) جامعو الألفاظ المترادفة في موضوع واحد وتصنيفها في رسائل، ومن هؤلاء:

1- أبو عبيدة، معمر بن المثني التيمي (ت.210هـ) .

- أسماء الخيل / كتاب السيف[1] .

2- أبو زيد، سعيد ابن أوس بن ثابت الأنصاري (ت.215هـ) .

- كتاب القرائن[2].

3- ــ أبو سعيد ، عبد الملك بن قزيب الأصمعي (ت.216هـ) .

- أسماء الخمر / كتاب الميسر والقداح[3] .

كان الأصمعي يحفظ للخمر سبعين اسماً[4].

4-أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان الزيادي (ت249هـ) .

- أسماء السحاب والرياح والأمطار[5] .

5-أبو حاتم ، سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت.225هـ) .

كتاب السيوف والرماح [6].

---

[1] انظر:الفهرست، محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، دار المعرفة، بيروت، 1398هـ، 79 ــ 80 .

[2] انظر:الفهرست81 .

[3] انظر: المصدر السابق 82 .

[4] انظر: الصاحبي 5.

[5] انظر: الفهرست 86 .

[6] انظر: المصدر السايق 87 .

6-أبو الفضل ، ابن الفرج ابن علي الرياشي البصري (ت.257هـ) .

- ما اختلف أسماؤه من كلام العرب [1]

7-أبو العباس ، محمد بن الحسن بن دينار الأحول الكوفي (ت.259هـ) .

- كتاب الدواهي [2].

8-أبو العباس ، محمد بن يزيد الثمالي، المعروف بالمبرد (ت.286هـ) .

- أسماء الدواهي عند العرب[3].

9-حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت.360هـ) .

- أسماء الحجارة، جمعها في كتاب الموازنة[4] .
- أسماء الدواهي[5] .

10- أبوعبدالله، الحسين بن أحمد بن خالوية (ت.370هـ) .

- أسماء الأسد، أسماء الحية / ذكر منه السيوطي أكثر من أربعين اسماً للسيف نقلاً عن شرح الدريديه[6] .

11- أبوالحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله، المعروف بابن الرماني (ت.384هـ).

الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى[7] .

12- أبو القاسم، كافي الكفاة، إسماعيل بن عباد بن عباس ابن عباد الطالقاني المعروف بالصاحب (ت.385هـ) .

- كتاب الحجر[8] .

13- أبو عبدالله، الحسين بن علي بن عبد الله النمري (ت.385هـ) .

- أسماء الفضة والذهب[1] .

---

[1] نفسه: 86 .

[2] نفسه: 117

[3] نفسهك 86 .

[4] انظر: فقه اللغة للثعالبي 296.

[5] انظر: المزهر 325/1

[6] انظر: المزهر 407/1 ، 409.

[7] انظر: هدية العارفين، لإسماعيل البغدادي، مطبعة، وكالة المعارف، استانبول، 1951م، ج683/1 .

[8] انظر: الصاحبي 21 .

14- أبو سهل، محمد بن علي بن محمد الهروي (ت.432هـ) .

- أسماء الأسد / أسماء السيف[2].

15- أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت.577هـ).

- الفائق في أسماء المائق/ قبسة الأديب في أسماء الذيب[3].

16- أبو عبد الله، جمال الدين، محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني(ت.672هـ) .

- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة[4] .

17- أبو الطاهر، مجدالدين، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزأبادي (ت.816هـ) .

- أسماء الغادة/ أسماء النكاح/ أسماء الليث/ أسماء الخندريس/ ترقيق الأسل لتصفيق العسل/ الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف/ المثلث المتفق المعنى[5].

18- أبوالفضل، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت.911هـ).

- الإفصاح في أسماء النكاح/ التبري من معرة المعري/ التهذيب في أسماء الذيب/ نظام البلور في أسماء السنور/ نظام اللسد في أسماء الأسد[6].

ب) جامعو الألفاظ المترادفة في أجزاء من كتب تحوي موضوعات شتى، من هؤلاء:

ـ مجد الدين، المبارك بن محمد، المعروف بابن الأثير (ت.606هـ) .

- المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأولاد والذوات[7].

---

[1] انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، 527/1.

[2] انظر:المصدر السابق 195/1.

[3] انظر: المصدر السابق 87/2 .

[4] انظر: معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت دار إحياء التراث العربي بيروت، د. ط، د. ت. 320 .

[5] انظر: بغية الوعاة 1/ 274 .

[6] انظر:هدية العارفين 1/ 535 ، 536 ، 537 ، ، 541 ، 542 ، 543.

[7] انظر: المرصع 352.

ج) جمع الألفاظ المترادفة في الكتب والرسائل اللغوية التي كانت في عصر جمع اللغة: كتب الإبل، والشاء، والمياه، والمطر، والأنواء، والشجر، واللبأ، واللبن، والنبات، والدروع، والقسي، والنبال، والرماح، وكتب النوادر، والألفاظ، والأمالي، والمجالس، والغريب، والمسلسل، ومعاجم المعاني، كتلخيص أبي هلال، والمخصص. وهذه الألفاظ التي نقلها الرواة الأوائل، وجمعوها من أفواه العرب في صحرائهم الواسعة، وأثبتوها في رسائل لغوية تؤيد سبق الإقرار بالترادف، وكانت نواة المعاجم الضخمة بعد ذلك، وقد أثبت بعضها الخليل في معجمه، وأشار إليها سيبويه في كتابه حين قال: " اعلم أن من كلامهم... اختلاف اللفظين والمعنى واحد "[1].

ثانياً : كثرة المترادفات في اللغة العربية

اللغة العربية تتميز بكثرة الألفاظ المترادفة، وإنها أوسع أخواتها السامية بالمترادفات، بل ربما كانت من أغنى لغات العالم على الإطلاق. فللسيف مثلاً أكثر من ألف اسم، و للأسد خمسمائة اسم، وللثعبان مئتان، وللداهية أكثر من أربعمائة، وللعسل أكثر من ثمانين، ولكل من المطر والريح والنور والظلام والناقة والماء والبئر والحجر أسماء تصل عشرين في بعضها وتصل إلى ثلاثمائة في بعضها الآخر، وكذلك الصفات: الشجاع، والجبان، والكريم، والبخيل، والطويل، والقصير،.. إلخ أوصاف لها عشرات من الألفاظ في اللغة العربية.

وقد جمع المستشرق (دوهامر) المفردات العربية المتصلة بالجمل وشئونه، فوصلت إلى أكثر من أربع وأربعين وستمائة و خمسة آلاف "[2] .

وقد ذكر علماء اللغة لبعضها أعداداً، ومن ذلك:

(**العَسل**)، قد ذكر السيوطي أن للعسل ثمانين اسماً، أوردها الفيروزأبادي في كتابه: (ترقيق الأسل لتصفيق العسل) [3] .

والجدول الآتي يوضح كثرة المرادفات للعسل:

---

[1] الكتاب 807/1 .

[2] انظر: فقه اللغة، لعلي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ج20/1.

[3] انظر: المزهر 407/1.

العسل ومرادفاته				
الثَّوَابُ	الحافظُ	الأمين	الشّفاء	اليمانيَّة
السَّرو	الصميم	الصَّهْباء	الخُو	الرَّحيق
السَّليق	اليَعْقيد	السُّلْوَان	الرَّخْفُ	السُّلاف
الصَّمُوت	الحَلَب	العكْبر	النَّحل	العُفَافَة
الطَّرْم	الدستفشار	الشَّهْد	المحْرَان	الحَميت
العسل	الضَّرْب	الشَّوْب	الذَّوْب	لُعَابُ
الغَرَب	الأَسُّ	الصَّبيب	المَزْجُ	الشَّراب
الماذيّ	الطَّنّ	البَلَّة	السَّنُّوت	السَّلْوى
النَّحْل	الرُّضَاب	قَيءُ الزنابير	الشَّوْر	النَّسيل
الوَرس	الأرْيُ	الإذوَاب	اللّئْم	

و(**السيف**)، له أحد وأربعون اسماً منها؛ كما ذكر ابن خالويه في شرح الدريدية[1]، والجدول الأتي يوضح ذلك:

السيف ومرادفاته			
الحُسام	المُذَكَّر	الهُذام	الهَذُوم
ذُو الكَريهة	المَشْرَفيّ	القُسَاسيّ	العَضْب
السيف	الصَّارم	الرّداء	الخليل
الصَّقيل	الأبْيض	الغَمْر	العَقيقة
القَضيب	الصَّفيحة	المُفَقَّر	الصَّمْصَامة
المَأْثُور	المقْضَب	الكَهام	الأنيثَ
المتين	الهنْدكيّ	القاضب	المُصَمّم
المخْصَل	المهْذَم	الهنْدُوَانَي	المُهَنَّد

[1] انظر: المزهر 409/1 ــ 410.

المُطَبّق	الضَّريبة	اللَّدْن	الفُطَار
المعْضَد	الجُرَاز	الهِذْهَاذ	الهُذَاهذ
المُنْصُل	الهَذَّاذ		

وكثرة الألفاظ المترادفة التي جمعوها علماء العربية في موضوعات شتى، ونمو الفكرة في أذهانهم جعلت بعض اللغويين يفتخرون ويعتزون بما يحفظونه من مترادفات .

التفاخر بكثرة حفظ المترادفات:

تفاخر علماء العربية القدامى بكثرة حفظ الألفاظ المترادفة؛ ومن ذلك ما روي عن الأصمعي أنه قال: " قد حفظت للحجر سبعين اسماً "[1]. و ابن خالويه يتباهى بأنه يحفظ للسيف خمسين اسماً[2]. وذاك السيوطى ينظم لمنظومة أحصى فيها أسماء الكلب قدم لها قائلا: " دخل يوما أبو العلاء المعرى على الشريف المرتضى فعثر برجل فقال الرجل من هذا الكلب فقال أبو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين أسما قلت وقد تتبعت كتب اللغة فحصلتها ونظمتها في أرجوزة وسميتها التبرى من معرة المعري، وعاد السيوطي بعمله هذا ألا يكون كلباً عند أبي العلاء ولا يناله شيء من نظيره، وقد بلغ السيوطي في عد أسماء الكلب سبعين فصاعداً؛ إذ اعتبر في العد لغة القصر وتغير البيئة. ومن تلك الأسماء ما كان صفة فغلبت عليه الاسمية مثل: الوازع وكسيب: لأنه وزع الذئب عن الأغنام ويكسب، لأهله وكالأعقد لانعقاد ذنبه، وكالبصير لحدة بصره، والمنذر لأنه ينذر باللصوص. ومنها ما هو ألقاب جعلت على الكلب؛ لأن معانيها فيه كداعي الكرم لأنه يدل العابرين على أهل بنباحه فيستضيفونهم، وفي معناه داعي الضمير أي مناديه؛ والضمير هنا من أضمرته البلاد بموت أو سفر، ويوجد فيها ما هو كنية كأبي خالد، ومن بينها ما هو خاص بأسنان الكلاب كالدرص والجرو لصغارها، ويدخل فيها ما يتعلق بالفصائل مثل: العسبور لولد الكلب من الذئب "[3] .

[1] الصاحبي: 21/1 .

[2] انظر: المزهر 1/ 405.

[3] انظر: معجم أسماء الأشياء، 1/ 13 ــ 14.

وبهذا التفاخر بكثرة حفظ المترادفات، بدأ الخلاف في القرن الثالث الهجري بين فريق المثبتين، وفريق آخر شرع ينكر ذلك الترادف، ويلتمس لذلك الحجج والبراهين التي تؤيد آرائه، وكل فريق انتصر لرأيه؛ بوضع المثبتين للترادف مصنفات خاصة أو أبواباً من كتب جمعوا فيها الألفاظ المترادفة في موضوعات شتى على النحو الذي رأيناه سابقاً؛ ليثبتوا الترادف في اللغة على لسان أصحابها، وكذلك وضع المنكرون مصنفات خاصة أو أجزاء من كتب في التماس الفروق اللغوية؛ لنفي الترادف على أن تلك المترادفات إنما هي من الألفاظ المتباينة في أصل الوضع للغة.

ثالثاً: إثبات الترادف وإنكاره

بعد القرنين الثالث والرابع فظهر اختلاف العلماء حول قضية الترادف، فمنهم من أثبت وجود الترادف، ومنهم من نفى وجوده، حيث ظهرت في القرن الرابع الهجري عناوين مسمية لهذا المصطلح مثل: (الألفاظ المترادفة) لعلي بن عيسى الرماني واختلف اللغويون قديماً وحديثاً حول حقيقة وجود الترادف بين مثبت ومنكر، وقد سبق مثبتو الترادف القدامى منكريه؛ أي بعد أن جمع المثبتون للترادف الألفاظ التي تثبت آراءهم حاول المنكرون التماس الفروق بين تلك الألفاظ، وسوف أعرض آراء المثبتين ثم ألحقه بآراء المنكرين والفروق التي التمسوها بين تلك الألفاظ، وأبدأ بآراء اللغويين القدامى ثم أثني بآراء المحدثين .

أولاً ــ المثبتون للترادف:

إن جمع الألفاظ المختلفة الدالة على معنى واحد، و ما نقله الرواة الأوائل من ألفاظ جمعوها من أفواه العرب في صحرائهم الواسعة، يؤكد سبق الإقرار بالترادف. و يمكن لنا تقسيم مثبتي الترادف إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: جمعت الألفاظ المترادفة ــ سبق ذكرهم عند جامعي الألفاظ المترادفة، وتفاخر العلماء بكثرة حفظ المترادفات – ولا نكاد نعثر لهم على رأي صريح في الترادف؛ لأنه مسألة مسلم بها عندهم – وكثير ما هم – منهم:

1 ــ الأصمعي (ت.216هـ)، ذُكر أنّ الرشيد سأل الأصمعي عن شعر لابن حزام العُكْلِيّ ففسره، فقال: " يَا أصمعي، إِن الغريب عندك لغَيرُ غريب، فقال: يا أمير المؤمنين، كيف أكون كذلك و قد حفظت للحَجر سبعين اسماً "[1].

2 ــ حمزة بن حمزة الأصفهاني (ت.360هـ)، كان يقول: إنه جمع من أسماء الدواهي ما يزيد على أربعمائة. يقول الثعالبي: " قد جمع حَمزة مِن أسمائها ما يزيد على أرْبَعمَائةٍ و ذكر أنَ تكاثرَ أسماءِ الدَّواهِي من إحدى الدَّواهِي ومن العجائب أن أَمَّة وسَمَت معنىً واحداً بمئينَ مِن الألفاظ . وليست سِيَاقَتُها كلها من شروط هذا الكتاب وقد رَتبت منها ما انتهت إليه معرفتي .

(فمنها ما جاء على فاعِلَةٍ)

يقال: نزلت بهم نازِلَةٌ، و نائبَة وحادِثَةٌ ثم آبِدَة وَداهِيَةٌ و باقِعَة ثم بائِقَة وحَاطِمَةٌ وفَاقِرَة، ثم غاشِية وواقِعَة وقارِعَة، ثم حَاقَّة وطَامَّة وصَاخَة.

(ومنها ما جاء على التصغِير)

جاء: الرُّ بَيْقُ والأريق، ثم الدُّويهيَّة والجُوَيْحِيَّةُ

ساعات النَّهار: الشُرُوقُ، ثم البكورُ، ثمّ الغُدْوَةُ، ثم الضُّحى، ثم الهاجرة، ثم الظَهِيرَة، ثم الرَّوَاحُ، ثم العَصْرُ، ثم القَصْرُ، ثم الأصِيلُ، ثم العَشِيُّ، ثم الغُروبُ، ساعات اللَّيل: الشَّفَقُ، ثم الغَسَقُ، ثم العَتَمَةُ، ثم السُّدْفَة، ثم الفَحْمَةُ، ثم الزُّلَّةُ، ثم الزُّلْفةُ، ثم البُهْرَةُ، ثم السَّحَرُ، ثم الفَجْرُ، ثم الصُّبْحُ، ثم الصَّباحُ (وباقي أسماء الأوقات تجيء بتكرير الألفاظ التي معانِيها مُتَّفِقة)"[2].

3 ــ ابن خالويه (ت.370هـ)، كان يفتخر بأنه جمع للأسد خمسمائة اسم، وللحية مائتين، وأنه يحفظ للسيف خمسين اسماً. فروى ابن فارس عن شيخه أحمد بن محمد بن بُندار أنه قال: " سمعتُ أبا عبدالله بن خالويه الهمذاني، يقول: جمعتُ للأسد خمس مائة اسم، وللحيّة مائتين "[3] . ويظهر رأيه من خلال تلك الرواية التي تذكر الخلاف الذي وقع بينه وبين أبي علي الفارسي حول أسماء السيف. وتعد هذه الرواية من أشهر

---

[1] المزهر: 257/1

[2] فقه اللغة وسر العربية: 1 / 70 ، 71 ،72 .

[3] الصاحبي: 9 ، والمزهر: 375/1.

الروايات حول الخلاف في قضية الترادف في العربية، حيث قال: " كنتُ بمجلس سيف الدولة بحلَب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه، فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسماً فتبسّم أبو علي، وقال: ما أحفظ له إلا اسماً واحداً وهو السيف. قال ابن خالويه: فأين المُهّنَّد والصَّارم وكذا وكذا ؟ فقال أبوعلي: هذه صفا تٌ وكأن الشيخ لا يفرقُ بين الاسْم والصفّة "[1]. ولقد ألف ابن خالويه كتابين في الترادف أحدهما في:(أسماء الأسد) والثاني في:(أسماء الحية)[2] .

4 ــ أبوالحسن الرماني (ت.384هـ)، ألف كتاباً في الترادف بعنوان: (الألفاظ المترادفة).

5 ــ الراغب الأصفهاني (ت.502هـ)، ألف كتاباً بعنوان: (المفردات في غريب القرآن).

6 ــ أبوعبدالله ابن مالك (ت.672هـ)، ألف كتاباً في الترادف بعنوان: (الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة) يقول فيه: " قال اعلم أن الأدب اسم يشتمل على كثير من العلوم، فأقربها وأدناها وأدأبها عليه وأولاها بالتقدم فيه الاتساع في علم المنطق بأفصح لسان وأبلغ بيان، فمن الاتساع في ذلك أن يتصرف الأديب في ألفاظه ومكاتبته ومراسلته ومناجاته من غير تكرير للأسماء والصفات إذا كان المعنى واحداً "[3].

باب التوبة؛ ثاب ونزع وأقلع واقصر وانهى وانثنى وأناب وارعوى وأنزجر وفاء ورجع وارتدع وكف وامسك واحجم وكع وصرف.

باب الخوف: الوجل والذعر والروع والفزع والخشية والرهب والفرق والهيبة والوهل والرجاء والإشفاق والحذر.

باب الالتباس: استعجم وتلبسن وجبن وراث واكتن واغب

باب الريب: لا ريب ولا شك ولا مرية ولا خلاج ولا تجمجم ولا شبهة

باب الجور: حاف وجنف وضلع وماط وأسط وجار.

باب العبوس : عبس وكلح وكشر وقطب وبسل وبسر وكره وتجهم واقمطر واكفهر

---

[1] انظر: المزهر 405/1 .

[2] انظر: المزهر 407/1.

[3] الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، لابن مالك، تح/ محمد حسن عواد، ط /1411/1هـ ، دار الجبل: ص/107 ، 108 .

باب النعمة: النعمة والصنيعة والعارفة والأيادي والمنن والبلاء والألاء باب الفضل عمهم وغمرهم ومنه العوارف والمقدمات والطول والتطول والتفضل والإفضال

باب الميل: قرض واسند وأمال وأحال عليه.

باب القسم: أقسمت وآليت وحلفت واليمين والقسم والايلاء والحلف والألية.

باب العوائق: حواجز وموانع وحوائل وعوائق وعوارض وعواد وشواغل وصواد وصوارف.

باب العهد والميثاق: العهد والميثاق والإل والذمة والعقد والأمان والحرمة والبلاء والحلف.

"باب العيب: العار، والشنار، والضيم، والصغار، والشين، والمنقصة، والشنة، والوكف، والذم، والخزاية، والإزراء، والمخزاة، والسوءة، والابة، والجنف، والمجنة، والوصم[1].

7 ــ مجد الدين الفيروزأبادي (ت.817هـ)، ألف كتاباً في الترادف بعنوان: (الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف) .

ومما يذكر أن علماء هذا القرن كانوا يسلّمون بالترادف ولا يرونه محل نزاع، وبدأ بعدها مفهوم الترادف بالاختلاف حسب آراء العلماء فلم يكن متطابقاً عند جميع العلماء وعلى اختلاف العصور اللاحقة.

المجموعة الثانية: ناقشت المسألة من جوانب مختلفة ــ وقليل ما هم ــ منهم:

1 ــ سيبويه (ت.180هـ)، وهو من أشهر المثبتين للترادف، يقول في باب: (اللفظ للمعاني) حيث قسم علاقة الألفاظ بالمعاني إلى ثلاثة أقسام: " اعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين... فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ، واختلاف اللفظين والمعنى واحدٌ نحو: ذهبَ وانطلقَ "[2]. فقوله: (اختلاف اللفظين والمعنى واحد) ينصرف إلى الترادف. وهذا التقسيم لعلاقة الألفاظ بالمعاني اشتهر بين علماء العربية، وبدأوا بالبحث فيه، وصار أساساً تبنى عليه الكثير من كتبهم .

[1] انظر: المصدر السابق 140 ، 166 ، 206 ، 218 ،234 ، 249

[2] الكتاب، لسيبويه: 24/1 .

2 ــ قطرب (ت.206هـ)، قال: " إنما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد؛ ليدلوا على اتساعهم في كلامهم كما زاحفــوا[1] في أجزاء الشعر؛ ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم ..."[2]. حيث علل قطرب وقوع اللفظتين على المعنى الواحد، دليل على اتساع لغتهم.

3 ــ أبو علي الفارسي (ت.377هـ)، يقول ابن جني في ختام حديثه عن تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني: " وكان أبوعلي يستحسن هذا الموضع جداً، وينبه عليه، ويسر بما يحضره خاطره منه "[3]. وفي موضع آخر يقول ابن جني في إثبات الترادف لشيخه أبي علي: " وكان أبو علي ــ رحمه الله ــ إذا عبر عن معنى بلفظ فلم يفهمه القارئ عليه، وأعاد ذلك المعنى عليه بلفظ غيره ففهمه، يقول: " هذا إذا رأى ابنه في قميص أحمر عرفه، فإن رآه في قميص كحلي لم يعرفه "[4]. وقد فرق أبو علي بين الاسم والصفة في الحوار الذي دار بينه وبين ابن خالويه أمام سيف الدولة، الذي سبق ذكره[5]. وبسبب هذا الحوار صنف بعض المحدثين[6] أبا علي من منكري الترادف. ونقل ابن جني عن شيخه أمثلة للترادف، كقوله: "... قال: ومن ذلك قولهم في أسماء الحاجة: الحاجة، و الحوجاء، و اللوجاء ، والأرب، والإرب، والإربة، والمأربة ... وأنت تجد مع ذلك من اختلاف أصولها ومبانيها راجعاً إلى موضوع واحد، و مخطوماً بمعنى لا يختلف، و هو الإقامة على الشيء و التشبث به ..."[7].

4 ــ ابن جني (ت.392هـ)، جعل الترادف من خصائص العربية التي تستحقّ النظر والتأمّل، حيث افتتح كتابه: (الخصائص) وخصه بباب سماه: (باب في تلاقي المعاني، على اختلاف الأصول والمباني)[8]. وبين فيه أهمية الترادف، وجعله دليلاً على شرف العربية، فيصفه أنه قويّ الدلالة على شرف هذه اللغة وذكر الأسباب التي جعلته شرفاً

---

[1] الزحاف في الشعر: أن يسقط بين الحرفين حرف فيزحف أحدهما إلى الآخر، والشعر مزاحف .

[2] المزهر: 1/ 400 .

[3] الخصائص: 135/2 .

[4] المصدر السابق: 470/2.

[5] انظر: ص25.

[6] انظر: فصول في فقه العربية، د . رمضان عبد التواب: 311.

[7] الخصائص: 127/2.

[8] الخصائص: 2 /125.

للعربية بين اللغات، حيث قال فيه: " هذا فصل من العربية حَسَن كثير المنفعة قويّ الدلالة على شرف هذه اللغة "[1]. وميزان الترادف عنده أن تتلاقى معاني الألفاظ عند التأمل في جذورها فيقول: "وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة فتبحث عن أصل كلّ اسم منها فتجده مُفضي المعنى إلى معنى صاحبه، وذلك كقولهم: (خُلُق الإنسان) فهو (فُعُل) من خَلَّقتْ الشيء أي مَّلسته ومنه صخرة خَلْقاء للملساء. ومعناه أن خُلُق الإنسان هو ما قُدِّر له ورُتِّب عليه فكأنه أمر قد استقر وزال عنه الشك. ومنه قولهم في الخبر: (قد فرغ الله من الخَلْق والخُلُق). والخلِيقة فَعِيلة منه وقد كثرت فعِيلة في هذا الموضع. وهو قولهم: (الطبيعة) وهي من طبعت الشيء أي (قرّرته) على أمر ثبتَ عليه كما يُطبعَ الشيء كالدرهم والدينار فتلزمه أشكاله فلا يمكنه انصرافه عنها ولا انتقاله. ومنها (النَحِيتة) وهي فَعِيلة من نَحَتُّ الشيء أي ملَّسته وقرَّرته على ما أردته منه . فالنحيتة كالخليقة: هذا من نَحَتُّ وهذا من خلَّقت. ومنها (الغريزة)، وهي فعيلة من غَرَزت كما قيل لها طبيعة لأن طبع الدرهم ونحوِه ضرب من وَسْمه وتغريزِه بالآلة التي تثبِّت عليه الصورةَ . وذلك استكراه له وغمز عليه كالطبع "[2] .

5 ــ ابن الأنباري (ت.328هـ)، يقول: " وأكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين: أحدهما أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين ... والضرب الأخر أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقولك: البر والحنطة، والعير والحمار، والذئب والسيد، وجلس وقعد، وذهب ومضى "[3] .

6 ــ ابن سيده (ت.458هـ)، ألف كتاباً في بعنوان: (المخصص)، يضم أكبر مجموعة من المترادفات منها قوله في الفلك: " الفلك: السفن واحدها فلك وجمعها فلك "[4]، وقوله في الكرم: " السَّخَاءُ والكَرَم والنَّدَى نَظَائِرُ في اللُّغَة "[5].

---

[1] الخصائص: 2/ 125.

[2] الخصائص: 2/ 135 .

[3] الأضداد، لابن الأنباري، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1987م. ص6 ــ 7 ، والمزهر: 1/ 400 ــ 401 .

[4] المخصص، لابن سيده، تح/ خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1417هـ، ج3/ 18.

[5] المصدر السابق: 243/1.

7 ــ ابن الأثير (ت.606هـ)، حيث إنه ذكر الترادف واعترف به، فيقول: " معرفة عدة أسماء لما يقع استعماله في النظم والنثر ليجد إذا ضاق به موضع في كلامه بإيراد بعض الألفاظ سعة في العدول عنه إلى غيره مما هو في معناه وهذه الأسماء تسمى المترادفة وهي اتحاد المسمى واختلاف أسمائه كقولنا الخمر والراح والمدام فإن المسمى بهذه الأسماء شيء واحد وأسماؤه كثيرة "[1].

8 ــ فخرالدين الرازي (ت.606هـ)، يرى أنه من التعسف الشديد إنكار الترادف في اللغة من الاشتقاقيين، قال: " ومن الناس من أنكره، وزعم أن كلَّ ما يُظن من المترادفات فهو من المُتباينات؛ إما لأن أحدَهما اسمُ الذات والآخر اسم الصفة أو صفة الصفة . قال: والكلامُ معهم إما في الجواز، ولا شك فيه؛أو في الوقوع إما من لغتين، وهو أيضاً معلوم بالضرورة، أو من لغةٍ واحدة؛ كالحنْطة والبُرّ والقمْح، وتعسّفات الاشتقاقيين لا يشهد لها شُبْهةٌ فضلاً عن حُجَّة "[2].

9 ــ التاج السبكي في شرح المنهاج، قال: " ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية، وزعم أن كل ما يُظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، كما في الإنسان والبشر؛ فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان، أو باعتبار أنه يُؤْنس، والثاني باعتبار أنه بادي البشرة . وكذا الخَنْدَريس العُقار؛ فإنّ الأول باعتبار العتق، والثاني باعتبار عَقْر الدَّنّ لشدَّتها. وتكلَّف لأكثر المترادفات بمثل هذا المقال العجيب."[3] .

10 ــ االتهانوي (ت. ق12هـ)، فهو يقول: " والحق وقوعه، بدليل الاستقرار، نحو: قعود وجلوس للهيئة المخصوصة، وأسد وليث للحيوان المخصوص، وغيرها "[4].

آراء المحدثين: تباينت آراء المحدثين وبدرجات متفاوتة، بين الإثبات والإنكار، وبين المسميات المختلفة للترادف. فيرى بعض اللغويين أن العربية تمتاز بثرائها على

---

[1] المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح/ محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1995م: ج1 /37.

[2] المزهر: 1 /403 .

[3] المزهر: 403/1 .

[4] كشاف اصطلاحات العلوم والفنون: 1 /407 .

أخواتها السامية، بل تعدُّ من أغنى لغات العالم بالمترادفات، ويجعل هذه الصفة فخــراً للعربية[1].

1 ــ ابن عاشور، قال: " وأما وجود مترادفات مؤذنة بأوصاف فلا يقضي بإنكار الترادف من أصله، إذ غاية ما يحرر الخلاف بإنكار ثلة من المترادفات، لا بإنكار الترادف كله، إذ لا محيص من الاعتراف بأن الجوامد الواقعة على معنى واحد هي مترادفة كالخمر والعقار، وبأن المشقات التي أجريت مجرى الأسماء بغلبة الاستعمال صارت في حكم الجوامد، بقطع النظر عن أصل الاشتقاق، فإن الحسام والصارم والفيصل، وإن كانت أسماء مشتقة من أوصاف، وكانت في الأصل جارية مجرى الأوصاف للسيف باعتبار المعاني المشتقة هي منها، فإنه لما كثر ذكرها بدون موصوفاتها لتعيين الموصوف بذكر وصفه نظير قوله تعالى: {وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِأَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ}القمر13، استغني بذكرها عن ذكر موصوفها حتى ساوته في الاستعمال، فعوملت معاملة الجوامد فصارت مترادفات بالاستعمال "[2].

2 ــ علي الجارم، قال: " إننا لا ننكر الترادف، ونرى أنه واقع فعلاً، وأن وجوده في اللغات من الخير لها، ولكننا ندعو إلى التأمل والتدقيق، وعدم الإغراق في التوسيع أو التضييق"[3].

3 ــ رمضان عبد التواب، قال: " فإننا لايصح أن ننكر الترادف، مع من أنكره جملة، فإن إحساس الناطقين باللغة، كان يعامل هذه الألفاظ معاملة المترادف؛ فنراهم يفسرون اللفظة منها بأخرى... "[4] .

4 ــ إبراهيم أنيس، قال: أثبت وقوع الترادف في اللغة العربية؛ وذلك من خلال نقده لبعض علماء اللغة الذين يلتمسون الفروق للمعاني بين مدلولات الألفاظ ومن هــؤلاء العلماء الاشتقاقيين كابن فارس، أو بعض الأدباء من أصحاب الخيال الخصب، ويقول في ذلك: "... مهما حاول هؤلاء أو هؤلاء إنكار وقوع الترادف في اللغــة العربيــة

---

[1] انظر: فقه اللغة، د. وافي، 162 ، وفقه اللغة العربية وخصائصها، د. إميل يعقوب 174.

[2] مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، الجزء الرابع، 1937 : ص253 ــ 254 .

[3] انظر: مجلة (مجمع اللغة العربية) بالقاهرة 1934م

[4] فصول في فقه اللغة: 315، 316.

فليس بغير هذا من الحقيقة الواقعة شيئاً. فالترادف قد اعترف بـــه معظـــم القـــدماء، وشهدت به النصوص، وإن كان بعض الذين قالوا به قد غالوا فيه. فمنهم من يقول لنا: إن للأسد نحو: خمسمائة كلمة، وللثعبان نحو مائتا كلمة، وللداهية نحو: أربعمائة كلمة، وللعسل نحو ثمانين كلمة، وللسيف نحو: خمسون كلمة...إلخ "[1] .

ويعرض إبراهيم أنيس لكثير من أمثلة الترادف، بعد أن يعرض لآراء اللغـــويين قديمًا وحديثًا في الترادف، ومواقفهم منه بين التأييد والرفض كما في الألفاظ الآتية[2] :

اللفظ	مرادفه	اللفظ	مرادفه
بارئ	خالق	بعث	أرسل
البلد	القرية	أجلس	أقعد
السكين	المدية	حضر	جاء
النار	الجحيم	آثر	فَضَّل
		لاتأس	لاتحزن
		أقسموا	حلفوا

ومما سبق يمكن القول: أن أغلب اللغويين القدامى المثبتين للترادف لا يظهر لديهم رأي صريح في ذلك، فالترادف عندهم شيء مسلّم به ولا حاجة للنقاش به. وأما من ناقش المسألة من جوانب مختلفة، فهم أقلاء منهم ابن جني وشيخه أبو علي الفارسي.

ثانياً ــ المنكرون للترادف:

أنكربعض العلماء القدامى والمحدثين وقوع الترادف في العربية ــ وقليل ما هم إذا ما قيس عددهم بعدد المثبتين ــ والتمسوا فروقاً دقيقة بين الكلمات التي يظن فيهـــا اتحاد في المعنى، ويمكننا تقسيمهم إلى ثلاثة فرق:

1 ــ الفريق الأول: أنكر وقوع الترادف في العربية إنكاراً تاماً.

---

[1] دلالة الألفاظ: 211 .

[2] انظر: إبراهيم أنيس و الدرس اللغوي ، من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (9 ــ 10)، 1999 م .

2 ــ الفريق الثاني: أنكر وقوع الترادف بالتماس فروقٍ دقيقةٍ بين الألفاظ التي يظن أنها مترادفة .

3 ــ الفريق الثالث: المتردد بين إنكار الترادف في اللغة وإثباته.

أولاً ــ الفريق الأول: إنكار الترادف إنكاراً تاماً، و من أبرز علمائه:

1 ــ ابن الأعرابي (ت.231هـ)، وهو أول عالم في اللغة ينكر الترادف، حيث نقل إلينا رأيه تلميذه أبو العباس ثعلب قائلاً: " كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربما عرفناه فأخبرنا به، وربما غمض علينا، فلم نلزم العرب جهله "[1]. و بذلك يكون ابن الأعرابي أول من ذهب إلى إنكار الترادف في اللغة، وليس هناك دليل يشير إلى إنكار الترادف في اللغة قبل ابن الأعرابي، ثم جاء من بعده العلماء الذين تبعوه واتسعوا في هذا الرأي.

2 ــ ثعلب (ت.291هـ)، كان ثعلب يرى أن ما يظنه بعضهم من المترادفات هو من المتباينات، حيث نقل لنا رأي شيخه ابن الأعرابي وقد تبعه في مذهبه قائلاً: " زعم أنّ كلّ ما يُظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات "[2]. فهو يفرّق بين الإنسان والبشر، فالإنسان عنده كما قال: سمّي إنساناً لنسيانه، والبشر عنده تبعاً لمنهجه سُمّي بهذا لأنه بادي البشرة، فيقول: " كما في الإنسان والبشر، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان، أو باعتبار أنه يؤنس، والثاني باعتبار أنه بادي البشرة"[3].

وفي كتابه: (المجالس) قد روى كثيراً من الكلمات المترادفة، ولم يفصح عن موقفه إنكاراً أوإثباتاً، ونقل السيوطي طائفة منها، أذكر منها على سبيل المثال، قوله: " يقال: ثوب خَلَق وأخْلاَق ، وسَمَل وأسْمال ، ومَزق، وشَبَارق، وطرائق، وطرايد، ومَشْق، وهبَب، وأهباب، ومُشَبْرَق، وشمارق، وخبَب، وأخْباب، وخَبَائب، وقَبائل ، ورَعابيل، وذَّعاليب، وشماطيط، وشَرَاذم، ورُدُم، وهدْم، وأهْدَام، وأطْمَار، بمعنى "[4] .

---

[1] المزهر: 1/ 399 ــ 400 .

[2] المزهر: 1 /403 .

[3] المزهر: 403/1 .

[4] المصدر السابق: 411/1 .

3 ــ المبرد (ت:286ه)، وقال **المبرد** في كتابه: (ما اتَّفق لفظه، واختلف معنـــاه): " مِنْ كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين؛ واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين؛ فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقولـــك : ذَهب، جاء، وقام، وقعد، ورجل، وفرس، ويَدٌ، ورِجل "[1] .

4 ــ ابن درستويه (ت.347ه)، يرى أن الفروق في الدلالات بين المترادفـــات كـــان يعرفها العرب الأوّل ويدركونها بسليقتهم و طبيعتهم السليمة، و لكـــن هـــؤلاء القـــوم القائلين بوقوع الترادف لم يستطيعوا فهم هذه الفروق و إدراكها فظنـــوا أن الكلمـــات متحدة المعنى ونسبوا ذلك إلى العرب و هذا خلاف الواقع، ويقول في ذلك:

" محالٌ أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين، وإنما سمعوا العرب تتكلمُ بذلك على طِباعها وما في نفوسها من معانيهـــا المختلفـــة، وعلى ما جرت به عادتُها وتعارفُها، ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفـــروق؛ فظنُّوا أنهما بمعنى واحد، وتأوَّلُوا على العربِ هذا التأويل من ذات أنفسهم ؛ فإن كانوا قد صدَقوا في رواية ذلك عن العرب فقد أخطأوا عليهم في تأويلهم ما لا يجـــوز فـــي الحكمة ، وليس يجيء شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بيّنا، أو يكون على معنَيَيْن مختلفين، أو تشبيه شيء بشيء على ما شرحناه في كتابنا الذي ألّفناه في افتراق معنى فعل وأفعل "[2] .

وقال في موضع آخر: " أهلُ اللغة أو عامتُهم يزعمون أن فعل، وأفعـــل بهمـــزة وبغير همزة قد يجيئان لمعنًى واحد، وأن قولهم: دِير بي، وأُدِير بي من ذلك . وهـــو قول فاسد في القياس والعقل مخالفٌ للحكمة والصواب، ولا يجوز أن يكـــون لفظـــان مختلفان لمعنًى واحد، إلا أن يجيء أحدُهما في لغة قومٍ والآخر في لغة غيرهم، كمـــا يجيء في لغة العرب والعَجم أو في لغة روميَّة ولغة هنديّة. عل وأفعل "[3] .

5 ــ ابن فارس (ت.395ه)، ذهب ابن فارس مذهب معلمـــه ثعلـــب فـــأنكر وقـــوع الترادف، وقد نفى ابن فارس وقوع الترادف فـــي اللغـــة، إذ إن الشـــيء إذا كثـــرت

---

[1] المزهر: 1 /400.

[2] المزهر: 1/ 384 ــ 385.

[3] المصدر السابق: 1 /386.

مسمياته فإن لكل مسمى معنى يختلف عن معنى المسمى الآخر، وذلك نحو السيف والمهند والحسام، وكذلك الأفعال، نحو: مضى وذهب وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وهجع ، قائلاً : " ويسمى الشئ الواحد بالأسماء المختلفة نحو: السيف والمهند والحسام. والذي نقوله في هذا: إن الاسم واحد وهو السيف، وما بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى... وأما قولهم: إن المعنيين لو اختلفا لما جاز أن يعبر عن الشيء بالشيء ، فإنا نقول: إنما عبر عنه من طريق المشاكلة، ولسنا نقول: إن اللفظتين مختلفتان فيلزمنا ما قالوه؛ وإنما نقول: إن في كل واحد منهما معنى ليس في الأخرى "[1] .

ثم بعد ذلك يثبت ابن فارس الترادف بين فعل وأفعل فيقول: " أن يكون الفعل بالألف وغير الألف بمعنىً واحد نحو قولهم " رَمَيْتُ (عَلَى الخمسين) و(أَرْمَيْتُ)؛ أي زدت و (عَنَدَ العِرْقُ) إذا (سال) و (أَعْنَدَ) "[2].

ويفتخر بعد ذلك باتساع اللغة العربية وإبانتها على بقية اللغات بقوله: " وإن أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غَلط، لأنا لو احتجنا أن نعبِّر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا باسم واحد، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرةً، وكذلك الأسد والفرس وغيرهما من الأشياء المسمّاة بالأسماء المترادفة ... ومما لا يمكن نقْله البتَّة أوصاف السيف والأسد والرمح وغير ذلك من الأسماء المترادفة. ومعلوم أن العَجَم لا تعرف للأسد غير اسم واحد، فأما نحن فنُخرج لَهُ خمسين ومائة اسم "[3].

الفريق الثاني: أنكر وقوع الترادف بالتماس الفروق الدقيقة بين الألفاظ التي يظن بينها ترادف، و من أبرز علمائه:

1 ــ أبو هلال العسكري (ت.395هـ)، وهو من أبرز المهتمين بالفروق اللغوية في كتابه: (الفروق في اللغة)، ألفه بعد أن لمس حاجة الدرس اللغوي لبيان الفروق بين الألفاظ المتقاربة وهو ما يفهم من قوله: " إني ما رأيت نوعا من العلوم وفنا من

---

[1] الصاحبي: 20 .

[2] المصدر السابق: 22 .

[3] المصدر السابق: 110 .

الآداب إلا وقد صنف فيه كتب تجمع أطرافه وتنظم أصنافه إلا الكلام في الفرق بين معان تقاربت حتى أشكل الفرق بينها نحو العلم والمعرفة والفطنة والذكاء والإرادة والمشيئة والغضب والسخط "[1] حيث صرح بإنكار الترادف في أول كتابه: (الفروق في اللغة)، وقد حاول العسكري وضع منهج يقوم على اعتبارات وأسس للتفريق بين الألفاظ المتقاربة في المعنى، فقال: " الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني، إن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة؛ وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيد، وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد، فإن أشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأول كان ذلك صواباً، فهذا يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني، وعين من الأعيان في لغة واحدة، فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا لكان الثاني فضلاً لا يحتاج إليه. وإلى هذا ذهب المحققون من العلماء "[2].

ثم يذكر بعض المترادفات في نفس الكتاب الذي أنكر فيه الترادف في مطلعه، والتمس فيه الفروق بين الألفاظ المترادفة[3] ، ويقر بعد ذلك بالترادف مثلاً بين الروح والريح من جهة، والروح وجبريل ــ عليه السلام ــ من جهة ثانية، والروح والقرآن من جهة ثالثة، فيقول: " والروح والريح في العربية من أصل واحد؛ ولهذا يستعمل فيه النفخ فيقال نفخ فيه الروح، وسمي جبريل عليه السلام روحاً؛ لآن الناس ينتفعون به في دينهم كانتفاعهم بالروح، ولهذا المعنى سمي القرآن روحاً "[4] .

ويكاد كتابه يخلو من الشواهد والنصوص اللغوية التي تظهر دور السياق في الكشف عن الفروق في اللغة، وهو ما دفع إبراهيم أنيس لنقد العسكري، بقوله: " وفيه يحاول جهده أن يلتمس فروقا دقيقة بين مدلولات بعض الألفاظ المترادفة دون سند من نصوص أوشواهد. وليس عمله في هذا الكتاب إلا عمل الأديب صاحب الخيال

---

[1] الفروق في اللغة: 13

[2] ص13 .

[3] المصدر السابق: 14 .

[4] ص14

الخصيب الذي يرى في الأمور ما لا يراه غيره، ويلتمس من ظلال المعاني ما لم يخطر على ذهن أصحاب اللغة من القدماء "[1].

ورغم اجتهاد أبى هلال في هذا الكتاب لإظهار الفرق بين الكلمات إلا أن له كتاباً آخر وهو: (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء). فقد ذكر فيه كثيراً من المترادفات، يقول مثلاً: " الغسنة والخصلة واحد "[2] ، " الحلبوب والحلكوك والغريب والمسحنكك والحالك والمحلولك ... كل ذلك الأسود "[3] ، والبرشمة والبرهمة والرنو إدامة النظر "[4] ، " الدراع مؤنثة ، فإذا قلت ساعد فهو مذكر، وهما سواء "[5] ، وذكر أيضاً أسماء الأنف[6]، وطرف اللسان[7] ، والحيد[8] ، والوسط[9] ، وأسماء أصل الإنسان وجرثومته[10]، ونفسه [11]، وسجيته[12] ، يقول مثلاً في أصل الإنسان، هو أصله، وجذمه، وسنحة، وأرومته، وعنصره، ورزة وعرفة، وضئضئة، ومضائية، ونتصبة، وعيصة، محتدة، ونجارة، ونجرة، ومنبتة، ومركبة، وقريب من هذا العدد يذكر لأسماء الشجعان من الناس[13] ، والجبناءوالأسخياء[14] ، وأسماء العطية وأسماء البخلاء والأغنياء[15] ، والفقراء والأشداء[16] ، والضعفاء وأسماء الذكي[17] ، وأسماء الوضعاء، من الناس

---

[1] دلالة الألفاظ. مكتبة الأنجلو المصرية. ط 4، 1980، ص217.

[2] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري، تح/ د. عزة حسن، دمشق 1389ه، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ج1/ 23 .

[3] المصدر السابق: 25/1 .

[4] نفسه: 25/1 .

[5] نفسه: 56/1.

[6] نفسه: 37/1.

[7] نفسه: 50/1.

[8] نفسه: 51/1.

[9] نفسه: 69/1.

[10] نفسه: 83/1.

[11] نفسه: 85/1.

[12] نفسه: 88/1.

[13] نفسه: 90/1.

[14] نفسه: 91/1 .

[15] نفسه: 94/1

[16] نفسه: 98/1.

[17] نفسه 96/1.

والسقاط[1] ، وفعل مثل ذلك في أسماء بقر الوحش[2] ،والظباء[3] ، والنعام[4] ، والذئاب[5] ، وختم أبوهلال (تلخيصه) بطائفة من أسماء الدواهي، ثم قال: " ولها أسماء كثيرة ليس هذا موضع ذكرها "[6] .

2 ــ الثعالبي (ت.430هـ)، في كتابه: (فقه اللغة وسر العربية)، وقد حرص فيه على إظهار الفروق الدقيقة بين الألفاظ المستعملة والتي يظن أنها من قبيل الاشتراك، فأفرد الثعالبي فصلاً في " الأشياء تختلفً أسماؤها وأوصافها باختلاف أحْوالها "[7]. فالثعالبي يقول بالترادف لكن الترادف غير كامل، وثمة فروق بين بعض المترادفات عنده، ففي الفصل الأول يلتمس الثعالبي الفروق بين الكلمات التي يظن فيها اتحاد في المعنـــى، مثل: (فيما روي منها عَنِ الأئمة وعن أبي عُبيدة) :

" لا يقال كأسٌ إلا إذا كان فيها شراب وإلا فهي زُجاجة
ولا يقال مائدةٌ إلا إذا كان عليها طعام و إلا فهي خِوَان
لا يقال كُوزٌ إلا إذا كانت له عُروَة وإلا فهو كُوب
لا يقال قلَمٌ إلا إذا كان مبريًّا وإلا فهو أُنْبوبَة
ولا يقال خاتَمٌ إلا إذا كان فيه فَصّ وإلا فهو فَتْخَةٌ
ولا يقال فَرْوٌ إلا إذا كان عليه صُوف وإلا فهو جِلْد"[8]

وقد صنف في الفصل الرابع المصنفات الآتية:

" لا يقال للبخيل شحيح إلا إذا كان مع بُخْله حَرِيصاً
لا يقال للَّذِي يَجِدُ البَرْدَ خَرِصٌ إلا إذا كان مع ذلك جَائِعاً
لا يقال للماء الملح أُجاج إلا إذا كان مع مُلوحَتِه مُرًّا
لا يقال للإِسْرَاع في السَّيْر **إهطَاع** إلا إذا كان معه خوف

---

[1] نفسه: 97/1.

[2] نفسه: 638/2.

[3] نفسه: 639/2.

[4] نفسه: 641/2.

[5] نفسه: 647/2.

[6] نفسه: 747/2.

[7] فقه اللغة وسر العربية ، الدار العربية للكتاب، ليبيا ــ تونس 1981م: ص15.

[8] المصدر السابق: 15.

ولا إِهْرَاع إلا إذا كان معه رِعْدَة وقد نطق القرآن بِهِما

لا يقال للجَبَان كَعٌّ إلا إذا كان مع جُبْنِه ضعيفاً

لا يقال للمُقيم بالمكان مُتَلَوِّم إلا إذا كان على انْتظَار

لا يقال للفَرس مُحَجَل إلا إذا كان البَيَاض في قوائمه الأربع أو في ثلاث منها "[1].

الفريق الثالث: المستقل في إثبات الترادف وإنكاره، وأبرز علمائه:

هذا الفريق مستقلاً لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء؛ كابن فارس الذي أنكر الترادف، ثم بعد ذلك أثبت الترادف بين فعل وأفعل، وبعد ذلك يفتخر باتساع اللغة العربية وإبانتها على بقية اللغات، كما تقدم بيانه[2]. ومنهم من ألف في الفروق اللغوية؛ كأبي هلال العسكري، ثم بعد ذلك ألف كتاب التلخيص الذي ذكر فيه كثيراً من المترادفات ــ كما تقدم بيانه[3].

وكذلك العلامة: الراغب الأصفهاني، صاحب كتاب المفردات في غريب القرآن فقد ذكر فيه أنه إذا أمدَّ الله في أجله سيؤلف كتاباً آخر يفرق فيه بين الألفاظ التي يظن ترادفها: كالفؤاد، والقلب، والصدر، كما تقدم في هذا البحث[4]، وقال: " وينبغي أن يُحمل كلامُ من مَنع على مَنعْه في لغةٍ واحدة، فأما في لغتين، فلا يُنْكِرُه عاقلٌ "[5].

ومن المعاصرين المترددين بين القول بالترادف وإنكاره:

إبراهيم أنيس: أثبت الترادف في اللغة في كتابه: (دلالة الألفاظ)؛ وذلك من خلال نقده لبعض علماء اللغة الذين يلتمسون الفروق للمعاني بين مدلولات الألفاظ، وضرب أمثلة كثيرة له تؤيد وجوده في اللغة، ثم عدل عن رأيه هذا إلى إنكار الترادف في كتابه: (اللهجات العربية)، ونقد العلماء الذين تحايلوا على المترادفات، وخلقوا بينها مماثلة في المعنى، وقد سبق ذكره[6] .

---

[1] المصدر السابق: 1 /17 .

[2] انظر: ص40.

[3] انظر: ص 40 ، 41 ، 42.

[4] انظر: ص70 ــ 71.

[5] المزهر: 405/1 .

[6] انظر: ص33.

حجج المثبتين والمنكرين للترادف في اللغة:

أولاً ــ حجج المثبتين للترادف :

المثبتون للترادف لهم حجّة واحدة، وهي أن الواقع اللغوي يشهد على وجود الترادف، ولو لم يكن في اللغة ترادف لما أمكنَ أن نعبّر عن شيء بغير عبارته، ولما جاز لنا أن نضع لفظة مكان أخرى، قال السيوطي: " واحتجَّ أصحاب المقالة الأولى بأنه لو كان لكل لفظةٍ معنى غيُ الأخرى لما أمكنَ أن نعبّر عن شيء بغير عبارة؛ وذلك أنا نقول في: { لا ريب فيه }: {لا شكَّ فيه}؛ فلو كان الريبُ غيرَ الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ؛ فلما عُبَرَ بهذا عن هذا عُلم أن المعنى واحد .

والقول بالترادف كان ماثلا في أذهان العرب وأشعارهم، فهذا الحطيئة، مثلاً يقول:

ألا حبذا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النأي والبعد[1].

– من الطويل –

وتناقل اللغويون والنقاد البيت شاهداً على أن الشاعر يأتي بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد تأكيداً ومبالغة "[2].

ثانياً ــ حُجج المنكرين للترادف منها :

أ) الأصل – في الوضع اللغوي – أن يكون للشيء اسمٌ واحدٌ فقط: إذ إن تسمية الشيء الواحد باسمين، أو أكثر، مدعاة للخلط واللبْس، وهذا ينطبق على أسماء البشر أيضاً فلو كان للرجل الواحد اسمان لأحدث ذلك خلطاً وبلبلة، قال البيضاوي: "الترادف على خلاف الأصل، والأصل هو التباين "[3]. أما ابن درستويه، فيقول: " مُحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد "[4].

ب) المترادفات صفات في الأصل: يرى ابن فارس أن الأصل في المترادفات اسمٌ واحد وأمّا ماتبقى فصفات كما يرى أن هذه الصفات ليست متطابقة تماماً لوجود فروق طفيفة بينها وقد أعرب عن ذلك بقوله: " ويُسمّى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة،

---

[1] انظر: ديوان الحطيئة، دار صادر، بيروت،1981م، ص39.

[2] انظر: المزهر 405/1 .

[3] المزهر: 1 /384 .

[4] المصدر السابق: 1 /384.

نحو: السيف والمهنّد والحُسام . والذي نقوله في هذا: أن الاسم واحد وهو السيف، وما بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى "[1].

ج) وجود فروق بين المترادفات: وهذه الحجة من أقوى الحجج التي أوردها منكرو الترادف، مثال ذلك: (إنسان، بشر)، قال التاج السبكي: " الأول موضوع له باعتبار النسيان، أو باعتبار أنه يُؤْنِس والثاني باعتبار أنه بادي البَشَـــــرة "[2].

(قعد، جلس)، قال ابن فارس: " إِن فِي قعد معنىً ليس في جلس. ألا ترى أَنَّا نقول: قام ثُمَّ قعد... ثُمَّ نقول: كَانَ مضطجعاً فجلس، فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس؛ لأن الجَلْسَ: المرتفع فالجلوس ارتفاع عما هو دونه "[3].

ومن خلال الآراء السابقة حول إثبات وإنكار الترادف، يبدو أن الخلاف الدائر بين علماء اللغة العربية يعود إلى التشابه بين الألفاظ، هل هو تشابه نسبي وأن الألفاظ مترادفة مع وجود فروق طفيفة بين الألفاظ، ولا يلاحظها إلا المتخصص في اللغة، ويمكن أن تتبادل الألفاظ المترادفة المعنى فيما بينها، ولكن في سياق معين، أو هل التشابه بين الألفاظ هو تشابه تام، بحيث يمكن أن تتبادل هذه الألفاظ المترادفة المعاني فيما بينها بدون أن تؤثر في المعنى .

رأي الباحثة :

الترادف موجود أصلاً، ولا يمكننا إنكار وجوده في اللغة العربية؛ لأن الترادف دليل اتساع العربية في مفرداتها، فإنكاره يعني إنكار أبرز خصائص اللغة العربية التي تميزها عن اللغات الأخرى، والتماس الفروق له في معاني الأسماء فذلك يكون إذا أراد عالم اللغة أن يدقق في تفاصيله و يأتي بصفة من صفاته، فالله هو الرحمن وهو الرحيم وهو العزيز، والقرآن هو الذكر، والسيف هو القاطع، والأسد هو الليث، والريب هو الشك، فالترادف أمر طبيعي في كل لغة نشأت من عدة لهجات

---

[1] المصدر السابق: 404/1 .

[2] المزهر :403/1.

[3] الصاحبي: 21/1 .

المبحث الثالث

العوامل التي أدت إلى ظهور الترادف

العوامل التي أدت إلى ظهور الترادف

ذهب كثيرٌ من علماء اللغة إلى تفسير حدوث الترادف في اللغة العربية، وأن كثرة المترادفات في اللغة العربية شغلت اللغويين قديماً وحديثاً، وجعلتهم يبحثون في العوامل التي أدت إلى ظهور الترادف، وقد كثرت عواملهم وتعددت أرائهم، وأخذ كلّ عالم يذكر أمثلته وشواهده، وسندرس تلك العوامل بإيجاز، ونذكر ما يدعم كلّ رأي من أدلّة وشواهد:

أولاً ــ الوضع الأول للغة: ويرى ابن جني أنّ تساوي اللفظين في لغة العربي سببه أحد الأمرين: إما أنها من لغة قوم، وهو الأرجح، وفائدته التوسع في أوزان الشعر وسعة التصرف في بديع النثر، والثانية مستفادة من لغة قبيلة أخرى فكثر تكرارها حتى تساوت مع لغتها. قال ابن جني: " ... كأن يجتمع في لغة رجلٍ واحدٍ لغتان فصيحتان فينبغي أن تتأمّل حال كلامه، فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال، كثرتُهما واحدة، فإن أخلَق الأمر بِه أن تكون قبيلُته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين؛ لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها، وسعة تصرُّف أقوالها، وقد يجوز أن تكون لغته في الأصل إحداهما، ثم إنه استفاد الأخرى، من قبيلة أخرى وطال بها عهده، وكثر استعماله لها فلحقت ــ لطول المدّة واتصال استعمالها ــ بلغته الأولى .

وإن كانت إحدى اللفظتين أكثر في كلامِه من صاحبتها فأخلَقُ الحالين به في ذلك أن تكون القليلة في الاستعمال هي المُفادَة، والكثيرته هي الأولى الأصليَّة . نعم، وقد يمكن في هذا أيضا أن تكون القليَّ منهما إنما قلَّت في استعماله لضعفها في نفسه، وشذوذها على قياسه، وإن كانتا جميعا لغتين له ولقبيلته "[1] .

وقد فسر علماء الأصول وقوع الترادف بوجود واضعين مختلفين، وهو الأكثر: " بأن تضع إحدى القبليتين أحد الاسمين والأخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من

[1] الخصائص 1 / 372.

غير أن تشعر إحداهما بالأخرى، ثم يشتهر الوضعان، ويخفى الواضعان، أو يلتبس وضع أحدهما بوضع الآخر، وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية "[1] .

ثانياً ــ الاختلافات اللغوية بين القبائل العربية، وتداخلها: وقد أشار إلى هذا السبب القدماء والمحدثون، وجعله المثبتون للترادف أمراً له علاقة وطيدة بالترادف على مذهبهم؛ وذلك لعدم اشتراطهم أن يكون الترادف في لغتين مختلفتين، وقد ظهر تداخل اللغات عند العرب لديهم بشكلٍ كبير وأخذ بعضها عن بعض ولاسيّما ما كان من لغة قريش ولغات القبائل الأخرى .

وتكوّنت اللغة المشتركة التي كما يراها بعض الدارسين الجدد بأنها مكوّنة من مجموع لغات العرب، فلذلك لا بُدّ أن تظهر فيها بعض مظاهر الاختلاط، ومن هذا الاختلاط نشأ الترادف في اللغة العربية الموحّدة. ويُروى عن الأصفهاني، أنه قال:" وينبغي أن يحمل كلام من منع الترادف على منعه في لغة واحدة, أما في لغتين، فلا يُنكره عاقل"[2].

وتأكيداً لهذا السبب؛ التداخل بين اللهجات، وإنه دليل على الترادف في اللغة المشتركة علل به ابن جني كثرة الألفاظ على المعنى الواحد في لسان العربي الواحد، فقال ابن جني: " وكلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغاتٍ لجماعات، اجتمعت لإنسان واحد، من هَنَّا ومن هَنَّا "[3] ، ولا يكاد كتاب يخلو في فقه اللغة تعرض لمسألة الترادف من ذكر هذا السبب لظهور الترادف [4] .

ومن أمثلة اختلاف لغات القبائل وتداخلها في بعضها، وأنه من العوامل التي أدت إلى ظهور الترادف: وهو أن الوثب في الحميرية معناه القعود، وقد دخلت هذه الكلمة في العربية المدونة. فأصبحت مرادفة له. وقد ورد في الصحاح: " وثب وثبا ووثوبا ووثبانا: طفر، ووثب في لغة حمير: أقعد. قال الأصمعي: ودخل رجل من العرب

---

[1] المزهر: 405/1 ــ 406 .

[2] المصدر السابق: 1/ 405.

[3] الخصائص، لابن جني، تح/ محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت: ج374/1 .

[4] انظر مثلاً: المزهر 405/1 ــ 406 ، وفقه اللغة ، د. وافي 166، وفصول في فقه العربية، د. عبد التواب، ومحمد الطاهر ابن عاشور (مقال سابق): ص255.

على ملك من ملوك حمير فقال له الملك: ثب. فوثب الرجل فتكسر فقال الملك: ليس عندنا عربيت، من دخل ظفّار حمرّ "[1] .

وقد تختلف القبائل العربية في نطق بعض الحروف للفظ الواحد الذي من أصل واحد، وله صيغة خاصة في كل قبيلة: وهو ما يؤدي إلى تداخل اللغات بعضها ببعض، فينشأ عن هذا التداخل لغة أخرى؛ وذلك للتطور اللغوي الذي يحدث في اللفظة الواحدة، روي عن الأصمعيّ أنه قال: " اختلف رجلان في الصَقرْ، فقال أحدهما: (الصقر) بالصاد، وقال الآخر: (السَقْر) بالسين، فتراضيا بأوّل وارِد عليهما فحكيا له ما هُمَا فيهِ. فقال: لا أقول كما قلتما، إنما هو الزَقْر. أفلا ترى إلى كل واحد من الثلاثة، كيف أفاد في هذه الحال إلى لغته لغتين أُخريين معها. وهكذا تتداخل اللغات "[2].

وقد جعل المثبتون للترادف الاختلافات اللغوية بين القبائل العربية أمراً له علاقة وطيدة بالترادف؛ وذلك على مذهبهم الذي يقول بوقوع الترادف في لغتين، يُروى عن الأصفهاني، أنه قال: " ينبغي أن يحمل كلام من منع الترادف على منعه في لغة واحدة، أما في لغتين، فلا يُنكره عاقل "[3].

وأنكر ابن درستويه هذا العامل، وذلك على مذهب المنكرين لاشتراطهم أن يكون الترادف في لغة واحدة، قال: " وليس يجيء شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين..."[4].

ثالثاً ــ قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفي، ويساعد على الشرح والتفسير: فاللغويون يفسرون اللفظة الواحدة من المترادفات بالأخرى، روي عن المازني أنه قال: " سمعت أبا سرَار الغَنوي يقرأ: { وإذ قتلتم (نسمة) فادارأتم فيها}البقرة72 ، فقلت (له): إنما هو (نفس) فقال: النَّسمة والنَّفْس واحد "[5]. كما روي عن أبي زيد أنه قال: " قلت لأعرابيٍّ: ما المحبَنْطئ قال: المتكاكئ ؟ .

---

[1] الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990م: ج231/1.

[2] الصحاح: 374/1 .

[3] المزهر: 405/1.

[4] المصدر السابق: 385/1 .

[5] المزهر:413/1.

قلت: ما المتكاكئ ؟ قال: المتآزف، قلت: ما المتآزف ؟ قال: أنت أحْمق"[1].

وتفسير لفظة بأخرى معروف لدى المشتغلين بصناعة المعجم، فهم يستخدمون الترادف لتوضيح معاني الألفاظ أحياناً، مثال ذلك ماقاله الرازي في تفسير كلمة طبْع وكلمة شجن: " الطَّبْع: السجيّة التي جُبِل عليها الإنسان "[2].

" الشَّجَنُ الحزن، والجمع أَشْجَانٌ "[3] .

وكذلك نجد في معجمنا العربي المسمّيات الكثيرة للشيء الواحد على سبيل اختلاف اللغات، منها على سبيل المثال لا الحصر:

1 ــ يفسر الجوهري، ألفاظاً بمرادفاتها في معجمه (الصحاح في اللغة):

"[أبد] الأبد: الدهر.

[رقد] الرقاد: النوم.

[رود] الإرادة: المشيئة .

[زيد] الزيادة: النمو.

[سجد] سجد: خضع.

[سرمد] السرمد: الدائم.

[سعد] السعد: اليمن.

(سهد) السهاد: الأرق "[4]

2 ــ يفسر ابن منظور ألفاظاً بمرادفاتها في معجمه (لسان العرب):

" (شكد) الشكد بالضم: العطاء .

(جزأ) الجُزْء والجَزْءُ البعض والجمع أَجْزاء .

(جيأ) المَجِيء الإتيان "[5].

3 ــ يفسر ابن فارس، ألفاظاً بمفرداتها في معجمه (مقاييس اللغة):

---

[1] المصدر السابق: 413/1.

[2] مختار الصحاح، للرازي، تح/ محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، 1415هـ ، (ط ب ع):405 .

[3] المصدر السابق: (ش ج ن) ص354 .

[4] الصحاح:38/2 ــ 40 ــ43 ــ 45 ــ 49 ــ 54 ــ 56.

[5] ج 238/2 ــ 44/1 ــ 51/1.

" (خبأ) خَبَأَ الشيءَ يَخْبَؤُه خَبْأً سَتَرَه .

(أسر) الهمزة والسين والراء أصل واحد وقياس مطرد وهو الحبس وهو الإمساك.

(ألس) الهمزة واللام والسين كلمة واحدة وهي الخيانة.

(أمه) وأما الهمزة والميم والهاء فقد ذكروا في قول الله تعالى: { وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ } يوسف45 ،على قراءة من قرأها كذلك أنه النسيان يقال أمهت إذا نسيت "[1].

رابعاً ــ " التوسع في سلوك طرق الفصاحة، وإكثار الطرق للإخبار عما في النفس:

لأن اللفظ الواحد قد يتأتى باستعماله مع لفظ آخر السجع، أو القافية أو التجنيس،

و يقول الزركشي: " وهو إما أن يكون من واضعين وهو السبب الأكثر كما قاله الإمام ويلتبس، وإما من واضع واحد وله فوائد منها: التوسعة، لتكثير الطرق على التعبير عن المعاني المطلوبة، ولهذا يجتنب واصل بن عطاء اللفظة التي فيها الراء للثغته حتى كأن الراء ليست عنده من حروف المعجم، ومنها: تيسير النظم للروي، والنثر للزنة والتجنيس والمطابقة "[2]. واللثغة في الراء: " تكون بالغين والذال والياء والغين أقلها قبحا و أوجدها في كبار الناس وبلغائهم وأشرافهم وعلمائهم "[3].

واللثغة وهي من عوامل كثرة المترادفات في العربية؛ حيث تساعد المترادفات الألثغ على التخلّص من عيوب النُطق. وخير مثال على ذلك ماجاء عن واصل بن عطاء الذي كان يعاني من لثغة قبيحة في الراء ــ وكان واصل يخلّص كلامه منها من غير أن يفطن إليه أحد، فهو يقول أعمى بدلاً من ضرير، ومضجع بدلاً من فراش، وقمح بدلاً من بُرّ، وكان إذا أراد أن يذكر البر قال القمح، والحنطة لغة كوفية، والقمح لغة شامية وهو يعلم أن البر أفصح في اللغة من القمح أو الحنطة، وأخباره مشهورة رواها الجاحظ والمبرّد، وياقوت. ومن الأخبار التي رواها الجاحظ عن واصل، أنه قال في حديثه عن بشار بن برد: " أما لهذا الملحد الأعمى المشنف المتكنى بأبي معاذ من يقتله ؟ أما والله لولا أن

---

[1] ج1/107 ــ 131 ــ 136.

[2] البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي، تح/ محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1421هـ: ج1/ 476 .

[3] البيان والتبيين للجاحظ: 1 /24 . وانظر: الكامل للمبرد 196/3 ، و معجم الأدباء لياقوت: 19/ 245 .

الغيلة سجية من سجايا الغالية، لبعثت إليه من يبعج بطنه على مضجعه ويقتله في جوف منزله وفي يوم حفله، ثم كان لا يتولى ذلك منه إلى عقيلي أو سدوسي . قال إسمعيل بن محمد الأنصاري وعبد الكريم بن روح الغفاري قال أبو حفص عمر بن أبي عثمان الشمري: ألا تريان كيف تجنب الراء في كلامه هذا وأنتما للذي تريان من سلامته وقلة ظهور التكلف فيه لا تظنان به التكلف مع امتناعه من حرف كثير الدوران في الكلام ألا تريان أنه حين لم يستطع أن يقول: بشار، وابن برد، والمرعث، جعل المشنف بدلا من المرعث والملحد بدلا من الكافر، وقال: إن الغيلة سجية من سجايا الغالية، ولم يذكر المنصورية ولا المغيرية لمكان الراء وقال: لبعثت إليه من يبعج بطنه، ولم يقل: لأرسلت إليه، وقال لبعثت اليه من يبعج بطنه وقال: على مضجعه، ولم يقل على فراشه"[1].

خامساً ــ أن يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد ثم يوصف بصفاتٍ مختلفة, باختلاف خصائص ذلك الشئ: فيمكن النظر إلى السيف وأسمائه المختلفة في العربية, تلك الأسماء التي كانت بالأصل صفة له, كالصارم والباتر والصقيل، والقاضب، وغير ذلك، وذلك ما قاله أبو علي الفارسي، في حواره مع ابن خالويه، أمام سيف الدولة، وقد سبق ذكره[2] . ويقول ابن الأثير: " وقد يوجد من الأسماء ما يطلق على المسمى بالوضع، اسماً للذات لا لمعنى فيه، كالسيف بإزاء هذه الآلة المعروفة كيف كانت. ومنها ما يطلق عليه لصفة فيه، كالصارم، فإنه موضوع له كصفة الحدة "[3].

---

[1] البيان والتبيين للجاحظ 1 /24 ــ 25 .

[2] انظر: ص22.

[3] المرصع، لابن الأثير 352.

سادساً ــ اختلاف قبائل العرب في أسماء بعض الأسماء التي ينطقون بها كلها في جميع قبائلهم: لاسيما في الحجاز قال الجاحظ: " والحنطة لغة كوفية، والقمح لغة شامية. وأهل الأمصار إنما يتكلمون على لغة النازلة فيهم من العرب؛ ولذلك تجد الاختلاف في ألفاظ أهل الكوفة والبصرة، والشام ومصر، قال أهل مكة لمحمد بن المناذر الشاعر: ليست لكم معاشر أهل البصرة لغة فصيحة، إنما الفصاحة لنا أهل مكة. فقال ابن المناذر أما ألفاظنا فأحكى الألفاظ للقرآن وأكثرها له موافقه، فضعوا القرآن بعد هذا حيث شئتم أنتم تسمون القدر برمة وتجمعون البرمة على برام ونحن نقول قدر ونجمعها على قدور، وقال الله عز وجل: {وجفان كالجواب وقدور راسيات}سبأ13، وأنتم تسمون البيت إذا كان فوق البيت علية وتجمعون هذا الاسم على علاليَ، ونحن نسميه غرفة ونجمعها على غرفات وغرف، وقال الله تبارك وتعالى: {غرف من فوقها غرف مبنية}الزمر20، وقال: {وهم في الغرفات أمنون}سبأ37، وأنتم تسمون الطلع الكافور والإغريض، ونحن نسميه الطلع وقال الله عز وجل: { ونخل طلعها هضيم }الشعراء148[1].

هذه بعض العوامل، التي أدت إلى ظهور الترادف وكثرة ألفاظه، في المعاجم العربية، وهو ماجمعه اللغويون العرب في مؤلفاتهم التي أفادت اللغة العربية كثيراً. وذكر السيوطي فائدتين للترادف:

أولاً ــ " أن تكثر الوسائل – أي الطرق – إلى الإخْبار عما في النفس فإنه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به .

ثانياً ــ التوسُّع في سلوك طرق الفصاحة، وأساليب البلاغة في النَّظم والنثر وذلك لأن اللفظ الواحدَ قد يتأتَّى باستعماله مع لفظ آخر السَّجْعُ والقافية والتَّجْنيس والتَّرصيعُ وغير ذلك من أصناف البديع ولا يتأتى ذلك باستعمال مُرادفه مع ذلك اللَّفظ "[2] .

---

[1] البيان والتبيين، 24/1 - 25 .

[2] المزهر 406/1.

الفصل الثاني

الترادف في القرآن الكريم

وفيه مبحثان

المبحث الأول

موقف علماء اللغة من الترادف في القرآن الكريم:

أولاً ــ إثبات الترادف

ثانياً ــ إنكار الترادف

الترادف في القرآن الكريم

اهتمّ اللغويون قديماً وحديثاً بتطبيق نظريّاتهم اللغوية على القرآن الكريم، حيث كان لقضية الترادف نصيب طيب من جهود المشتغلين بالقرآن وعلومه عامة لما له من القدسية العالية، والمكانة الدينية عند المسلمين، فإن القرآن معجزة خالدة، لا تنقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء ولا يملُّه الأتقياء، كما له قيمه لغوية خارقة حيث عجز الإنسان عن الإتيان بآيةٍ من مثله، فلغته أول مظاهر إعجازه، واللغة لفظ ودلالة، وبهذا الصدد كان لأهل اللغة والتفسير آراءٌ في وجود الترادف في القرآن الكريم، واشتغلوا بتثبيت آرائهم وإسنادها إلى أدلةٍ من القرآن، وذلك لما للفظ المرادف من أثر كبير كذلك في تفسير آي من القرآن الكريم وتبيان معانيه.

ــ آراء علماء اللغة حول الترادف في القرآن الكريم :

اختلفت آرائهم، وكانت هذه الآراء على درجات متفاوتة، وفي اتجاهات متباينة، فمنهم من أثبت وقوعه، ومنهم من أنكره، ومنهم من أثبت وقوعه ثم التمس الفروق بين بعض ألفاظه، ومنهم من أثبت وقوعه على بعض الكلمات في القرآن الكريم، ومنهم من أثبت مع المثبتين ثم أنكر مع المنكرين. وقد ظهرت عدة اتجاهات حول مسألة الترادف في القرآن الكريم:

أولاً ــ المثبتون للترادف في القرآن الكريم:

1 ــ إثبات الترادف في القرآن من خلال إثباته في اللغة، ومن اللغويين الذين أثبتوا وجود الترادف في اللغة:

ا) عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني (ت.327هـ) ، صاحب كتاب: (الألفاظ الكتابية).

ب) علي بن عيسى الرماني (ت.384هـ)، ألف كتاباً في الترادف وجعله عنواناً لكتابه: (الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى) .

وقد سبق هؤلاء مجموعة من العلماء منهم: الأصمعي، وأبو القاسم البغدادي الهروي، وابن خالويه، وابن السكيت، ومن المتأخرين مجد الدين الفيروزأبادي،

وغيرهم الذين يحشدون ألفاظاً كثيرة للمعنى الواحد، ولا يفرقون بين الاسم وصفاته، وقد سبق ذكرهم[1] .

ومن علماء اللغة الذين أثبتوا الترادف في القرآن الكريم من خلال ذكرهم لكثير من الألفاظ المترادفة في القرآن الراغب الأصفهاني (ت.502هـ)، وهو من أدق دارسي اللغة، ومؤلف كتاب المفردات، أثبت الترادف وفي كتابه: (المفردات في غريب القرآن)؛ وذلك من خلال ذكره لكثير من الألفاظ المترادفة، ثم عدوله عن ذلك إلى الإنكار وسنبين ذلك في إنكار الترادف إن شاء الله.

ومن العلماء من أثبت الترادف في اللغة، وأثبته في القرآن صراحة:

الزركشي (ت.794هـ)، ومن كتبه: (البحر المحيط في أصول الفقه) و(البرهان في علوم القرآن)، حيث أثبت الترادف في اللغة، فقال في مسألة: [هل وقع في القرآن ترادف؟] : " وإذا قلنا بوقوعه في اللغة، فهل وقع في القرآن؟ "[2]، و يثبت وقوع الترادف في القرآن الكريم فيقول: " والصحيح الوقوع لقوله تعالى: { ولقد بعثنا في كل أمة رسولا }النحل:36، وفي موضع [أرسلنا] الصافات:72، وهو كثير"[3] .

ومن اللغويين المحدثين من أثبت الترادف في القرآن من حيث كثرة وقوع الألفاظ المترادفة في القرآن الكريم:

إبراهيم أنيس: أثبت كثرة وقوع الألفاظ المترادفة في القرآن الكريم في كتابه: (دلالة الألفاظ)، حيث قال: " أما الترادف فقد وقع بكثرة في القرآن الكريم رغم محاولة بعض المفسرين أن يلتمسوا فروقاً خيالية لا وجود لها إلا في أذهانهم للتفرقة بين تلك الألفاظ القرآنية المترادفة "[4]. ثم عدل عن رأيه بكثرة وقوع الألفاظ المترادفة الواردة في القرآن الكريم، إلى قلة وقوعها في القرآن في كتابه: (اللهجات العربية)[5].

2ــ إثبات الترادف في القرآن من خلال الأحرف السبعة: ذكر مثبتو الترادف أنّ الترادف هو المقصود بالأحرف السبعة، والزركشي يوضّح معناها فيقول:" المراد

---

[1] انظر: 16 - 17 - 18 - 19 - 20.

[2] البحر المحيط في أصول الفقه: ج1/ 476.

[3] نفسه .

[4] ص215.

[5] انظر: 168 .

سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلفة، نحو: أقبل، وهلم، وتعال، وعجل، وأسرع، وأنظر، وأخر، وأمهل، ونحوه"[1].

السيوطي (ت.911هـ)، وقد أثبت الترادف في القرآن من خلال ذكره لفوائد القراءات السبع في القرآن الكريم، و منها: " أن بعض القراءات يبين ما لعله يجهل في القراءة الأخرى فقراءة: {يطهرن} بالتشديد مبينة لمعنى قراءة التخفيف، وقراءة: {فامضوا إلى ذكر الله}، تبين أن المراد بقراءة: {فاسعوا} الذهاب لا المشي السريع، فقد ذكر أبوعبيد في فضائل القرآن: المقصد من القراءة الشاذة تفسير القراءة المشهورة وتبيين معانيها كقراءة عائشة وحفصة والصلاة الوسطى صلاة العصر، وقراءة ابن مسعود: {فاقطعوا أيمانهما}، وقراءة جابر: {فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم}، قال: فهذه الحروف وما شاكلها قد صارت مفسرة للقرآن وقد كان يروى مثل هذا عن التابعين في التفسير فيستحسن فكيف إذا روي عن كبار الصحابة ثم صار في نفس القراءة فهو أكثر من التفسير وأقوى فأدنى ما يستنبط من هذه الحروف معرفة صحة التأويل "[2].

والمراد بالأحرف السبعة: مترادفات سبع ذلك ما رواه ابن عاشور: " المرادفات ولو من لغة واحدة كقوله: {كالعهن المنفوش}، وقرأ ابن مسعود: {كالصوف المنفوش}، وقرأ أبي: (كلما أضاء لهم مشوا فيه}مروا فيه سعوا فيه، وقرأ ابن مسعود: {انظرونا نقتبس من نوركم }أخرونا، أمهلونا، وأقرأ ابن مسعود رجلا:

{إن شجرة الزقوم طعام الأثيم }: فقال الرجل طعام اليتيم، فأعاد له فلم يستطع أن يقول الأثيم فقال له ابن مسعود: أتستطيع أن تقول: طعام الفاجر قال: نعم، قال: فاقرأ كذلك، وقد اختلف عمر وهشام بن حكيم ولغتهما واحدة "[3] .

3 ــ إثبات الترادف من حيث التوكيد:

إذ يرى علماء اللغة أن **الترادف فيه نوع من التوكيد للمعنى**، وقد قسمه العلماء إلى قسمين من التوكيد: توكيد باللفظ المرادف، وتوكيد بعطف المرادف.

---

[1] البرهان في علوم القرآن، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، 1391هـ : 220/1 .

[2] الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، تح / سعيد المندوب، دار الفكر 1416هـ، بيروت: 1 /219 .

[3] التحرير والتنوير، دار سحنون، تونس، 1997 م: 1 /57.

وفي ذلك يقول الزركشي: " التوكيد الصناعي وهو قسمان: لفظي ومعنوي فاللفظي تقرير معنى الأول بلفظ أو مرادفه، فمن المرادف: { فجاجا سبلا }الأنبياء31، {ضيفاً حرجا }الأنعام:125، في قراءة كسر الراء، و {غرابيب سود }فاطر27 "[1] .

وجعل ابن عاشور التوكيد الصناعي بالمرادف نوعاً من أساليب التفنن في القرآن الكريم ، حتى لا يثقل على القاريء والسامع تكرير الكلم فقال: " ومن أساليبه ما أسميه بالتفنن وهو بداعة تنقلاته من فن إلى فن بطرائق الاعتراض والتنظير والتذييل والإتيان بالمترادفات عند التكرير تجنبا لثقل تكرير الكلم "[2].

أما التوكيد بعطف المرادف فقد ذكر الزركشي: أنه يحسن بالواو، وأناب غيره (أو) عن الواو. وهو يقول في عطف أحد المترادفين على الآخر أو ما هو قريب منه في المعنى والقصد منه التأكيد: " وهذا إنما يجيء عند اختلاف اللفظ وإنما يحسن بالواو ... ويكثر في المفردات كقوله: { فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا }آل عمران:156، وقوله: { فَلا يَخَافُ ظُلْماً وَلا هَضْماً } طه:112، { لا تَخَافُ دَرَكاً وَلا تَخْشَى }طه:77، وقوله: { ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ }المدثر:22، وقوله: {إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ }يوسف86، وقوله: {لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ}المدثر:28، وقوله: { وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ } النساء:171، وقوله: {لا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً }طه:107، قال الخليل: العوج والأمت بمعنى واحد وقيل: الأمت أن يغلظ مكان ويرق مكان قاله ابن فارس في (المقاييس) وهو راجع لما قاله الخليل. وقوله: { أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ }الزخرف80، وقوله: { لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً }المائدة48، وقوله: { إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً }البقرة171.

وفرق الراغب بين النداء والدعاء بأن النداء قد يقال إذا قيل: (يا) أو (أيا) ونحوه من غير أن يضم إليه الاسم والدعاء لا يكاد يقال إلا إذا كان معه الاسم نحو: يا فلان وقوله: { إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا }الأحزاب67، وقوله: { وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ }الأنفال49 ، وقوله: { لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ }فاطر35، فإن (نصب) مثل: (لغب) وزنا ومعنى ومصدرا وقوله: { أُولَئِكَ

[1] المصدر السابق: 385/2 .

[2] المصدر السابق: 116/1.

عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ }البقرة157 ، على قول من فسر الصلاة بالرحمة والأحسن خلافه وأن الصلاة للاعتناء وإظهار الشرف كما قال الغزالي وغيره وهو قدر مشترك بين الرحمة والدعاء والاستغفار وعلى هذا فهو من عطف المتغايرين "[1].

ثم يقول بعد ذلك: " ما ذكرناه من تخصيص هذا النوع بالواو هو المشهور وقال ابن مالك: وقد أنيبت (أو) عنها كما في قوله تعالى: { نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً } النساء128، { وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً }النساء112، قال شيخنا: وفيه نظر لإمكان أن يراد بالخطيئة ما وقع خطأ وبالإثم ما وقع عمدا قلت ويدل له قوله تعالى قبل ذلك: { وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ }. قلت: ما ذكره ابن مالك قد سبقه به ثعلب فيما حكاه ابن سيده في المحكم فقال ثعلب في قوله تعالى: {عُذْراً أَوْ نُذْراً} العذر والنذر واحد"[2].

وأجاز الفراء العطف ب(ثم): " وعن الفراء أنه يجري في العطف ب(ثم) وجعل منه قوله: {وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ}هود51، قال: معناه:(وتوبوا إليه لأن التوبة الاستغفار) وذكر بعضهم أنه قد تجرد عن العطف وجعل منه قوله تعالى: {وَغَرَابِيبُ سُودٌ } فاطر27، والغرابيب هي السود {فِجَاجاً سُبُلاً}الأنبياء31 {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}الفاتحة1، وغير ذلك"[3].

ويوضح الزركشي رأيه في عطف الشيء على مثله فيقول: " مما يدفع وهم التكرار في مثل هذا النوع أن يعتقد أن مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند انفراد أحدهما فإن التركيب يحدث معنى زائدا وإذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الألفاظ "[4] .

4ً ــ الترادف أحد أنواع المتشابه في القرآن الكريم: المتشابه عرفه الزركشي بقوله: " وهو إيراد القصة الواحدة فى صور شتى وفواصل مختلفة ويكثر في إيراد القصص

---

[1] التحرير والتنوير: 2/ 472 ــ 473 ــ 474 .

[2] المصدر السابق: 2 /476 .

[3] التحرير والتنوير: 477/2 .

[4] المصدر السابق: 2/ 477 .

والأنباء وحكمته التصرف في الكلام وإتيانه على ضروب ليعلمهم عجزهم عن جميع طرق ذلك مبتدأ به ومتكررا وأكثر أحكامه تثبت من وجهين فلهذا جاء باعتبارين "[1] .

ويقول الزركشي في المتشابه: "إبدال كلمة بأخرى مثل:

في البقرة: { مَا **أَلْفَيْنَا** عَلَيْهِ آبَاءَنَا }، وفي لقمان: **{ وَجَدْنَا }**

في البقرة: **{ فَانْفَجَرَتْ }** وفي الأعراف: **{ فَانْبَجَسَتْ}**

في البقرة: **{ فَأَزَلَّهُمَا** الشَّيْطَانُ}، وفي الأعراف **{فَوَسْوَسَ** لَهُمَا الشَّيْطَانُ}

في آل عمران {قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي **وَلَدٌ**}، وفي مريم: {قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي **غُلامٌ**}، لأنه تقدم ذكره في {لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً}

في النساء: {إِنْ تُبْدُوا **خَيْراً** أَوْ تُخْفُوهُ}، وفى الأحزاب: { **شَيْئاً** أَوْ تُخْفُوهُ}

في الأنعام: {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ**مُخْرِجُ** الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ}، والثاني **{يُخْرِجُ}** بالفعل

في الكهف: {وَلَئِنْ **رُدِدْتُ** إِلَى رَبِّي}، وفى حم: {وَلَئِنْ **رُجِعْتُ**}

في طه: {فَلَمَّا **أَتَاهَا**}، وفي النمل: {فَلَمَّا **جَاءَهَا**}

في طه: {**وَسَلَكَ** لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً}، وفي الزخرف: {**وَجَعَلَ** لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً}

في الأنبياء: {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ **رَبِّهِمْ** } ، وفي الشعراء {مِنَ **الرَّحْمَنِ}**

في النمل: {وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ **فَفَزِعَ**}، وفى الزمر: **{فَصَعِقَ}** "[2].

5 ــ الترادف في التفاسير المختلفة للقرآن الكريم: وكذلك في التفاسير المختلفة، قد كثُر فيها تفسير ألفاظ القرآن بمرادفات، ولا يكاد يخلو تفسير من التفاسير من ذكر المرادف؛ لتقريب المعنى، وتوضيح الغامض من ألفاظ القرآن الكريم؛ فيقول الزركشي في مجيء كاد بمعنى أراد: " تجئ كاد بمعنى أراد ومنه { كذلك كدنا ليوسف } يوسف76، { أكاد أخفيها }، وعكسه كقوله تعالى: { جدارا يريد أن ينقض }الكهف77؛ أي يكاد "[3].

---

[1] البرهان: 1/ 112.

[2] المصدر السابق: 1 /130 ــ 131.

[3] المصدر السابق: 4/ 139.

ويقول الطبري (ت.310هـ): "وقوله: {حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ}سبأ23، يقول: حتى إذا جُلِيَ عن قلوبهم وكشف عنها الفزع وذهب. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل"[1].

ويقول: "{ ثم يفتح بيننا بالحق}سبأ26. يقول: ثم يقضي بيننا بالعدل، فيتبين عند ذلك المهتدي منَّا من الضال { وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ }26 يقول: والله القاضي العليم بالقضاء بين خلقه، لأنه لا تخفى عنه خافيه، ولايحتاج إلى شهود تعرفه المحق من المبطل. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل "[2].

نستخلص مما سبق أن مثبتي الترادف في القرآن الكريم أثبتوه من خلال:

1 ــ إثبات الترادف في القرآن؛ وذلك بإثباته في اللغة، من خلال الجهود المبذولة من السابقين؛ وذلك بأن جمعوا المترادفات، وألفوا فيها العديد من الكتب.

فمنهم من ألف كتاباً وجمع فيه الكثير من الألفاظ المترادفة ، كما فعل الأصفهاني في كتابه: (المفردات في غريب القرآن).

2 ــ إثبات وقوع الترادف في القرآن الكريم صراحة؛ وذلك كما فعل الزركشي في كتابه: (البحر المحيط)، عند إثباته لوقوع الترادف في القرآن الكريم .

3 ــ إثبات الترادف في القرآن؛ وذلك بكثرة وقوع الألفاظ المترادفة في القرآن الكريم وذلك ما فعله إبراهيم أنيس في كتابه: (دلالة الألفاظ) .

4 ــ إثبات وقوع الترادف في القرآن الكريم من خلال الأحرف السبعة، والترادف فيها، فذكروا أنّ الترادف هو المقصود بالأحرف السبعة وأكدوه بالشواهد والأمثلة الواضحة، التي تؤكد وجود الترادف في القرآن الكريم .

5 ــ إثبات وقوع الترادف من حيث التوكيد، إذ يرون أن في الترادف نوعاً من التوكيد للمعنى، وذكر الزركشي التوكيد باللفظ المرادف: " التوكيد قسمان: لفظي ومعنوي فاللفظي: تقرير معنى الأول بلفظه أو مرادفه، فمن المرادف: {فِجاجاً سبُلاً}

[1] جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، تح/ محمد شاكر، مؤ سسة الرسالة، ط 1 ، 1420هـ : 395/20 .

[2] المصدر السابق: 405/20 .

و {غرابيب سود }.

أما التوكيد بعطف المرادف ذكر أنه يحسن بالواو، وأناب غيره (أو) عن الواو.

ويكون إما بإيراد اللفظ المرادف، وإما بعطف المرادف.

6 ــ إثبات أن الترادف أحد أنواع المتشابه في القرآن، فالمتشابه، هو إيراد اللفظة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة، إذ إن استبدال كلمة بأخرى في آيتين متماثلتين فيه نوع من المتشابه في القرآن الكريم، مثل: {ما ألفينا عليه آباءنا }، وفي لقمان {وجدنا } وهكذا..

7 ــ التفاسير المختلفة، قد كثُر فيها تفسير ألفاظ القرآن بمرادفات، حيث يوضح اللفظ الغامض بلفظ آخر أجلى منه، بحيث يفسر الغامض في القرآن الكريم، ولايكاد يخلو تفسير من التفاسير من ذكر المرادف؛ لتقريب المعنى وتوضيحه، فقال الزركشي في ذلك: " تجيء كاد بمعنى أراد، ومنه: {كذلك كِدنا ليوسف}يوسف76، {أكاد أخفيها}طه15، وعكسه كقوله تعالى:{جدار يريد أن ينقض}الكهف77؛ أي يكاد"[1].

ثانياً ــ المنكرون للترادف في القرآن الكريم:

تباينت اتجاهات منكري الترادف في القرآن الكريم، واختلفت آراؤهم وتفاوتت في إنكار الترادف في القرآن الكريم، فمنهم من أنكر الترادف صراحة في اللغة العربية عامة والقرآن خاصة، فكان من أقره لغةً، وأنكره فصاحةً وعذوبةً، وكان منهم من أنكره بعد الإثبات، ومنهم من التمس الفروق بين ما يظن من المترادفات .

1 ــ المنكرون للترادف في القرآن من خلال إنكاره في اللغة:

ومن هؤلاء: ابن الأعرابي، وابن فارس، والثعالبي، والعسكري. ومنهم من ألف كتباً تبين الفروق بين الألفاظ التي يظن بها الترادف، ومن هؤلاء: الثعالبي في كتابه: (فقه اللغة وسر العربية).

2 ــ المنكرون للترادف صراحة في القرآن الكريم:

[1] البرهان 139/4.

ومن هؤلاء: الراغب الأصفهاني (ت.502هـ)، وهو من أدق دارسي اللغة، ومؤلف كتاب المفردات، أثبت الترادف في كتابه: (المفردات في غريب القرآن)؛ وذلك من خلال ذكره لكثير من الألفاظ المترادفة، ثم أنكر الترادف إنكاراً تاماً حيث يقول في نفس الكتاب: " وأتبع هذا الكتاب إن شاء الله ونسَّأ في الأجل، بكتاب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينهما من الفروق الغامضة، فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته ، نحو ذكره القلب مرة، والفؤاد مرة، والصدر مرة، ونحو ذكره تعالى في عقب قصة: {إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون}الروم37، وفي أخرى: {لقوم يتفكرون}يونس24، وفي أخرى: {لقوم يعلمون}البقرة230، وفي أخرى: {لقوم يفقهون}الأنعام98، وفي أخرى: {لأولي الأبصار}آل عمران13، وفي أخرى: {لذي حجر}الفجر5، وفي أخرى: {لأولي النهى} طه54،، ونحو ذلك مما بعده مما لا يحق الحق ويبطل الباطل أنه من باب واحد، فيقدر أنه إذا فسر الحمد لله بقوله: الشكر لله، ولا ريب فيه بلا شك فيه فقد فسر القرآن ووفاه التبيان "[1].

3 ــ إنكار الترادف من خلال التماس الفروق الدقيقة بين الألفاظ القرآنية المترادفة ، ومن هؤلاء:

(أ) الزركشي في كتابه: (البرهان في علوم القرآن)، يلتمس الزركشي فروقاً بين ما يظن من المترادفات، وذلك بعد أن أثبت وقوعه في كتابه: (البحر المحيط في أصول الفقه)، وقد سبق ذكره[2] ، قال: " قاعدة في ألفاظ يظن بها الترادف وليست منه، ولهذا وزعت بحسب المقامات فلا يقوم مرادفها فيما استعمل فيه مقام الآخر فعلى المفسر مراعاة الاستعمالات والقطع بعدم الترادف ما أمكن فإن للتركيب معنى غير معنى الإفراد ولهذا منع كثير من الأصوليين وقوع أحد المترادفين موقع الآخر في التركيب وإن اتفقوا على جوازه في الإفراد "[3].

---

[1] ص:6.

[2] انظر: 66 .

[3] البرهان: 4 /78 .

ثم ذكر أمثلة لهذا النوع، وميز بين معانيها كالخوف والخشية، والشح والبخل، والسبيل والطريق، وجاء وأتى، وعمل وفعل، ويفرق بين (عمل وفعل) فيقول:

" فمن ذلك الخوف والخشية لا يكاد اللغوي يفرق بينهما ولا شك أن الخشية أعلى من الخوف وهي أشد الخوف فإنها مأخوذة من قولهم شجرة خشية إذا كانت يابسة وذلك فوات بالكلية والخوف من قولهم ناقة خوفاء إذا كان بها داء وذلك نقص وليس بفوات ومن ثمّ خصت الخشية بالله تعالى في قوله سبحانه: {وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ}الرعد21. وفرق بينهما أيضا بأن الخشية تكون من عظم المخشي وإن كان الخاشي قويا والخوف يكون من ضعف الخائف وإن كان المخوف أمرا يسيرا، ويدل على ذلك أن الخاء والشين والياء في تقاليبها تدل على العظمة قالوا: شيخ للسيد الكبير والخيش لما عظم من الكتان والخاء والواو والفاء في تقاليبها تدل على الضعف وانظر إلى الخوف لما فيه من ضعف القوة وقال تعالى: {وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ }الرعد21، فإن الخوف من الله لعظمته يخشاه كل أحد كيف كانت حالة وسوء الحساب ربما لا يخافه من كان عالما بالحساب وحاسب نفسه قبل أن يحاسب "[1]

وقد أُعجب الزركشيّ بهذه الدقّة في الأسلوب القرآني، فعلّق عليها قائلاً: فهذا هو الفصاحة في اختيار الأحسن في كل موضع "[2].

(ب) السيوطي (ت.911هـ)، والتمس السيوطي فروقاً دقيقة بين الألفاظ القرآنية المترادفة، حيث اتخذ قاعدة من الألفاظ التي يظن بها الترادف وليست منه فقال: " ومن ذلك جاء وأتى فالأول يقال في الجواهر والأعيان والثاني في المعاني والأزمان ولهذا ورد جاء في قوله: {ولمن جاء به حمل بعير}يوسف65، { وجاؤوا على قميصه بدم كذب }يوسف18 { وجيء يومئذ بجهنم }الفجر23 وآتى في { أتى أمر الله }النحل1 { أتاها أمرنا }يونس24. وأما { وجاء ربك }الفجر؛22 أي أمره فإن المراد به أهوال القيامة المشاهدة وكذا: { فإذا جاء أجلهم }الأعراف34؛ لأن الأجل كالمشاهدة ولهذا عبر عنه بالحضور في قوله: { حضر أحدكم الموت }البقرة180، المائدة106 ، ولهذا

---

[1] البرهان: 78/4 .

[2] المصدر السابق: 83/4 .

فرق بينهما في قوله: {**جئناك** بما كانوا فيه يمترون وأتيناك بـــالحق }الحجـــر63؛ لأن الأول والعذاب وهو مشاهد مرئي بخلاف الحق "[1] .

4 ــ الإنكار في تساوي الفصاحة لا المعنى: هناك ألفاظ أحسن من ألفاظ، ومعناها في اللغة واحد، وعذوبة اللفظ أو خفته هي التي تؤثر لفظاً على آخر، ونقل السيوطي عن الشرف البارزي في هذا، في أول كتابه: (أنوار التحصيل في أسرار التنزيل): " اعلم أن المعنى الواحد قد يخبر عنه بألفاظ بعضها أحسن من بعض، وكذلك كل واحد من جزأي الجملة قد يعبر عنه بأفصح ما يلائم الجزء الآخر، ولا بد من استحضار معاني الجمل أو استحضار جميع ما يلائمها من الألفاظ، ثم استعمال أنسبها وأفصحها، واستحضار هذا متعذر على البشر في أكثر الأحوال، وذلك عتيد حاصل في علم الله تعالى فلذلك، كان القرآن أحسن الحديث وأفصحه وإن كان مشتملا على الفصيح والأفصح والمليح والأملح، ولذلك أمثلة منها قوله تعالى: {وجنى الجنتين دان}الرحمن54، لو قال مكانه (وثمر الجنتين قريب) لم يقم مقامه من جهة الجناس بين الجنى والجنتين، ومن جهة أن الثمر لا يشعر بمصيره إلى حال يجني فيها، ومن جهة مؤاخاة الفواصل. ومنها قوله تعالى: {وما كنت تتلو من قبله من كتاب}العنكبوت48، أحسن من التعبير ب(تقرأ) لثقله بالهمزة. ومنها{**لا** ريب فيه}، أحسن من (لاشك فيه)؛ لثقل الإدغام ولهذا كثر ذكر الريب، ومنها {ولا تهنوا}، أحسن من (ولا تضعفوا)؛ لخفته. و {**وهن** العظم مني}مريم4، أحسن من (ضعف)؛ لأن الفتحة أخف من الضمة. ومنها {**آمن}**، أخف من (صدق) ولذا كان ذكره أكثر من ذكر التصديق. و {**آثرك** الله}، أخف من (فضّلك)، و{**آتى}**، أخف من (أعطى). و {أنذر}، أخف من (خوف). و {خير لكم}التوبة61، أخف من (أفضل لكم)..."[2].

5 ــ الإنكار من حيث إن فصاحة القرآن ناتجة عن اختلاف الكلام لاختلاف المقام: (أ) الزركشي (ت.794هـ)، قال في كتابه: (البرهان في علوم القرآن)، حيث أفرد فصلاً في: (اختلاف المقامات ووضع كل شيء في موضع يلائمه)، قائلاً: " مما يبعث على معرفة الإعجاز اختلافات المقامات وذكر في كل موضع ما يلائمه ووضع

---

[1] الإتقان: 219/1.

[2] المصدر السابق: 328/2 ــ 329.

الألفاظ في كل موضع ما يليق به وإن كانت مترادفة حتى لو أبدل واحد منها بالآخر ذهبت تلك الطلاوة وفاتت تلك الحلاوة. فمن ذلك أن لفظ الأرض لم ترد في التنزيل إلا مفردة وإذا ذكرت والسماء مجموعة لم يؤت بها معها إلا مفردة ولما أريد الإتيان بها مجموعة قال: {وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ }الطلاق12، تفاديا من جمعها.

ولفظ (البقعة) لم تستعمل فيه إلا مفردة كقوله تعالى: {فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ} القصص30، فإن جمعت حسن ورودها مضافة كقولهم بقاع الأرض. وكذلك لفظ اللب مرادا به العقل كقوله تعالى: { وَذِكْرَى لِأُولِي الأَلْبَابِ}ص43، {لَذِكْرَى لِأُولِي الأَلْبَابِ} الزمر21، فإنه يعذب دون الإفراد. وكذلك قوله: {مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِه ِ}الأحزاب4، وفي موضع آخر: {فِي بَطْنِي مُحَرَّراً}أل عمران35، استعمل الجوف في الأول والبطن في الثاني مع اتفاقهما "[1].

(ب) بنت الشاطيء: ومن العلماء الذين أنكروا الترادف في القرآن، بنت الشاطئ، حيث أنكرت الترادف إنكاراً تاماً، وأنه لا يقوم لفظ مقام لفظ، فهي تنكره باللغة العربية وأيضاً في القرآن ما لم يكن الترادف ناتجاً عن اختلاف اللغات أو اختلاف اللهجات .

" وفيه بيَّنت كيف شهد التتبع الدقيق لمعجم ألفاظ القرآن، واستقراء دلالاتها في سياقها، بأن القرآن يستعمل اللفظ بدلالة محدودة، لا يمكن معها أن يقوم لفظ مقام آخر، في المعنى الواحد الذي تحشد له المعاجم اللغوية وكتب التفسير، عددًا قَلَّ أو كثر من الألفاظ المقول بترادفها "[2] .

وهناك من أنكر الترادف تارة وأثبته تارة أخرى فمثلاً: إبراهيم أنيس: بعد أن أثبت كثرة وقوع الألفاظ المترادفة في القرآن الكريم في كتابه: (دلالة الألفاظ)، عدل عن رأيه بكثرة الألفاظ المترادفة الواردة في القرآن الكريم، إلى قلة وقوعها في القرآن في كتابه: (في اللهجات العربية)، وذلك بقوله: " ففي القرآن الذي نزل بهذه اللغة، والذي نطق به الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ للمرة الأولى نرى الترادف في بعض ألفاظه، ولا معنى لمغالاة بعض المفسرين حيث يلتمسون في كل لفظ من ألفاظه

[1] البرهان: 2 / 118 .

[2] مباحث في علوم القرآن، مناع القطان: 1/ 385.

شيئاً لا يرونه في نظرائه من الألفاظ الأخرى "[1]. هذا يتوافق مع إثبات الترادف في اللغة، حيث إنه أثبت الترادف ثم عدل عن رأيه إلى إنكاره.

والرأي عندي في إثبات وإنكار الترادف في القرآن الكريم :

الترادف هو: ألفاظ لها نفس المعنى في اللغة، ويفسر بعضها بعضا، و يفسّر كلمة غامضة، وقد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفي. و يساعد على الشرح والتفسير، وقد عبر عن ذلك أحدهم قائلاً: " قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر؛ فيكون شرحاً للآخر الخفيّ "[2]. و كذلك يفضل بعضها على بعض؛ لخفتها وعذوبتها، ووضعها في الموضع الذي يليق بها، ولو أبدل واحد منها بالآخر لذهبت تلك الطلاوة وفاتت تلك الحلاوة، وذلك يبعث على معرفة الإعجاز، ويعطي القرآن الكريم نغمات تشد السامعين إليه، والإمعان في معانيه، ويسهل حفظه.

وبذلك نزل القرآن على سبعة أحرف، نحو: تبينوا، وتثبتوا، لقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ }الحجرات6 ، وفي قراءة {فتثبتوا} من الثبات، وكاسعوا، وامضوا، لقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ {فَاسْعَوْا} إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ }الجمعة9، وفي قراءة {فامضوا}. وما يؤيد رأيي هذا بأن المراد بالأحرف السبعة مترادفات سبع ما قاله ابن عاشور قائلاً: " الْمُرَادِفَاتُ وَلَوْ مِنْ لُغَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِهِ: {كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ}القارعة5، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: {كَالصُّوفِ الْمَنْفُوشِ}، وَقَرَأَ أُبَيٌّ{ كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ}الْبَقَرَة20 {مَرُّوا فِيهِ}- سَعَوْا فِيهِ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: {انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ}-{ أَخِّرُونَا}- {أَمْهِلُونَا}، وَأَقْرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَجُلًا: {إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ}الدُّخان43،44، فَقَالَ الرَّجُلُ طَعَامَ الْيَتِيمِ، فَأَعَادَ لَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَقُولَ الْأَثِيمَ

[1] في اللهجات العربية، ، د. إبراهيم أنيس، الأنجلو المصرية، ط/6، 1984م، 4/ 168، وانظر: النشر في القراءات العشر، للجزري، (ت. 833هـ)، تح/ علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى: 29/1 ، 384/2 .

[2] المزهر:406/1 .

فقال له ابن مسعود: أَتستطيع أَن تقول طعامَ الْفَاجِرِ؟ قال نعم، قال فاقرأْ كذلك، وقد اختلف عمر وهشام بن حكيمٍ ولغتهما واحدةٌ "[1] .

وتسعى الباحثة إلى إثبات أن الترادف ألفاظ يفسر بعضها البعض، وقد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفي. و يساعد على الشرح والتفسير والآيات القرآنية الآتية تبين ذلك، وأن هذه الألفاظ يفسر بعضها بعضاً في القرآن الكريم، حيث يمكن أن تعد هذه الألفاظ من الترادف.

وسأشرع فيما يأتي في سرد الألفاظ المترادفة التي استطعت جمعها من الربع الأخير من القرآن، أو مرادفاتها من غير الربع الأخير في حالة عدم وجود مرادف لها من الربع الأخير.

فالمرادف المقصود هنا هو اللفظ الوارد في الربع الأخير بلفظين أو أكثر لمعنى واحد؛ كالزجرة والصيحة، وانفطرت وانشقت، وقد يرد اللفظ في الربع الأخير ولفظه الأخر في بقية القرآن مثل: أرسلنا وبعثنا، وقد يرد اللفظ في الربع الأخير ومرادفه هو شرحه من ألفاظ العربية مثل: يسبَح وينزَه .

وقد قسمت هذه الألفاظ المترادفة إلى قسمين:

القسم الأول: يحوي الأسماء المترادفة في الربع الأخير من القرآن الكريم، مرتبة على حروف المعجم، ولقد آثرت أن يكون لفظ القرآن في مقدمة الألفاظ المترادفة؛ نظراً لقدسيته ومكانته الرفيعة، ثم لأن عنوان بحثي يشمل لفظ (القرآن) ومرادفه (الذكر)، وأخيراً لأن القرآن هو موضوع بحثي . وأما عدد الألفاظ المترادفة في هذا القسم فستون لفظاً.

أماالقسم الثاني: يحوي الأفعال المترادفة في الربع الأخير من القرآن الكريم، مرتبة كذلك على حروف المعجم، وعددها: اثنان وثلاثون لفظاً .

[1] تفسير التحرير والتنوير:57/1 .

المبحث الثاني

تحليل الألفاظ المترادفة في الربع الأخير من الذكر الحكيم:

أولاً ــ الترادف في الأسماء

ثانياً ــ الترادف في الأفعال

أولاً ــ الترادف في الأسماء

1ــ الْقُرْآن ، الْحَق ، الفرقان ، الكتاب ، الْهُدَى ، الذِّكْر ، الرُوح :

القرآن: قال تعالى:

- ﴿ **وَالْقُرْآنِ** الْحَكِيمِ ﴾ يس2
- ﴿ ص **وَالْقُرْآنِ** ذِي الذِّكْرِ ﴾ ص1
- ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا **الْقُرْآنِ** مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ الزمر27
- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا **الْقُرْآنِ** وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ فصلت26 .

الْحَق: قال تعالى:

- ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ **الْحَقِّ** ﴾ الحديد من الآية16

الذِّكْر: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ **الذِّكْرَ** وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ يس11
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا **بِالذِّكْرِ** لَمَّا جَاءهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ فصلت41
- ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ **الذِّكْرَ** صَفْحاً أَن كُنتُمْ قَوْماً مُّسْرِفِينَ ﴾ الزخرف5
- ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا **الذِّكْرَ** وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾ القلم51

الرُوح: قال تعالى:

﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ **رُوحاً** مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ﴾ الشورى من الآية52

الكتاب: قال تعالى:

- ﴿ تَنزِيلُ **الْكِتَابِ** مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ الزمر1
- ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ **الْكِتَابَ** بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ ﴾ الزمر2
- ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ **الْكِتَابَ** لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾ الزمر من الآية41
- ﴿ تَنزِيلُ **الْكِتَابِ** مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ غافر2

- ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا **بِالْكِتَابِ** وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ غافر70
- ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ **الْكِتَابَ** بِالْحَقِّ ﴾ البينة من الآية17
- ﴿ **وَالْكِتَابِ** الْمُبِينِ ﴾ الزخرف2
- ﴿ **وَالْكِتَابِ** الْمُبِينِ ﴾ الدخان2
- ﴿ تَنزِيلُ **الْكِتَابِ** مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ الجاثية2
- ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ **الْكِتَابَ** وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ الجمعة2

الهُدى: قال تعالى:

- ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ **بِالْهُدَى** وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ الصف من الآية9
- ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا **الْهُدَى** آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً ﴾ الجن13 .

الفرقان: الأنبياء:48

قال الطبري (ت.310هـ): " إنّ الله تعالى ذكره سمَّى تنزيله الذي أنزله على عبده محمد صلى الله عليه وسلم أسماء أربعة:

منهن: **(القرآن)**، فقال في تسميته إياه بذلك في تَنزيله: { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ } يوسف 3، وقال: { إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ }النمل76.

ومنهن: **(الفرقان)**، قال جل ثناؤه في وحيه إلى نبيه صلى الله عليه وسلم يُسمِّيه بذلك: { تَبَارَكَ الَّذِي نزلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا }الفرقان1.

ومنهن: **(الكتاب)**، قال تباركَ اسمهُ في تسميته إياه به: { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا * قَيِّمًا }الكهف1.

ومنهن: **(الذكر)**، قال تعالى ذكره في تسميته إياه به: { إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }الحجر9.

ولكل اسم من أسمائه الأربعة في كلام العرب، معنى ووجهٌ غيرُ معنى الآخر ووجهه. فأما (القرآن)، فإن المفسرين اختلفوا في تأويله. والواجبُ أن يكون تأويله

على قول ابن عباس: من التلاوة والقراءة، وأن يكون مصدرًا من قول القائل: قرأت، كقولك "الخُسران" من "خَسِرت"، و "الغُفْران" من "غفر الله لك"، و "الكُفران" من "كفرتُك"، "والفرقان" من "فَرَق الله بين الحق والباطل "[1].ويقول الجوهري: "... وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمى القرآن. وقال أبو عبيدة: سمى القرآن لأنه يجمع السور فيضمها. وقوله تعالى: {إن علينا جمعه وقرآنه}الصافات17؛ أي: جمعه وقراءته، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه}الصافات18؛ أي: قراءته "[2]. و يقول الراغب: "... والقرآن في الأصل كقرآن ورحمان، قال: " إنا علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرآناه فاتبع قرآنه }الصافات17،8. وقد خص بالكتاب المنزل على محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فصار له كالعلم كما أن التوراة لما أنزل على موسى والإنجيل على عيسى ــ صلى الله عليهما وسلم ــ "[3]. وقد ورد لفظ القرآن تسع عشرة مرة في (رخ).

الفرقان: يقول الجوهري: " والفرقان: القرآن، وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان، فلهذا قال تعالى: { ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان }الأنبياء 48 "[4]. و يقول ابن فارس: " والفرقان كتاب الله تعالى فرق به بين الحق والباطل "[5] . ويقول الراغب: " والفرقان كلام الله تعالى، لفرقه بين الحق والباطل في الاعتقاد والصدق والكذب في المقال والصالح والطالح في الأعمال وذلك في القرآن والتوراة والإنجيل، قال: {وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان}البقرة:53 ،{ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان} الأنبياء48، { تبارك الذي نزل الفرقان}الفرقان1، { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان }البقرة185"[6].

الكتاب: يقول ابن منظور: "... والكتاب مطلق التوراة و به فسر الزجاج قوله تعالى: { نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب}، وقوله: { كتاب الله }البقرة101، جاز أن يكون القرآن وأن يكون التوراة لأن الذين كفروا بالنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قد

---

[1] جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري: 1/ 94 ــ 95.

[2] الصحاح: 1/ 74.

[3] المفردات: 1/ 402.

[4] الصحاح: 227/5.

[5] معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تح/ عبد السلام هارون، ط/1379هـ.: ج4 /393 .

[6] المفردات: 1 /378 .

نبذوا التوراة، وقوله تعالى: { والطور وكتاب مسطور}الطور1، قيل الكتاب ما أثبت على بني أدم والكتاب الصحيفة والدواة "[1]. وورد اللفظ اثنتي عشرة مرة في(رخ)، بمعنى القرآن، والباقي بمعنى الكتب السماوية الأخرى، وباستقراء(رخ) حول لفظ (الكتاب) بمعنى القرآن أو التوراة والإنجيل هو: استخدام فعل (أنزلنا) ومصدره (تنزيل) في القرآن إلا في موضعين اثنين هما: قوله: {الذين كذبوا بالكتاب}غافر70، وقوله: { والكتاب المبين }الزخرف2، على حين استخدم فعل (أورث) و (أتى) مع التوراة والإنجيل.

" الهدى: النهار، و الطريق، والرشاد، قال تعالى: {هدى للمتقين}"[2]. وباستقراء اللفظ في (رخ)، نجد أن اللفظ جاء بمعنى القرآن و غيره، وقد ورد بمعنى القرآن مرتين. يقول ابن فارس: " ذكر: الذكر الحفظ للشيء تذكره، والذكر أيضاً الشيء يجري على اللسان... والذكر الشرف و الفخر، وفي صفة القرآن الذكر أي الشرف المحكم "[3]. ويقول الراغب: " ذكر: الذكر تارة يقال ويراد به هيئة للنفس بها يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة... وقوله: { أأنزل عليه الذكر من بيننا }؛ أي القرآن، وقوله تعالى: { ص والقرآن ذي الذكر }[4].وورد اللفظ أربع مرات في (رخ).

الروح: يقول الراغب: " الروح والروح في الأصل واحد، وجعل الروح اسماً للنفس، وذلك لأن النفس بعض الروح... وسمي القرآن روحاً في قوله تعالى: {وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا }الشورى:52 ؛ وذلك لكون القرآن سببا للحياة الأخروية الموصوفة في قوله: { وإن الدار الآخرة لهي الحيوان }العنكبوت64 "[5]. ويقول أبوهلال العسكري: "... وسمي جبريل عليه السلام روحاً؛ لأن الناس ينتفعون به في دينهم كانتفاعهم بالروح. ولهذا المعنى سمي القرآن روحاً "[6]. وورد الروح في (رخ)، مرة واحدة بمعنى القرآن. ومرة أخرى بمعنى جبريل عليه السلام؛ لأنه هو الذي ينزل

---

[1] اللسان: 1 /698 .

[2] المعجم الوسيط :(هدى) 2 /988 .

[3] اللسان: (ذكر) 4 /308 .

[4] المفردات: 1 /179.

[5] المفردات:(روح) 1/ 205 .

[6] الفروق في اللغة: 96 .

بالوحي؛ أي {القرآن) على الأنبياء والرسل لقوله تعالى: {رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق}غافر15؛ أي جبريل عليه السلام.

2 ــ أب ــ والد :

أب : قال تعالى:

- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾الصافات85
- ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ الصافات102
- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ الزخرف26
- ﴿ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴾ عبس35

والد : قال تعالى:

- ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ ﴾ الأحقاف من الأية15
- ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا ﴾ الأحقاف من الأية 17
- ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً ﴾ نوح من الاية28

يقول الراغب إن: " الأب: الوالد ويسمى كل من كان سبباً في إيجاد شيء، أو إصلاحه، أو ظهوره أباً "[1]، يعني ذلك أن الأب رديف للوالد بوصفه سبباً في الإيجاد. وجمع الأب: أباء وأبوة. وقد ورد هذا اللفظ خمس مرات في (رخ)، وعلى ذلك يفسر قوله تعالى؛ أي أن الأب هو الوالد. يقول ابن فارس: " الواو واللام والدال: أصل صحيح، وهو دليل النجل والنسل... وتولد الشيء عن الشيء حصل عنه "[2].

[1] المفردات: (أبا).

[2] المقاييس: (رقم) 6 /143.

وورد اللفظ أربع مرات في (رخ)، ولم يرد لفظ الوالد إلا مفرداً أو مثنى في القــرآن، أما صيغة الجمع فلم ترد في القرآن.

3 ــ الإثمُ ، الجُنَاح ، الذَّنْبُ الوِزْرُ :

وِزْرُ: قال تعالى:

- ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ ﴾ الزمر من الآية7
- ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ النجم38

إثمُ: قال تعالى:

- ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ الشورى37
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ الحجرات من الآية12

جُنَاح: قال تعالى:

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ الممتحنة من الآية10

الذَّنْبُ: قال تعالى:

- ﴿ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ غافر3
- ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ غافر55
- ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ محمد من الآية19

" والوِزْرُ بالكسر: الإثمُ والثِّقْلُ والكارَةُ الكبيرة والسِّلاح والحِمْل الثقيل، ج: أوْزارٌ "[1]. " الذَّنْبُ: الإثْمُ، ج: ذُنُوب "[2].

4 ــ الأجر ، الثواب ، الْجَزَاء :

أجر: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ يس11
- ﴿ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ يس21
- ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ص86

[1] القاموس المحيط : (وزر).
[2] المصدر السابق: (ذنب.)

- ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ **أَجْرَهُم** بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ الزمر من الآية10
- ﴿ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ **أَجْرَهُم** بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ الزمر35
- ﴿ فَنِعْمَ **أَجْرُ** الْعَامِلِينَ ﴾ الزمر منالآية74
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ **أَجْرٌ** غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ فصلت8
- ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ **أَجْرًا** إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ الشورى من الآية23 .

جَزَاء: قال تعالى:

- ﴿ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ **جَزَاء** الْمُحْسِنِينَ ﴾ الزمر34
- ﴿ ذَلِكَ **جَزَاء** أَعْدَاء اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاء بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ فصلت 28
- ﴿ **وَجَزَاء** سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ الشورى 40
- ﴿ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا **جَزَاء** بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ الأحقاف14
- ﴿ ثُمَّ **يُجْزَاهُ الْجَزَاء** الْأَوْفَى ﴾ النجم 41
- ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا **جَزَاء** لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ القمر 14
- ﴿ هَلْ **جَزَاء** الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ الزمر الرحمن60

الثواب: أل عمران 145 .

يقول الراغب: " الأجر والأجرة: ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان أو أخرويا، نحو قوله تعالى: { إن **أجري** إلى على الله }يونس72، { وآتيناه **أجره** في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين }العنكبوت27، { ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا}يوسف57، والأجرة في الثواب الدنيوي، وجمع الأجر أجور، وقوله تعالى: {وآتوهن أجورهن }النساء25، كناية عن المهور، والأجر والأجرة يقال فيما كان عن عقد وما يجري مجرى العقد، ولا يقال إلا في النفع دون الضر، نحو قوله تعالى: {لهم أجرهم عند ربهم}آل عمران199، وقوله تعالى: {فأجره على الله}الشورى40. والجزاء يقال فيما كان عن عقد وغير عقد، ويقال في النافع والضار، نحو قوله تعالى:

{وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا}الإنسان12، وقوله تعالى:{فجزاؤه جهنم}النساء93. يقال: أجر زيد عمرا يأجره أجرا: أعطاه الشيء بأجرة"[1].

أماالثواب: فقال الراغب: "الثواب: ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله، فيسمى الجزاء ثوابا تصورا أنه هو هو، ألا ترى كيف جعل الله تعالى الجزاء نفس العمل في قوله: {فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره}الزلزلة7، ولم يقل جزاءه، والثواب يقال في الخير والشر، لكن الأكثر المتعارف في الخير، وعلى هذا قوله عز وجل: { **ثوابا** من عند الله والله عنده حسن الثواب}آل عمران195، {فآتاهم الله **ثواب** الدنيا وحسن **ثواب** الآخرة} آل عمران148، وكذلك المثوبة في قوله تعالى: {هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله} المائدة60، فإن ذلك استعارة في الشر كاستعارة البشارة فيه. قال تعالى: { ولو أنهم آمنوا واتقوا **لمثوبة** من عند الله}البقرة103"[2].

5 ــ الإحاطة ، الحف ، الطواف:

محيط: قال تعالى:

- ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ **مُّحِيطٌ** ﴾ فصلت54
- ﴿ وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم **مُّحِيطٌ** ﴾ البروج20

حافين: قال تعالى:

- ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ **حَافِّينَ** مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ ﴾ الزمر من الآية75

طائف: قال تعالى:

- ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا **طَائِفٌ** مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ القلم19 .

قال الراغب: " الطواف: المشي حول الشيء، ومنه: الطائف لمن يدور حول البيوت حافظا. يقال: طاف به يطوف. قال تعالى: {يطوف عليهم ولدان}الواقعة 17، قال: {فلا جناح عليه أن يطوف بهما} البقرة58، ومنه استعير الطائف من الجن، والخيال، والحادثة وغيرها. قال: {إذا مسهم طائف من الشيطان}الأعراف201، وهو الذي يدور على الإنسان من الشيطان يريد اقتناصه، وقد قرئ: {طيف} (وهي قراءة

[1] المفردات: (أجر).

[2] المفردات: (ثوب).

ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب. وهو خيال الشيء وصورته المترائية له في المنام أو اليقظة. ومنه قيل للخيال: طيف. قال تعالى: {فطاف عليها طائف}القلم19، تعريضا بما نالهم من النائبة، وقوله: {أن طهرا بيتي للطائفين}البقرة125؛ أي: لقصاده الذين يطوفون به "[1]. حف: " وحفوا حوله يحفون حفا، أي أطافوا به واستداروا. وقال الله تعالى: {وترى الملائكة حافين من حول العرش}الزمر75 "[2].

6 ــ الْإِنسَانُ، الخَلْق ، الأسر ، الْبَشَر ، الأنام ، الإنشاء ، البديع ، الْبَرِيَّة ، الجِبِلّ، الْعَالَمِين ، الفطرة:

أسر: قال تعالى:

﴿ نَحْنُ **خَلَقْنَاهُمْ** وَشَدَدْنَا **أَسْرَهُمْ** وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً ﴾الإنسان28

الْبَشَر ، الإنسان:

بَشَر: قال تعالى:

- ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ **بَشَراً** مِن طِينٍ ﴾ ص71
- ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا **بَشَرٌ** مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ فصلت من الآية6
- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا **أَبَشَرٌ** يَهْدُونَنَا ﴾ التغابن من الآية6
- ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ **الْبَشَرِ** ﴾ المدثر25
- ﴿ لَوَّاحَةٌ **لِّلْبَشَرِ** ﴾ المدثر29 .

إِنسَانُ: قال تعالى:

- ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ يس77
- ﴿ وَإِذَا مَسَّ **الْإِنسَانَ** ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ﴾ الزمر من الآية8
- ﴿ فَإِذَا مَسَّ **الْإِنسَانَ** ضُرٌّ دَعَانَا ﴾ الزمر من الآية49
- ﴿ لَا يَسْأَمُ **الْإِنسَانُ** مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ ﴾ فصلت49

---

[1] المفردات: (طوف).

[2] الصحاح: (حف).

- ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى **الْإِنسَانِ** أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾ فصلت51
- ﴿ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ﴾ الشورى من الآية48

أنام: قال تعالى:

- ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا **لِلْأَنَامِ** ﴾ الرحمن10

إنشاء: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ **إِنشَاءً** ﴾ الواقعة35

الْبَرِيَّةِ: قال تعالى:

- ﴿ أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ **الْبَرِيَّةِ** ﴾ البينة من الآية6
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ **الْبَرِيَّةِ** ﴾ البينة7

بديع: البقرة 117، الأنعام101.

جِبِلًّا: قال تعالى:

- ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ **جِبِلًّا** كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾ يس62

خَلْق: قال تعالى:

- ﴿ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي **الْخَلْقِ** أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ يس68
- ﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ **خَلْقٍ** جَدِيدٍ ﴾ يس15

الْعَالَمِين: قال تعالى:

- ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ **الْعَالَمِينَ** ﴾ غافر من الآية64
- ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ **الْعَالَمِينَ** ﴾ غافر65
- ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ **الْعَالَمِينَ** ﴾ فصلت9
- ﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ **الْعَالَمِينَ** ﴾ الجاثية36
- ﴿ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ **الْعَالَمِينَ** ﴾ الحشر من الآية16
- ﴿ وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ **الْعَالَمِينَ** ﴾ التكوير29

الفطرة: الروم30 .

قال الراغب: " البشرة: ظاهر الجلد، والأدمة: باطنه، كذا قال عامة الأدباء، وقال أبو زيد بعكس ذلك، وجمعها: بشر وأبشار، وعبر عن الإنسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر، بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف أو الشعر أو الوبر، واستوى في لفظ البشر الواحد والجمع، وثني فقال تعالى: {أنؤمن لبشرين}[المؤمنون47. وخص في القرآن كل موضع اعتبر من الإنسان جثته وظاهره بلفظ البشر، نحو: {الذي خلق من الماء بشرا} الفرقان54 "[1]. وقد ورد البشر تسع مرات في (رخ)، و الإنسان ورد ست مرات. ورد الأنام و الإنشاء و الجبلُّ مرة واحدة في (رخ). وقد ورد برية و خلق مرتين في (رخ). وورد الفطرة مرة واحدة في القرآن في (غ خ).

7 ــ البأس ، الرابية ، الشدة ، الصارم ، العصيب ، الوبيل :

بأس: قال تعالى:

- ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي **بَأْسٍ شَدِيدٍ** ﴾ الفتح من الآية16
- ﴿ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ **بَأْسٌ شَدِيدٌ** وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ الحديد من الآية25

رابية : قال تعالى:

- ﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً **رَّابِيَةً** ﴾ الحاقة10

شديد: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ **شَدِيدٌ** بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ ص من الآية2
- ﴿ إِنَّهُ **قَوِيٌّ شَدِيدُ** الْعِقَابِ ﴾ غافر الآية22
- ﴿ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا **شَدِيدًا** وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ فصلت27
- ﴿ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ **شَدِيدٌ** ﴾ الشورى من الآية16
- ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ **شَدِيدٍ** ﴾ الفتح من الآية16

[1] المفردات: (رغب)

- ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ النجم5

صارم: قال تعالى:

- ﴿ أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ ﴾ القلم22

بئيس: الأعراف:94

" وعذاب بئيس أيضا؛ أي: شديد "[1]. و يقول ابن فارس: " الباء والهمزة والسين أصل واحد، الشدة وما ضارعها "[2] . ويقول الراغب: " البؤس والبأس والبأساء الشدة والمكروه "[3]. وورد بأس مرة واحدة في(رخ). في الوسيط: " ... ويقال أخذه أخذة رابية شديدة زائدة "[4]. وورد اللفظ مرة واحدة في القرآن دالاً على الشدة. يقول ابن فارس: " الشين والدال أصل واحد يدل على قوةٍ في الشيء، وفروعه ترجِع إليه "[5]. يقول الراغب: " الشد: العقد القوي. يقال: شددت الشيء: قويت عقده، قال الله: {وشددنا أسرهم}الإنسان28، {حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق}محمد4. والشدة تستعمل في العقد، وفي البدن، وفي قوى النفس، وفي العذاب، قال: {وكانوا أشد منهم قوة}فاطر44، {علمه شديد القوى}النجم:5؛ يعني: جبريل عليه السلام، وقال تعالى: {عليها ملائكة غلاظ شداد}التحريم6، وقال: {بأسهم بينهم شديد}الحشر14، {فألقياه في العذاب الشديد}ق2 "[6]، وفي الوسيط: " الشديد: القوي والصعب ويقال شديد القوى عظيم القدرة "[7]. قال الجوهري: " ورجل صارم، أي جلد شجاع "[8].

8 ــ البحر ــ اليم:

بحر: قال تعالى:

- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ الشورى32

---

[1] الصحاح: (بأس) 45/3 .

[2] المقاييس: 1 /328 .

[3] المفردات: (بؤس) .

[4] الوسيط: 1 /26 .

[5] المقاييس: (شد).

[6] المفردات: (شد)

[7] الوسيط: 1 /476 .

[8] الصحاح: (صرم).

- ﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴾ الدخان24
- ﴿ اللَّهُ الَّذِي سخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ ﴾ الجاثية من الآية12
- ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ الطور6
- ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ الرحمن19
- ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ الرحمن24

يم : قال تعالى:

- ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ الذاريات40

يقول الجوهري: " البحر: خلاف البر. يقال: سمى بحرا لعمقه واتساعه. والجمع أبحر وبحار وبحور"[1]. وفي الوسيط: " البحر: الماء الواسع الكثير ويغلب في الملح. (ج) أبحر، وبحور، وبحار"[2]. وورد اللفظ ست مرات في (رخ). " اليم: البحر، (ج) يموم "[3]. وورد اليم مرة واحدة في (رخ).

9 ــ البخس ، التباب ، الْخُسْر:

بخس: قال تعالى:

- ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ الجن13

تباب: قال تعالى:

- ﴿ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾ غافر37

خُسْرَانُ: قال تعالى:

- ﴿ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ الزمر15

---

[1] الصحاح: 2/ 146 .

[2] الوسيط 1 /080 1.

[3] المصدر السابق: 2/ 108.

يقول ابن فارس: " الباء والخاء والسين أصل واحد، وهو النقص "[1].
وورد بخس مرة واحدة في (رخ)، بمعنى النقص. يقول ابن فارس: " تب: التاء والياء كلمة واحدة، وهي التباب، وهو الخسران، وتباً للكافر، أي هلاكاً له. وقال الله تعالى: {وما زادوهم غير تتبيب }هود101؛ أي تخسير..."[1]. وورد تباب مرتين في (رخ)، اسماً وفعلاً .

10 ــ البخل ، الشح ، الشدة ، الضنن :

بخل: قال تعالى:

﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ الحديد 24

شح : قال تعالى:

- ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ الحشر9
- ﴿ وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ التغابن16

شديد: قال تعالى:

- ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ العاديات8

ضنين: قال تعالى:

- ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ التكوير24

يقول الراغب: " البخل إمساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه... يقال بخل فهو باخل، وأما البخيل فهو الذي يكثر منه البخل..."[2]. وورد اللفظ مرة واحدة في (رخ)، يقول ابن فارس: " الشين والحاء الأصل فيهما المنع، ثم يكون منعاً مع حرص، فمن ذلك الشح، وهو البخل مع حرص "[3]. وورد اللفظ مرتين في (رخ). يقول ابن فارس: " الشين والدال أصل واحد يدل على قوة في الشيء، وفروعه ترجع إليه... ومن الباب الشديد والمتشدد: البخيل، قال الله سبحانه: {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ }العاديات8"[4].

---

[1] المصدر السابق: (بخس) 1/ 205 .

[2] المفردات: (بخل) .

[3] المقاييس: (شح) .

[4] المصدر السلبق: (شد) .

وورد اللفظ مرة واحدة في (رخ). ضنن: يقول ابن فارس: " الضاد والنون أصل صحيح يدل على بخل بالشيء "[1]. وورد اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في (رخ).

11 ــ البرهان ، الدليل، السُلْطَان ، الآيَة ،البصيرة ، الْبَيِّنَةُ ، الحُجَّةَ ، الشرط، العلامة:

سُلْطَانٌ: قال تعالى:

- ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن **سُلْطَانٍ** بَلْ كُنتُمْ قَوْماً طَاغِينَ ﴾ الصافات30
- ﴿ أَمْ لَكُمْ **سُلْطَانٌ** مُّبِينٌ ﴾ الصافات156
- ﴿ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ **بِسُلْطَانٍ** مُّبِينٍ ﴾ الطور38
- ﴿ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا **بِسُلْطَانٍ** ﴾ الرحمن من الآية33
- ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم **بِسُلْطَانٍ** مُّبِينٍ ﴾ الحاقة38
- ﴿ هَلَكَ عَنِّي **سُلْطَانِيَهْ** ﴾ الحاقة29 .

آيَةٌ: قال تعالى:

- ﴿ **وَآيَةٌ** لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ يس33
- ﴿ **وَآيَةٌ** لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴾ يس37
- ﴿ **وَآيَةٌ** لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ يس41
- ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ **آيَةٍ** مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ يس46
- ﴿ وَإِذَا رَأَوْا **آيَةً** يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ الصافات14

بصيرة: قال تعالى:

﴿ بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ **بَصِيرَةٌ** ﴾ القيامة14 .

بينة: قال تعالى:

[1] المصدر السابق (ضن) .

- ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ البينة1
- ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ البينة4

حُجَّة: قال تعالى:

- ﴿ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ﴾ الشورى من الآية15

أشراط: قال تعالى:

- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ محمد من الآية18

برهان: البقرة111 / **دليل:** الفرقان45 / **علامة:** النحل16

يقول الجوهري: "... والسلطان أيضا: الحجة والبرهان، ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر"[1]، وورد السلطان في (رخ) تسع مرات. ويقول الجوهري: " والبصيرة: الحجة والاستبصار في الشيء. وقوله تعالى: (بل الإنسان على نفسه بصيرة) "[2]. وورد البصيرة مرة واحدة في (رخ). ويقول الجوهري: " البرهان: الحجة. وقد برهن عليه، أي أقام الحجة "[3].

12 ــ البرد ــ الزمهرير:

برداً: قال تعالى:

- ﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً ﴾ النبأ24

زمهريرا: قال تعالى:

- ﴿ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً ﴾ الإنسان13

قال الراغب: " أصل البرد خلاف الحر، فتارة يعتبر ذاته فيقال: برد كذا، أي: اكتسب بردا، وبرد الماء كذا، أي: أكسبه بردا "[4].

13 ــ البطانة ، الوليجة :

بطانة: قال تعالى:

---

[1] الصحاح 270/3 .

[2] الصحاح 154/2 .

[3] السابق نفسه (برهن).

[4] المفردات (برد).

- ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ **وَالْبَاطِنُ** وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ الحديد3

- ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ **بَاطِنُهُ** فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ الحديد13

وليجة: التوبة16 .

يقول ابن فارس: " الباء والطاء والنون أصلٌ واحدٌ لا يكاد يُخْلِف، وهو إنْسِيُّ الشيءِ والمقُبْلِ مِنه... وباطِنُ الأمْرِ دُخْلَته، خلافُ ظاهِرِه. والله تعالى هو الباطنُ؛ لأنه بَطَن الأشياءَ خُبْراً. تقول: بطَنْتُ هذا الأمْرَ، إذا عرفْتَ باطنَه... ومن هذا الباب قولُهم لِدُخَلاء الرّجُل الذين يَبْطُنُون أمْرَه: هم بِطانَتُه. قال الله تعالى: {لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ}آل عمران118"[1]. يقول الراغب: " بطنت ثوبي بأخر جعلته تحته... وتستعار البطانة لمن تختصه بالإطلاع على باطن أمرك "[2]. وورد بطن مرة واحدة في(رخ). يقول ابن فارس: " الواو واللام والجيم كلمة تدل على دخول شيء... والوليجة: البطانة والدخلاء ..."[3].

14 ــ البعد ، الدحر ، الذُّل ، الرَجم ، الخضوع ، الخشــوع ، الصــغار ، الطــرد، اللعنة، النكس ، الهلاك:

دحر: قال تعالى:

- ﴿ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾الصافات9

رَجِيمٌ: قال تعالى:

- ﴿ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ ص77

- ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ التكوير25

خَاشِعَة: قال تعالى:

- ﴿ **خَاشِعَةً** أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ القلم43

---

[1] المقاييس: 1/ 259 .

[2] المفردات: (بطن) .

[3] المقاييس: (ولج) 6/ 142 .

- ﴿ **خَاشِعَةً** أَبصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ **ذِلَّةٌ** ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ المعارج44
- ﴿ أَبصَارُهَا **خَاشِعَةٌ** ﴾ المعارج9
- ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ **خَاشِعَةٌ** ﴾ الغاشية2
- ﴿ **خُشَّعًا** أَبصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴾ القمر7

الذُّل: قال تعالى:

- ﴿ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا **خَاشِعِينَ** مِنَ **الذُّلِّ** يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ الشورى من الآية45
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴾ المجادلة20
- ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا **الْأَذَلَّ** وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ المنافقون8
- ﴿ خَاشِعَةً أَبصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ **ذِلَّةٌ** وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ القلم43
- ﴿ خَاشِعَةً أَبصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ **ذِلَّةٌ** ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ المعارج44

بعد: هود44 / **خضوع:** الشعراء4 / **صاغرون:** النمل37، التوبة29 / **طارد:** هود29 / **لعنة:** الأحزاب61 / **نكس:** السجدة12 / **هلاك:** يوسف85 .

قال الراغب: " الدحر: الطرد والإبعاد، يقال: دحره دحورا، قال تعالى: {اخرج منها مذؤما مدحورا}الأعراف18، وقال: {فتلقى في جهنم ملوما مدحورا} الإسراء39 "[1]. يقول الجوهري:" والصاغر: الراضي بالضيم "[2]. و يقول أبو البقاء: " لقوله: { صاغرون } النمل37 ــ التوبة29 ؛ عاجزون أذلاء "[3]. قال الجوهري: "الذل: ضد العز. ورجل ذليل بين الذل والذلة والمذلة، من قوم أذلاء وأذلة "[4]. وقال الراغب: " النكس: قلب الشيء على رأسه، ومنه: نكس الولد: إذا أخرج رجله قبل

[1] المفرداتك (دحر).

[2] الصحاح: 276/2.

[3] الكليات لأبي البقاء الكفوي، تح/ عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1 ، 1992م: 893/1 .

[4] الصحاح: 387/4 .

رأسه، قال تعالى: {ثم نكسوا على رؤسهم }الأنبياء65 "[1]. وورد الذل والرجم مرتين في (رخ).

15 ــ البعير ، الجِمَالَات ، النَّاقَة:

جِمَالَاتٌ: قال تعالى:

- ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ المرسلات33

نَّاقَة: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴾ القمر27

بعير: يوسف65

يقول الجوهري: " البعير من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس، يقال للجمل بعير وللناقة بعير... والجمع أبعرة، وأباعر، وبعران "[2]. وورد جمالات مرة واحدة في القرآن، **والناقة** مرة واحدة في (رخ).

16 ــ التراب ، الثرى :

التراب: قال تعالى:

- ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الصافات16
- ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ الصافات53
- ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ﴾ غافر من الآية67
- ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ ق3
- ﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الوقعة47

الثرى: طه6.

" الثَّرَى: النَّدى والتُّرابُ النَّدِيُّ "[3].

17 ــ الثمر ، الجنى :

---

[1] المفردات (نكس).

[2] الصحاح (بعر).

[3] القاموس المحيط (الثرى).

ثمر: قال تعالى:

- ﴿ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ يس35
- ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ فصلت من الآية47
- ﴿ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ محمد من الآية15

جنى: قال تعالى:

- ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ الرحمن54

يقول الراغب:" جنيت الثمرة واجتنيتها والجني والجنى المجتنى من الثمر والعسل وأكثر ما يستعمل الجني فيما كان غضا، قال تعالى: {تساقط عليك رطبا جنيا} وقال تعالى: {وجنى الجنتين دان} وأجنى الشجر أدرك ثمره "[1]. وورد الثمر ثلاث مرات في(رخ).

18 ــ جسد ، بدن ، جسم:

جسد: قال تعالى:

- ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ ص34

بدن: يونس92 / **جسم:** البقرة247 .

قال الجوهري: " الجسد: البدن. تقول منه: تجسد، كما تقول من الجسم: تجسم "[2]، ويقول ابن منظور: " بَدَنُ الإنسان جسدُه "[3].

19 ــ الجميع ، اللفيف:

جميع: قال تعالى:

- ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ يس32
- ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ يس53

---

[1] المفردات: (جنى).

[2] الصحاح: (جسد) .

[3] اللسان: (بدن) .

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ الزمر من الآية53
- ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ الزمر من الآية67
- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ ﴾ الجاثية من الآية13
- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴾ القمر44
- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ المجادلة6 .

لفيف: الإسراء:104.

قال الراغب: " {فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا} الإسراء104؛ أي: منضما بعضكم إلى بعض. يقال: لففت الشيء لفا، وجاءوا ومن لف لفهم، أي: من انضم إليهم، وقوله: {وجنات ألفافا} النبأ16؛ أي: التف بعضها ببعض لكثرة الشجر. قال: {والتفت الساق بالساق} القيامة29... واللفيف من الناس: المجتمعون من قبائل شتى "[1]. وورد جميع، تسع مرات في (رخ).

20 ــ الْحَطَب ، الحصب :

حَطَب: قال تعالى:

- ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً ﴾ الجن15
- ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ المسد4

حصب: الأنبياء98.

قال الراغب: " قال تعالى: {فكانوا لجهنم حطبا}الجن15؛ أي: ما يعد للإيقاد، وقد حطبت حطبا، واحتطبت... وقوله تعالى: {حمالة الحطب} المسد4، كناية عنها بالنميمة "[2]. وورد **الحصب** مرة واحدة في (غ خ). وورد الحطب مرتين في (رخ).

21 ــ الحلم ، الرؤيا :

حلم: قال تعالى:

- ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ الطور32

---

[1] المفردات: (لفف).

[2] المفردات: (حطب).

رؤيا: قال تعالى:

- ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ **الرُّؤْيَا** إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ الصافات105

- ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ **الرُّؤْيَا** بِالْحَقِّ ﴾ الفتح من الآية27

يقول الجوهري: " ورأى في منامه رؤيا، على فعلى، بلا تنوين. وجمع الرؤيا رؤى بالتنوين "[1]. ويقول ابن فارس: " والرُّؤْيا معروفة، والجمع رُؤىً "[2]. وأما الراغب فيقول: " والرؤيا ما يرى في المنام "[3]. وقد ورد اللفظ ثلاث مرات في القرآن الكريم؛ منها مرتان في (رخ). حلم: يقول الجوهري: " الحلم بالضم: ما يراه النائم. تقول منه: حلم بالفتح واحتلم. وتقول: حلمت بكذا، وحلمته أيضا "[4]. ويقول ابن فارس: " الحاء واللام والميم، أصولٌ ثلاثة: الأول ترك العَجَلة، والثاني تتقُّب الشيء، والثالث رُؤية الشيء في المنام. وهي متباينةٌ جدًّا، تدلُّ على أنَّ بعضَ اللغةِ ليس قياساً، وإن كان أكثرُه منقاساً ... والثالث قد حَلَمَ في نومه حُلْماً وحُلُماً "[5].

22 ــ الْجِن ، الْجِنَّة :

الْجِن: قال تعالى:

- ﴿ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ **الْجِنِّ** وَالْإِنسِ ﴾ فصلت من الآية25

- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ **الْجِنِّ** وَالْإِنسِ ﴾ فصلت من الآية29

- ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ **الْجِنِّ** وَالْإِنسِ ﴾ الأحقاف من الآية18

- ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ **الْجِنِّ** ﴾ الأحقاف من الآية29 .

جنَّة: قال تعالى:

- ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ **الْجِنَّةِ** نَسَباً وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ الصافات158

- ﴿ مِنَ **الْجِنَّةِ** وَالنَّاسِ ﴾ الناس6

---

[1] الصحاح: 199/7.

[2] المقاييسك 473/2.

[3] المفردات: 209/1.

[4] الصحاح: 181/6 .

[5] المقاييس: 93/2 .

" والْجِنَّة: الجن. ومنه قوله تعالى: {من الجنة والناس أجمعين}الناس6 "[1].

قال الراغب: " والجنَّة جماعة الجن قال تعالى: { من الجنة والناس }الناس6 "[2].

23 ــ الجوع ، السغب ، المخمصة :

جوع: قال تعالى:

- ﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴾ الغاشية7
- ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ قريش4

سغب: قال تعالى:

- ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ البلد 14

مخمصة: المائدة3 .

يقول ابن فارس: " جوع: الجيم والواو والعين، كلمةٌ واحدة، فالجوع ضد الشّبَع. ويقال: عام مَجاعةٍ ومَجوعة "[3]. ويقول ابن منظور(ت.711ه): " الجُوع اسم للمَخْمَصةِ وهو نقِيض الشِّبَع والفعل جاع يَجُوع جَوْعاً وجَوْعةً ومَجاعةً فهو جائعٌ وجَوْعان والمرأة جَوْعَى والجمع جَوْعَى وجِياعٌ وجُوَّعٌ وجُيَّعٌ "[4]. وورد الجوع مرتين في (رخ)، "والخَمْصُ والخَمَصُ والمَخْمَصَة الجوع وهو خَلاء البطن من الطعام جوعاً والمَخْمَصة المَجاعة"[5] . ويقول صاحب المفردات: خمص: " قوله تعالى: { في مخمصة }؛ أي مجاعة تورث خمص البطن أي ضموره، يقال رجل خامص أي ضامر "[6] . سغب: يقول ابن منظور: " سَغِبَ الرجلُ يَسْغَب وسَغَبَ يَسْغُبُ سَغْباً وسَغَباً وسَغابةً وسُغُوباً ومَسْغَبَةً جاع والسَّغْبة الجُوعُ وقيل هو الجوع مع التَّعَب ... وقال الفراء في قوله تعالى: {في يومٍ ذِي مَسْغَبَةٍ }البلد14؛ أَي مَجاعةٍ، وأَسْغَبَ الرجلُ فهو مُسْغِبٌ إِذا دخَل في المَجاعةِ،... ويَتِيمٌ ذو مَسْغَبةٍ أَي ذو مَجاعةٍ سغب يسغب سغباً

---

[1] الصحاح :(جنن).

[2] المفردات: (جن).

[3] المقاييس: 495/1 .

[4] اللسان: 61/8 .

[5] المصدر السابق: 29/7 .

[6] المفردا: 1/ 159 .

وسَغْباً ومسغبة وسغوباً: جاع، هو ساغب وذو سغب "[1] ، يقول الراغب: " سغب: قال تعالى: {أو إطعام في يوم ذي مسغبة}البلد14، من السغب وهو الجوع مع التعب"[2]، وبذلك قال ابن فارس: " السين والغين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجوع. فالمَسْغَبَة: المجاعة، يقال سَغِبَ يَسْغَبُ سُغُوباً، وهو ساغب وسغبان"[3]. ويقول الراغب: " الجوع الألم الذي ينال الحيوان من خلو المعدة من الطعام، والمجاعة عبارة عن زمان الجدب، ويقال رجل جائع وجوعان إذا كثر جوعه "[4]. و السغب ورد مرة واحدة في(رخ).

24 ــ الخَوْف ، الخشية ، الرهبة ، الروع ، الفزع ، الوجل:

خَوْفٌ: قال تعالى:

- ﴿ يَا عِبَادِ لَا **خَوْفٌ** عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ الزخرف68

خشية: قال تعالى:

- ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ **خَشْيَةِ** اللَّهِ ﴾ الحشر من الآية21
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا **خَوْفٌ** عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الأحقاف13
- ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ **خَوْفٍ** ﴾ قريش4

رهبة: قال تعالى:

- ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ **رَهْبَةً** فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ الحشر13

فزع: الأنبياء103 / **وجل:** الحجر52 ، المؤمنون60 / **روع:** هود74.

قال الراغب: " الخشية: خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه، ولذلك خص العلماء بها في قوله: {إنما يخشى الله من عباده العلماء} فاطر28، وقال: {وأما من جاءك يسعى *** وهو يخشى}عبس8– 9 ، {من خشي الرحمن بالغيب}ق33، {فخشينا أن يرهقهما}الكهف80، {فلا تخشوهم واخشوني}

---

[1] اللسان: 1 /468 .

[2] المفردات: 1 /233 .

[3] المقاييس: 77/3 .

[4] المفردات: 1/ 103 .

البقرة150، {يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية}النساء77، وقال: {الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله}الأحزاب39، {وليخش الذين... } النساء9؛ أي: ليستشعروا خوفا من معرته، وقال تعالى: {ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق}الإسراء31؛ أي: لا تقتلوهم معتقدين مخافة أن يلحقهم إملاق، {لمن خشي العنت}النساء25 ؛ أي: لمن خاف خوفا اقتضاه معرفته بذلك من نفسه "[1].

25 ــ الرجوع ، الإِيَاب:

مرجع: قال تعالى:

- ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴾ الصافات68
- ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ ﴾ الصافات من الآية٧

إِيَاب: قال تعالى:

- ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ ص25
- ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ ص40
- ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ ص49
- ﴿ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴾ ص55
- ﴿ لِلْطَّاغِينَ مَآباً ﴾ النبأ22
- ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ الغاشية25

أوب: قال الجوهري: " يقال: جاءوا من كل أوب، أي من كل ناحية. وآب أي رجع، يؤوب أوبا وأوبة وإيابا. والأواب: التائب. والمآب: المرجع: و ائتاب، مثل آب "[2] . وقد ورد لفظ إياب ست مرات، ومرادفه مرتين في(رخ).

26 ــ الرَّسُولُ ، النَّبِيُّ:

الرسول: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ﴾ محمد من الآية32

---

[1] المفردات: (خشى).

[2] الصحاح: (أوب) .

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا **الرَّسُولَ** وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ محمد 33
- ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ **الرَّسُولُ** وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً ﴾ الفتح من الآية 12
- ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ **وَالرَّسُولُ** يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ ﴾ الحديد من الآية 8
- ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ **الرَّسُولِ** ﴾ المجادلة من الآية 8 .

النبي: قال تعالى:

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ **النَّبِيِّ** ﴾ الحجرات من الآية 2
- ﴿ يَا أَيُّهَا **النَّبِيُّ** إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ الممتحنة من الآية 12
- ﴿ يَا أَيُّهَا **النَّبِيُّ** إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ الطلاق من الآية 1
- ﴿ يَا أَيُّهَا **النَّبِيُّ** لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ التحريم 1
- ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ **النَّبِيُّ** إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً ﴾ التحريم من الآية 3

قال الراغب: " أصل الرسل الانبعاث على التؤدة...، ومنه الرسول المنبعث "[1].

27 ــ الرَقَبَة ، الجيد، العنق:

رَقَبَة: قال تعالى:

- ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ **رَقَبَةٍ** مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ﴾ المجادلة من الآية 3
- ﴿ فَكُّ **رَقَبَةٍ** ﴾ البلد 13

جيد: قال تعالى:

- ﴿ فِي **جِيدِهَا** حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ المسد 5 .

عنق: الإسراء 13.

قال ابن منظور: الجِيدُ العنق وقيل مُقَلَّده وقيل مقدَّمه وقد غلب على عنق المرأة "[2].

28 ــ الزوج ، البعل ، الصَاحِبَة:

زوج: قال تعالى:

---

[1] المفردات: (رسل).

[2] اللسان: (جيد).

- ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي **زَوْجِهَا** ﴾ المجادلة من الآية1 .

صَاحِبَة: قال تعالى:

- ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ **صَاحِبَةً** وَلَا وَلَداً ﴾ الجن3

بعل: النساء128.

يقول الجوهري: " البعل: الزوج، والجمع البعولة. ويقال للمرأة أيضا بعل وبعلة، مثل زوج وزوجة. وبعل الرجل، أي صار بعلا "[1]. و يقول ابن فارس: "الزاي والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنَة شيءٍ لشيء. من ذلك: الزّوج زوج المرأة. والمرأةُ زوج بعلِها، وهو الفصيح "[2]. وأما أبو البقاء فيقول: " البعل كل ما في القرآن من بعل فهو زوج إلا { أتدعون بعلا } فإن المراد الصنم "[3]. وورد (الزوج) ثلاث مرات في (رخ). و (البعل) مرة واحدة في (غ خ).

29 ــ السد ، البرزخ ، الحاجز ، الحصن ، الجدار، المانع ، ، المَلْجَأُ ، الوَزَرُ:

سد: قال تعالى:

- ﴿ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيدِيهِمْ **سَدّاً** وَمِنْ خَلْفِهِمْ **سَدّاً** فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ يس9

برزخ: قال تعالى:

- ﴿ بَيْنَهُمَا **بَرْزَخٌ** لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ الرحمن20

حاجز: قال تعالى:

- ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ **حَاجِزِينَ** ﴾ الحاقة47

حصن، الجدار، المانع: قال تعالى:

- ﴿ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرًى **مُّحَصَّنَةٍ** أَوْ مِن وَرَاء **جُدُرٍ** ﴾ الحشر من الآية14

- ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم **مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم** مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ الحشر2

---

[1] الصحاح: (بعل).

[2] المقاييس: (زوج) 35/3.

[3] الكليات: 332/1 .

مَلْجَأُ: قال تعالى:

- ﴿ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴾ الشورى47

وَزَرُ: قال تعالى:

- ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ القيامة11

سد: يقول ابن فارس: " السين والدال أصل واحد، وهو يدلُّ على ردم شيء ومُلائمَته من ذلك سدَدت الثُّلمة سدًّا. وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين سَدٌّ "[1]. وورد اللفظ مرة واحدة في(رخ). ويقول الجوهري: " حجزه يحجز حجزا؛ أي: منعه فانحجز. والمحاجزة: الممانعة [2]. ويقول الراغب: " الحجز: المنع بين الشيئين بفاصل بينهما، يقال: حجز بينهما. قال عز وجل: {وجعل بين البحرين حاجزا}النمل61، والحجاز سمي بذلك لكونه حاجزا بين الشام والبادية، قال تعالى: {فما منكم من أحد عنه حاجزين}الحاقة47، فقوله: {حاجزين}صفة لأحد في موضع الجمع "[3]. وورد حاجز مرة واحدة في (رخ)، " الوَزَرُ محركةً: الجبل المَنيع وكل مَعْقِلٍ والمَلْجَأُ والمُعْتَصَم"[4].

30 ــ السر ، النجوى: قال تعالى:

- ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ﴾ الزخرف80
- ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ المجادلة من الآية7
- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ المجادلة من الآية8
- ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ المجادلة من الآية10

يقول ابن فارس: " السين والراء يجمع فروعَه إخفاءُ الشيء. وما كان من خالصه ومستقرِّه. لا يخرج شيء منه عن هذا. فالسِّرّ: خلاف الإعلان. يقال أسْرَرت

---

[1] المقاييس: 66/3 .

[2] الصحاح: 3/ 10 .

[3] المفردات: 1 /109 .

[4] القاموس المحيط: (الوَزَرُ).

الشيءَ إسراراً، خلاف أعلنته "[1]. وقال الراغب: "... وناجيته أي: سررته... أو أن تنجو بسرك من أن يطلع عليك، وتناجى القوم، قال: { يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى }المجادلة9 ، {إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة }المجادلة12، والنجوى أصله المصدر، وقال: { ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى }المجادلة8، وقوله { وأسروا النجوى الذين ظلموا }الأنبياء3، تنبيها أنهم لم يظهروا بوجه لأن النجوى ربما تظهر بعد. وقال:{ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم }المجادلة7، وقد يوصف بالنجوى فيقال: هو نجوى وهم نجوى، قال: {وإذ هم نجوى }الإسراء47، والنجي المناجي ويقال للواحد والجمع "[2]. ويقول ابن منظور: "... ونَجاهُ نَجْواً ونَجْوى سارَّه والنَّجْوى والنَّجِيُّ السِّرُّ والنَّجْوُ السِّرُّ بين اثنين يقال نَجَوْتُه نَجْواً أَي سارَرْتُه وكذلك ناجَيْتُه والاسم النَّجْوى "[3]. وقد ورد النجوى ست مرات في (رخ)، وأما السر فقد ورد مرة واحدة.

31 ــ السنة ، الحول ، العام:

سنة: قال تعالى:

- ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ الأحقاف من الآية15
- ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ المعارج4

حول: البقرة 240 / **عام:** البقرة233

قال ابن فارس: "... والحول السنة اعتباراً بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها، قال الله تعالى: {والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين}البقرة233، وقوله عز وجل: {متاعاً إلى الحول غير إخراج } "[4]. ويقول الجوهري: " والحول: السنة "[5] ؛ أي بالترادف بينهما. وابن منظور يقول: " الحَوْل سَنَةٌ بأَسْرِها والجمع أَحْوالٌ وحُوُولٌ وحُؤُولٌ "[6]. وورد اللفظ مرتين في القرآن. ويقول ابن فارس: " عوم:

---

[1] المقاييس: 67/3.

[2] المفردات: 1/ 484.

[3] اللسان: 5 / 304.

[4] نفسه: (حول) .

[5] الصحاح: 365/4 .

[6] ج1 / 184 .

العام كالسنة، كثيراً ما تستعمل السنة في الحول الذي فيه الشدة والجدب، ولهذا يعبر عن الجدب بالسنة والعام بما فيه الرخاء والخصب، {عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون }يوسف49، وقوله: {فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً }العنكبوت14"[1]. ويقول الراغب: " سنة... أكثر ما تستعمل السنة في الحول الذي فيه الجدب، يقال أسنت القوم أصابتهم السنة..."[2]. و باستقراء(سنة) في (رخ) نجده ورد ضمن مستوى واحد في المعنى مع (الحول، والعام) حيث لا وجود للشدة والجدب.

32 ــ الرَّيب ، الشَكُّ ، المِرْيَةُ:

رَيْبُ: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا **رَيْبَ** فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ غافر59
- ﴿ وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا **رَيْبَ** فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ الشورى7
- ﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا **رَيْبَ** فِيهِ ﴾ الجاثية من الآية26
- ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا **رَيْبَ** فِيهَا ﴾ الجاثية من الآية32

شَكٌّ: قال تعالى:

- ﴿ أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي **شَكٍّ** مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ ص8
- ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي **شَكٍّ** مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ **مُّرْتَابٌ** ﴾ غافر34
- ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِي **شَكٍّ** مِّنْهُ **مُرِيبٍ** ﴾ فصلت45
- ﴿ بَلْ هُمْ فِي **شَكٍّ** يَلْعَبُونَ ﴾ الدخان9

مِرْيَة: قال تعالى:

- ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي **مِرْيَةٍ** مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴾ فصلت54

---

[1] المقاييس: (عوم) .

[2] المفردات: 1/ 245 .

(ريب)، يقول ابن فارس: " الراء والياء والباء أُصَلٌ يدلُّ على شكٍّ، أو شكٍّ وخوف، فالرَّيْب: الشّكّ. قال الله جلّ ثناؤه: {الم، ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ }البقرة1–2؛ أَي لا شَكَّ "[1]. ويقول ابن منظور: " الرَّيْبُ صَرْفُ الدَّهْرِ والرَّيْبُ والرِّيبةُ الشَّكُّ قال القتيبي الرِّيبةُ والرَّيبُ الشَّكُّ ... وهذيل تقول أَرابَنِي فلان وارْتابَ فيه أَي أَشَكَّ ... وقوله تعالى: {لاَ رَيْبَ فِيهِ}البقرة:2؛ معناه لا شَكَّ فيه"[2]. ويقول الجوهري: " الريب: الشك. والريب: ما رابك من أمر، والاسم الريبة بالكسر، وهى التهمة والشك "[3].

وورد الريب ثماني مرات في(رخ). يقول ابن فارس: " ومن هذا الباب الشكُّ، الذي هو خلاف اليقين "[4]. وباستقراء القرآن نجد اتحاداً بين اللفظين في المعنى، وكل منهما يفسر الآخر. وورد الشك خمس مرات في (رخ). ومرية ورد مرة واحدة في (رخ).

33 ــ الصُّبْح ، الْفَلَق :

صبح: قال تعالى:

- ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴾ الصافات137
- ﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا **مُصْبِحِينَ** ﴾ القلم17
- ﴿ فَتَنَادَوا **مُصْبِحِينَ** ﴾ القلم21
- ﴿ **وَالصُّبْحِ** إِذَا أَسْفَرَ ﴾ المدثر34
- ﴿ **وَالصُّبْحِ** إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ التكوير18
- ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ **صُبْحاً** ﴾ العاديات3 .

فلق: قال تعالى:

- ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ الفلق1

قال الراغب: " فلق: الفلق شق الشيء وإبانة بعضه عن بعض يقال فلقته فانفلق، قال: { فالق الإصباح }... وقوله { قل أعوذ برب الفلق }؛ أي الصبح "[1].

---

[1] المقاييس: 2/ 463 .

[2] اللسان: ج1/ 441 .

[3] الصحاح: 159/2 .

[4] المقاييس: 173/3 .

34 ــ الصوف ، الْعِهْن:

عِهْن: قال تعالى:

- ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴾ المعارج9

- ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴾ القارعة5

صوف: سورة: النحل80.

يقول ابن فارس: " وأما العِهْن ، وهو الصُّوف المصبوغ، فليس ببعيدٍ أنْ يكون من القياس؛ لأنَّ الصَّبْغَ يليّنه "[2]. وقد ورد لفظ (الصوف) مرة واحد في(غ خ)، وأما لفظ العهن فقد ورد مرتين في (رخ)، وفي القاموس: " والقِطْعَةُ من العِهْنِ للصُّوفِ أو المَصْبوغِ أَلْواناً ج: عُهُونٌ "[3].

35 ــ الصَيْحَة ، الزَجْرَة ، الطَّاغِيَة:

صَيْحَة: قال تعالى:

- ﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ يس29

- ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ يس49

- ﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ يس53

- ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاءِ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ ص15

- ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾ ق42.

زَجْرَةٌ: قال تعالى:

- ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴾ الصافات19

- ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ النازعات13

طَّاغِيَة: قال تعالى:

- ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ الحاقة5

---

[1] المفردات: (فلق).

[2] المقاييس: 4/ 177 .

[3] القاموس المحيط، للفيروزأبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت.د.ت: 1 /1572 .

قال الراغب: " الزجر: طرد بصوت، يقال: زجرته فانزجر، قال: {فإنما هي زجرة واحدة}النازعات13، ثم يستعمل في الطرد تارة، وفي الصوت أخرى، وقوله: {فالزاجرات زجرا}الصافات2؛ أي: الملائكة التي تزجر السحاب"[1]. وورد اللفظ سبع مرات في (رخ). "وقوله تعالى: {فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية}الحاقة5، يعنى صيحة العذاب"[2].

36 ــ الطريق ، السَّبيلُ ، الشرعة ، الصراط ، المنهاج ، النجد:

طريق: قال تعالى:

- ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ **طَرِيقًا** فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ طه من الآية77
- ﴿ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى **طَرِيقٍ** مُسْتَقِيمٍ ﴾ الأحقاف30

صراط: قال تعالى:

- ﴿ عَلَى **صِرَاطٍ** مُسْتَقِيمٍ ﴾ يس4
- ﴿ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا **صِرَاطٌ** مُسْتَقِيمٌ ﴾ يس61
- ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا **الصِّرَاطَ** فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴾ يس66
- ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى **صِرَاطِ** الْجَحِيمِ ﴾ الصافات23
- ﴿ وَهَدَيْنَاهُمَا **الصِّرَاطَ** الْمُسْتَقِيمَ ﴾ الصافات118
- ﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ **الصِّرَاطِ** ﴾ ص من الآية22
- ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى **صِرَاطٍ** مُسْتَقِيمٍ ﴾ الملك22 .

سَّبيلُ: قال تعالى:

- ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا **سَبِيلَكَ** ﴾ غافر من الآية7
- ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ **سَبِيلٍ** ﴾ غافر11

---

[1] المفردات: (زجر).

[2] الصحاح: (طغا).

- ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ غافر من الآية29
- ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ غافر38
- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ ﴾ الشورى46
- ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً ﴾ المزمل19
- ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ الإنسان3
- ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً ﴾ الإنسان29 .

النَّجْد: قال تعالى:

- ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ البلد10

شرعة / منهاج: المائدة 48

قال الجوهري: " والسبيل: الطريق، يذكر ويؤنث. قال الله تعالى: {قل هذه سبيلى} يوسف108 . فأنت "[1]. وقال الراغب: " الصراط: الطريق المستقيم. قال تعالى: { وأن هذا صراطي مستقيما }الأنعام153 "[2]. " النهج: الطريق الواضح، ونهج الأمر وأنهج: وضح، ومنهج الطريق ومنهاجه. قال تعالى: {لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا}المائدة48 "[3].

37 ــ الغافلون ، الساهون:

غافلون: قال تعالى:

- ﴿ لِتُنذِرَ قَوْماً مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾ يس6
- ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴾ الأحقاف5 .

ساهون: قال تعالى:

- ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾ الذاريات11

---

[1] الصحاح: (سبل).

[2] المفردات: (صرط).

[3] المصدر السابق: (نهج).

- ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ **سَاهُونَ** ﴾ الماعون5

قال ابن منظور: " غَفَلَ عنه يَغْفُلُ غُفولاً وغَفْلةً وأَغْفَلَه عنه غيره وأَغْفَلَه تركه وسها عنه "[1].

38 ــ الفقر ، الخَصَاصَة ، الإملاق ، العيلة:

فقير: قال: تعالى:

- ﴿ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ **الْفُقَرَاء** ﴾ محمد من الآية38
- ﴿ **لِلْفُقَرَاء** الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ﴾ الحشر من الآية8

خصاصة: قال تعالى:

- ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ **خَصَاصَةٌ** ﴾ الحشر من الآية9

عائل: قال تعالى:

- ﴿ وَوَجَدَكَ **عَائِلًا** فَأَغْنَى ﴾ الضحى8

إملاق: الأنعام151 / **عيلة:** التوبة28

يقول الراغب: " قال تعالى: {وإن خفتم عيلة}التوبة28، أي: فقراً. ويقال: عال الرجل: إذا افتقر يعيل عيلة فهو عائل "[2].

39 ــ الْفُلْك ، السفينة :

فلك: قال تعالى:

- ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي **الْفُلْكِ** الْمَشْحُونِ ﴾ يس41
- ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى **الْفُلْكِ** الْمَشْحُونِ ﴾ الصافات140
- ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى **الْفُلْكِ** تُحْمَلُونَ ﴾ غافر80
- ﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ **الْفُلْكِ** وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴾ الزخرف12
- ﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ **الْفُلْكُ** فِيهِ بِأَمْرِهِ ﴾ الجاثية من الآية12

---

[1] اللسان: ط /1 ، دار صادر ، (غفل).

[2] المفردات:(عول).

سفينة: الكهف:71

" الفلك: السفن واحدها فلك وجمعها فلك "[1].

40 ــ القبر ، الجدث :

قبر: قال تعالى:

- ﴿ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ **الْقُبُورِ** ﴾ الممتحنة من الآية13
- ﴿ وَإِذَا **الْقُبُورُ** بُعْثِرَتْ ﴾ الإنفطار4
- ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي **الْقُبُورِ** ﴾ العاديات9

جدث: قال تعالى:

- ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ **الْأَجْدَاثِ** إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ يس51
- ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ **الْأَجْدَاثِ** كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ القمر7
- ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ **الْأَجْدَاثِ** سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ المعارج43

يقول الجوهري: " جدث: القبر، والجمع أجدث وأجداث "[2]. وورد الجدث ثلاث مرات في(رخ). قبر: يقول ابن فارس: " القاف والباء والراء أصلٌ صحيح يدل على غموضٍ في شيء وتطامُن. من ذلك القَبْر: قَبْر الميت. يقال قَبَرْتُه أَقْبُرُه "[3].

41 ــ الْقُرْب ، الدنو :

قُرْب: قال تعالى:

- ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي **الْقُرْبَى** ﴾ الشورى من الآية23
- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ **أَقْرَبُ** إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ ق16
- ﴿ أُولَئِكَ **الْمُقَرَّبُونَ** ﴾ الواقعة11
- ﴿ وَنَحْنُ **أَقْرَبُ** إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ الواقعة85

---

[1] المخصص: 3 /18.

[2] الصحاح: 277/1

[3] المقاييس: (جدث)

- ﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ **الْمُقَرَّبِينَ** ﴾ الواقعة88

دان: قال تعالى:

- ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ **دَانٍ** ﴾ الرحمن54
- ﴿ قُطُوفُهَا **دَانِيَةٌ** ﴾ الحاقة23
- ﴿ **وَدَانِيَةً** عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً ﴾ الإنسان14

يقول الفراهيدي: " والدنو غير مهموز دنا فهو دان ودني وسميت الدنيا لأنها دنت وتأخرت الآخرة وكذلك السماء الدنيا هي القربى إلينا"[1]. وورد اللفظ عشر مرات في (رخ). ويقول ابن فارس: " الدال والنون والحرف المعتل أصل واحد يُقاس بعضُه على بعض، وهو المقارَبَة. ومن ذلك الدّنِيُّ، وهو القَريب، مِن دنا يدنُو "[2]. والقرب ورد ثلاث مرات في (رخ).

42 ــ القَلْبُ ، الصَدْرُ ، الْفُؤَادُ:

قلب: قال تعالى:

- ﴿ إِذْ جَاء رَبَّهُ **بِقَلْبٍ** سَلِيمٍ ﴾ الصافات84
- ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ **قَلْبِ** مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ غافر من الآية35
- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى **قَلْبِكَ** وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ **الصُّدُورِ** ﴾ الشورى24
- ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ **وَقَلْبِهِ** ﴾ الجاثية من الآية23
- ﴿ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاء **بِقَلْبٍ** مُّنِيبٍ ﴾ ق33 .

صدر: قال تعالى:

- ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي **الصُّدُورُ** ﴾ غافر19
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي **صُدُورِهِمْ** ﴾ غافر من الآية56

---

[1] العين: 8 /75.

[2] المقاييس: 303/2

- ﴿ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ الناس5

فؤاد: قال تعالى:

- ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعاً وَأَبْصَاراً **وَأَفْئِدَةً** فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا **أَفْئِدَتُهُم** مِّن شَيْءٍ ﴾ الأحقاف من الآية26

- ﴿ مَا كَذَبَ **الْفُؤَادُ** مَا رَأَى ﴾ النجم 11 .

- ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ **وَالْأَفْئِدَةَ** قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ الملك23

- ﴿ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى **الْأَفْئِدَةِ** ﴾ الهمزة6 ،7 .

قال الجوهري: " القلب: الفؤاد، وقد يعبر به عن العقل قال الفراء في قوله تعالى:{ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب}؛ أي: عقل[1]. وقد ورد القلب سبع مرات في(رخ)، وورد الصدر ست عشرة مرة في (رخ)، و قال الراغب: " الفؤاد كالقلب لكن يقال له فؤاد إذا اعتبر فيه معنى التفؤد؛ أي: التوقد، يقال: فأدت اللحم: شويته، ولحم فئيد: مشوي. قال تعالى: {ما كذب الفؤاد ما رأى}النجم11، {إن السمع والبصر والفؤاد}الإسراء3، وجمع الفؤاد: أفئدة. قال: { فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم }إبراهيم37 "[2].

43 ــ القوم ، الأَبَابِيل ، الثُّلَّة ، الحزب ، الرهط ، الزُمَر ، الشرذمة ، الشعب ، الطائفة ، العصبة ، الفئة ، الفَرِيق ، الفوج ، القبيل ، الملأ ، النفر :

أَبَابِيل: قال تعالى:

- ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً **أَبَابِيلَ** ﴾ الفيل3 .

ثُلَّةٌ: قال تعالى:

- ﴿ **ثُلَّةٌ** مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ الواقعة13

- ﴿ **ثُلَّةٌ** مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ الواقعة39

---

[1] الصحاح: (فلب).

[2] المفردات: (فأد)

- ﴿ **وَثُلَّةٌ** مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ الواقعة40

حزب: قال تعالى:

- ﴿ أُوْلَئِكَ **حِزْبُ** الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ **حِزْبَ** الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ المجادلة من الآية19
- ﴿ أُوْلَئِكَ **حِزْبُ** اللَّهِ أَلَا إِنَّ **حِزْبَ** اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ المجادلة22 .

زُمَر: قال تعالى:

- ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ **زُمَراً** ﴾ الزمر من الآية71
- ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ **زُمَراً** ﴾ الزمر من الآية73 .

طائفة: قال تعالى:

- ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت **طَّائِفَةٌ** مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت **طَّائِفَةٌ** ﴾ الصف من الآية14
- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ **وَطَائِفَةٌ** مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾ المزمل20 .

قوم: قال تعالى:

- ﴿ لِتُنذِرَ **قَوْماً** مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾ يس6
- ﴿ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ **قَوْمٌ** مُّسْرِفُونَ ﴾ يس19
- ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا **قَوْمِ** اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ يس20
- ﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ **قَوْمِي** يَعْلَمُونَ ﴾ يس26
- ﴿ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى **قَوْمِهِ** مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾ يس28
- ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنتُمْ **قَوْماً** طَاغِينَ ﴾ الصافات30

ملأ: قال تعالى:

- ﴿ وَانطَلَقَ **الْمَلَأُ** مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾ ص6

نفر: قال تعالى:

- ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ **نَفَراً** مِّنَ الْجِنِّ ﴾ الأحقاف من الآية29
- ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ **نَفَرٌ** مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً ﴾ الجن1 .

فَرِيق: قال تعالى:

- ﴿ وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ الشورى من الآية7

فوج: قال تعالى:

- ﴿ هَذَا **فَوْجٌ** مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴾ ص59
- ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا **فَوْجٌ** سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ الملك8
- ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً ﴾ النبأ18
- ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ **أَفْوَاجاً** ﴾ النبأ2

شعب: قال تعالى:

- ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ الحجرات من الآية13.

شرذمة: الشعراء54 / **عصبة:** يوسف14 / **قبيل:** الإسراء92 / **فئة:** البقرة249 / **رهط:** هود91.

قال الجوهري: " والملأ: الجماعة "[1]. وورد نفر أربع مرات في (رخ). وأما **نفر**، فورد مرتين في (رخ)، دالاً على قول الراغب: " والقوم: جماعة الرجال في الأصل دون النساء، ولذلك قال: {لا يسخر قوم من قوم} الآية الحجرات1. " والقبيل: جمع قبيلة، وهي الجماعة المجتمعة التي يقبل بعضها على بعض. قال تعالى: {وجعلناكم شعوبا وقبائل}الحجرات13، {والملائكة قبيلا}الإسراء92؛ أي: جماعة جماعة "[2]. قال الجوهري: " الفوج: الجماعة من الناس، والجمع فؤوج وأفواج. وجمع الجمع أفاوج وأفاويج "[3]. وورد حزب، وطائفة مرتين في (رخ)، ولفظ قوم ورد كثيراً في (رخ)، ولفظ ملأ لم يذكر إلا مرة واحدة؛ دالا على ما ذكره الراغب بأن الملأ هو الجماعة، بقوله: " الملأ: جماعة يجتمعون على رأي، فملؤون العيون رواء ومنظرا، والنفوس بهاء وجلالا. قال تعالى: {ألم تر إلى الملإ من بني إسرائيل}البقرة246، و

[1] الصحاح: (ملا).

[2] المفردات: (قبل).

[3] الصحاح: (فوج).

{قال الملأ من قومه}الأعراف60، {إن الملأ يأتمرون بك}القصص20، {قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم}النمل29 "[1].

44 ــ القُوَّةُ ، الأَيْد ، البَطْشُ ، الْعِزَّةُ:

قُوَّةُ: قال تعالى:

- ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ **قُوَّةً** وَآثَاراً فِي الْأَرْضِ ﴾ غافر من الآية21
- ﴿ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ **قُوَّةً** وَآثَاراً فِي الْأَرْضِ ﴾ غافر من الآية82
- ﴿ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا **قُوَّةً** أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ **قُوَّةً** ﴾ فصلت من الآية15
- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ **قُوَّةً** مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ محمد 13
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو **الْقُوَّةِ** الْمَتِينُ ﴾ الذاريات58
- ﴿ ذِي **قُوَّةٍ** عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾ التكوير20
- ﴿ فَمَا لَهُ مِن **قُوَّةٍ** وَلَا نَاصِرٍ ﴾ الطارق10

أَيْد: قال تعالى:

﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ الذاريات47

بطش: قال تعالى:

- ﴿ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم **بَطْشاً** وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴾ الزخرف8
- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم **بَطْشاً** ﴾ القمر من الآية36
- ﴿ وَلَقَدْ أَنذَرَهُمْ **بَطْشَتَنَا** فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴾ ق 36
- ﴿ إِنَّ **بَطْشَ** رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ البروج12

عِزَّةُ: قال تعالى:

- ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ **الْعِزَّةِ** عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ الصافات180

---

[1] المفردات: (ملأ).

- ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ ص2

- ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ المنافقون من الآية8

يقول ابن فارس: " العين والزاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على شدّةٍ وقوّةٍ وما ضاهاهما، من غلبةٍ وقهر. قال الخليل: "العزَّة لله جل ثناؤه، وهو من العزيز"[1].

أيد: " الهمزة والياء والدال أصل واحد، يدل على القوة والحِفْظ. يقال أيّدَه الله أي قوّاه الله. قال تعالى: {والسَّماءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ}الذاريات47. فهذا معنى القوّة "[2]. وقد ورد العزة ثلاث مرات في (رخ)، و القوة أحد عشر مرة في (رخ).

45 ــ الْقِيَامَة ، الآزِفَة ، الْبَعْثِ ، الْجَمْعِ ، الْحَاقَّةُ ، الرَّادِفَــةُ ، الرَّاجِفَــةُ ، السَّــاعَةُ ، الصَّاخَّةُ ، الطَّامَّةُ ، الْغَاشِيَة ، الْقَارِعَةُ:

القيامة: قال تعالى:

- ﴿ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ **الْقِيَامَةِ** ﴾ الزمر15

- ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ **الْقِيَامَةِ** وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ الزمر24

الآزفة: قال تعالى:

- ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ **الْآزِفَةِ** إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ ﴾ غافر18

الْجَمْعِ: قال تعالى:

- ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ **الْجَمْعِ** ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ التغابن من الآية9

الْحَاقَّةُ: قال تعالى:

- ﴿ **الْحَاقَّةُ** ﴾ الحاقة1

- ﴿ مَا **الْحَاقَّةُ** ﴾ الحاقة2

رَّادِفَةُ: قال تعالى:

- ﴿ أَزِفَتِ **الْآزِفَةُ** ﴾ غافر57

[1] المقاييس: (عز).
[2] المصدر السابق: (أيد).

﴿ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ النازعات7

رَّاجِفَةُ: قال تعالى:

- ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ النازعات6

الصَّاخَّةُ: قال تعالى:

- ﴿ فَإِذَا جَاءتِ **الصَّاخَّةُ** ﴾ عبس33

السَّاعَةُ: قال تعالى:

- ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ **السَّاعَةُ** أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ غافر46

- ﴿ إِنَّ **السَّاعَةَ** لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ غافر59

- ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ **السَّاعَةِ** ﴾ فصلت من الآية47

الطَّامَّةُ: قال تعالى:

- ﴿ فَإِذَا جَاءتِ **الطَّامَّةُ الْكُبْرَى** ﴾ النازعات34

الْغَاشِيَةِ: قال تعالى:

- ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ **الْغَاشِيَةِ** ﴾ الغاشية1

الْقَارِعَةُ: قال تعالى:

- ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ **بِالْقَارِعَةِ** ﴾ الحاقة4

- ﴿ **الْقَارِعَةُ** ﴾ القارعة1

الْبَعْثُ: الحج5

قال الراغب: " وقوله: {الحاقة ما الحاقة }الحاقة1، إشارة إلى القيامة، كما فسره بقوله: {يوم يقوم الناس}المطففين6 "[1].

46 ــ الكتاب ، الإمام ، الرقيم ، السفر ، السطر ، القط ، اللوح :

إمام: قال تعالى:

- ﴿ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى **إِمَاماً** وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَاناً ﴾ الأحقاف من الآية12

[1] المفردات: (حق).

سفر: قال تعالى:

- ﴿ بِأَيدِي **سَفَرَةٍ** ﴾ عبس15

كتاب: قال تعالى:

- ﴿ **الْكِتَابُ** وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ الزمر من الآية69
- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴾ غافر53
- ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ الجاثية28
- ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ الجاثية29
- ﴿ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴾ الطور2
- ﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ الواقعة78
- ﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴾ القلم37

لوح: قال تعالى:

- { فِي **لَوْحٍ** مَّحْفُوظٍ } البروج22

السطر: قال تعالى:

- ﴿ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴾ الطور2

قط: قال تعالى:

- ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا **قِطَّنَا** قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ ص16

رقيم: الكهف9

يقول ابن فارس: "... وأما القط فيقال إنه الصك بالجائزة، فإن كان من قياس الباب فلعله من جهة التقطيع الذي في المكتوب عليه ... وعلى هذا يفسر قوله تعالى: {وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب }ص:16، كأنهم أرادوا كتبهم التي يعطونها من الأجر قبل الآخرة "[1] . ويقول الراغب: " قط: قال: { وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ }ص16، القط الصحيفة وهو اسم للمكتوب والمكتوب فيه، ثم قد

[1] المقاييس: (قط) .

يسمى المكتوب بذلك كما يسمى الكلام كتابا وإن لم يكن مكتوبا "[1]. وقد ورد اللفظ مرة واحدة في (رخ). ويقول الراغب: " الإمام المؤتم به إنساناً كان يقتدى بفعله أو قوله، أو كتاباً أو غير ذلك محقاً أو مبطلاً "[2] . ويقول ابن فارس: " والإمام: كلُّ من اقتُدِي به وقُدِّم في الأمور. والنبيُّ صلى الله عليه وسلم إمام الأئمة، والخليفة إمام الرّعية، والقرآن إمام المسلمين "[3]. رقيم: يقول ابن فارس: " الراء والقاف والميم أصل واحد يدل على خط وكتابة وما أشبه ذلك ، فالرقم الخط، والرقيم الكتاب "[4]. ويقول الراغب: " الرقيم: الكتاب. وقوله تعالى: {إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ } الكهف9، يقال: هو لوح فيه أسماؤهم وقصصهم "[5]. يقول الراغب: "... والسفر الكتاب الذي يسفر عن الحقائق وجمعه أسفاراً، وخص لفظ الأسفار في هذا "[6]. ويقول ابن فارس: " الكاف والتاء والباء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على جمع شيءٍ إلى شيءٍ .من ذلك الكِتَابُ والكتابة. يقال: كتبت الكتابَ أكْتبه كَتْباً"[7]. وفي المعجم الوسيط: " الكتاب الصحف المجموعة والرسالة. (ج) كتب..."[8]. وورد الكتاب خمس عشرة مرة في (رخ). أما السفر ورد مرة واحدة في (رخ). قال الراغب: " اللوح... وما يكتب فيه من الخشب ونحوه، وقوله تعالى: {في لوح محفوظ}البروج22 ، فكيفيته تخفى علينا إلا بقدر ما روي لنا في الأخبار، وهو المعبر عنه بالكتاب في قوله: {إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير}الحج:70 "[9]. وورد اللفظ مرة واحدة في (رخ). أما السطر فقال الفراهيدي: " وسطر يسطر اذا كتب، وقال الله جل وعز: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ }القلم1؛ أي وما

---

[1] المفردات: 407/1 .

[2] المفردات: (أم) .

[3] المقاييس: (أمّ) 1 / 21.

[4] المقاييس: (رقم) .

[5] الصحاح، تح/ أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، بيروت: 214/5 .

[6] المصدر السابق :(سفر) .

[7] المصدر السابق: 128/5 .

[8] المعجم الوسيط: 78/2 .

[9] المفردات: (لوح).

يكتب الملائكة "[1]. و يقول الراغب: " السطر الصف من الكتابة... وسطر فلان كذا كتب سطراً سطراً..."[2] . وورد اللفظ مرتين في (رخ).

47 ــ الكثيرُ ، الجَمُّ:

كثير: قال تعالى:

- ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾ يس62
- ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنْ الْخُلَطَاء ﴾ ص من الآية24

جَمّاً: قال تعالى:

- ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً ﴾ الفجر20

" الجَمُّ : الكثيرُ من كل شيء "[3].

48 ــ الكذب ، الاخْتِلاق ، الإفْك ، الْخَرَّاصُ ، الزور:

كذب: قال تعالى:

- ﴿ وَإِن يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ غافر من الآية28
- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً ﴾ الشورى من الآية24
- ﴿ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ الزخرف25
- ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ الطور11
- ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴾ الوقعة51
- ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ الواقعة92
- ﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ المجادلة من الآية14
- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ الصف7

---

[1] العين، للفراهيدي، تح/ د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ج210/7.

[2] المفردات: (سطر) .

[3] القاموس المحيط: (الجَمُّ).

إِفْكٌ: قال تعالى:

- ﴿ أَلَا إِنَّهُم مِّنْ **إِفْكِهِمْ** لَيَقُولُونَ ﴾ الأحقاف151

- ﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا **إِفْكٌ** قَدِيمٌ ﴾ الأحقاف من الآية11

- ﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ **إِفْكُهُمْ** وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ الأحقاف28

اخْتِلاقٌ: قال تعالى:

- ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا **اخْتِلَاقٌ** ﴾ ص7 .

خَرَّاصُ: قال تعالى:

- ﴿ قُتِلَ **الْخَرَّاصُونَ** ﴾ الذاريات10

زور: قال تعالى:

- ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ **وَزُورًا** وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ المجادلة من الآية2 .

يقول الزبيدي: " ومن المَجاز: خَلَقَ الإِفْكَ خَلْقاً: إِذا افْتَراهُ، كاخْتَلَقَه وتَخَلَّقَه... وقَوْلُه تعالى:{ إِنْ هذا إلا اخْتِلاقٌ}ص7؛ أي: تَخَرصٌ وكَذِبٌ "[1]. وقد ورد اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم . يقول ابن فارس: " الهمزة والفاء والكاف أصل واحد، يدلُّ على قلب الشيء وصرْفِه عن جِهَته. يقال أُفِكَ الشَّيءُ. وأَفِكَ الرّجُلُ، إذا كذَب. والإفك الكذِب "[2]. يقول الراغب: " إنه يقال في المقال والفعال، قال تعالى: {إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون}النحل105، وقوله: {والله يشهد إن المنافقين لكاذبون}المنافقون:1، وقد تقدم أنه كذبهم في اعتقادهم لا في مقالهم، ومقالهم كان صدقا، وقوله: {ليس لوقعتها **كاذبة**}الواقعة:2، فقد نسب الكذب إلى نفس الفعل، كقولهم: فعلة صادقة، وفعلة كاذبة، قوله: {ناصية كاذبة}العلق16، يقال: رجل كاذب وكذوب وكذبذب وكيذبان. كل ذلك للمبالغة "[3]. وورد اللفظ أربعاً وعشرين مرة في (رخ). يقول الراغب: "... وقيل:

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس: 251/25 ــ 252

[2] المقاييس: (أفك) .

[3] المفردات: 227/1 .

الخرص الكذب في قوله تعالى: {إن هم إلا يخرصون}الزخرف:20، قيل: معناه يكذبون. وقوله تعالى: {قتل الخراصون}الذاريات:10، قيل: لعن الكذابون "[1].

49 ــ الكفر ، الكَند :

كفر: قال تعالى:

- ﴿ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّاً وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ يس70
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ الزمر من الآية3
- ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ﴾ الشورى48
- ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴾ الزخرف15
- ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ الإنسان من الآية3 .

كنود: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ العاديات6 .

قال الراغب: " ... وكفر النعمة وكفرانها: سترها بترك أداء شكرها، قال تعالى: {فلا كفران لسعيه}الأنبياء94. وأعظم الكفر: جحود الوحدانية أو الشريعة أو النبوة، والكفران في جحود النعمة أكثر استعمالا، والكفر في الدين أكثر، والكفور فيهما جميعا قال: {فأبى الظالمون إلا كفورا}الإسراء99 "[2]

50 ــ كيف ، أنىَّ:

كيف: قال تعالى:

- ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴾ الصافات73
- ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ الصافات154
- ﴿ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ غافر من الآية5
- ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ ﴾ غافر من الآية21

أنَّى: قال تعالى:

---

[1] المفردات: 146/1

[2] المصدر السابق: (كفر)

- ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ **فَأَنَّى** يُبْصِرُونَ ﴾ يس66
- ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ **فَأَنَّى** تُصْرَفُونَ ﴾ الزمر من الآية6
- ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ **فَأَنَّى** تُؤْفَكُونَ ﴾ غافر62
- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ **أَنَّى** يُصْرَفُونَ ﴾ غافر69
- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ **فَأَنَّى** يُؤْفَكُونَ ﴾ الزخرف87
- ﴿ **أَنَّى** لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ الدخان13 .

قال الراغب: " أنى: للبحث عن الحال والمكان، ولذلك قيل: هو بمعنى كيف وأين، لتضمنه معناهما، قال الله عز وجل: {أنى لك هذا}آل عمران37؛ أي: من أين، وكيف "[1]. وورد(أنَّى) تسع مرات في (رخ)، وأما لفظ كيف فقد ورد كثيراً.

51 ــ اللَّيْل ، الغسق :

ليل: قال تعالى:

- ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴾ يس37
- ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ يس40
- ﴿ **وَبِاللَّيْلِ** أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ الصافات138
- ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ **اللَّيْلَ** عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى **اللَّيْلِ** ﴾ الزمر من الآية5
- ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ **اللَّيْلِ** سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴾ الزمر من الآية9
- ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ **اللَّيْلَ** لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً ﴾ غافر من الآية61
- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ **اللَّيْلُ** وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ فصلت من الآية37
- ﴿ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ **بِاللَّيْلِ** وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ فصلت38

غسق: قال تعالى:

- ﴿ وَمِن شَرِّ **غَاسِقٍ** إِذَا وَقَبَ ﴾ الفلق3

[1] المفردات: (أنى).

يقول الراغب: " غسق الليل شدة، ظلمته قال تعالى: { إلى غسق الليل}الإسراء78 ، والغاسق الليل المظلم "[1].

52 ــ مَتَى ، أَيَّانَ :

متى: قال تعالى:

- ﴿ وَيَقُولُونَ **مَتَى** هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ يس48
- ﴿ وَيَقُولُونَ **مَتَى** هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ الملك25

أَيَّانَ: قال تعالى:

- ﴿ يَسْأَلُونَ **أَيَّانَ** يَوْمُ الدِّينِ ﴾ الذاريات12
- ﴿ يَسْأَلُ **أَيَّانَ** يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾ القيامة6
- ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ **أَيَّانَ** مُرْسَاهَا ﴾ النازعات42

قال الراغب: " عبارة عن وقت الشيء، ويقارب معنى متى، قال تعالى: {أيان مرساها}الأعراف187، {أيان يوم الدين}الذاريات12، من قولهم: أي، وقيل: أصله: أي أوان، أي: أي وقت، فحذف الألف ثم جعل الواو ياء فادغم فصار أيان "[2].

53 ــ المطر ، الْغَيْث ، الرزق ، الصيب ، الماء :

غَيْث: قال تعالى:

- ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ **الْغَيْثَ** مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ الشورى28
- ﴿ كَمَثَلِ **غَيْثٍ** أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾ الحديد من الآية20

رزق: قال تعالى:

- ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ **رِزْقًا** وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴾ غافر13
- ﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن **رِّزْقٍ** فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ الجاثية من الآية5
- ﴿ **رِّزْقًا** لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ ق11

ماء: قال تعالى:

---

[1] المفردات: (غسق).

[2] المفردات: (أيان).

- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا **الْمَاء** اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ فصلت من الآية39
- ﴿ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم **مَّاء** غَدَقاً ﴾ الجن16
- ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ **مَاء** ثَجَّاجاً ﴾ النبأ14

صيب: البقرة:19 / **مطر:** النساء102

يقول ابن فارس: " الميم والطاء والراء أصل صحيح فيه معنيان : أحدهما الغَيث النّازل من السماء والآخر جنس من العَدْو. فالأول المطَر، ومُطِرْنا مَطراً . وقال ناسٌ: لا يقال أُمْطِرَ إلاّ في العَذاب "[1] . ويقول الراغب: " مطر: المطر الماء المنسكب "[2]، وأما ابن منظور فيقول: " المَطَرُ الماء المنكسب من السَّحابِ والمَطرُ ماءُ السحابِ والجمع أَمْطارٌ وَمَطَرٌ اسم رجل سمي به من حيث سمي غَيْثاً ... كقوله تعالى: {وأَمْطَرْنا عليهم مطَراً فساء مطَرُ المُنْذَرِين}الشعراء173 ، وقوله: {وأَمْطَرْنا عليهم حِجارَة من سِجِّيل}الحجر74؛ أي: جعل الحجارة كالمطر لنزولها من السماء"[3]. وسمي المطر رزقاً للتوسع في اللغة العربية وفي ذلك يقول الجوهري: " وقد يسمى المطر رزقا، وذلك قوله عز وجل: { وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا }يونس5 : وقال عز وجل { وَفِي السَّمَاء رِزْقُكُمْ }الذاريات22 ، وهو اتساع في اللغة "[4]. ولم يرد (المطر) في (رخ). صيب: قال الراغب: "الصيب: السحاب المختص بالصوب، وقوله: {أو كصيب}البقرة19، قيل: هو السحاب، وقيل: هو المطر، وتسميته به كتسميته بالسحاب "[5]. ذكر الفيروزأبادي: " الغَيْثُ: المطَرُ ... والكَلأَ ينْبت بماءِ السماء "[6]. ويقول الراغب: " والغيث المطر في قوله: { كمثل غيث أعجب الكفار نباته }الحديد20 "[7]. وباستقراء القرآن نجد أن الماء النازل من السماء يسمى باسمه (ماء) أحياناً ويسمى باسم الغيث أحياناً أخرى، وأحياناً أخرى يسمى باسم

---

[1] المقاييس: 5 /332 .

[2] المفردات 469 .

[3] اللسان: 5/ 178 .

[4] الصحاح: 5 / 167 .

[5] المفردات: (صوب).

[6] ج1/ 222 .

[7] المفردات: (غوث).

الرزق، وأحياناً يسمى بالصيب، ومادتا (غوث، وغيث) تأتيان في القرآن بمعان متقاربة ، فالغوث: العون والمساعدة، والغيث الماء الذي يُغاث به الناس، وقد ورد اللفظ في ثلاثة مواضع في (رخ)، بمعنى المطر، فلفظ الغيث هنا يحمل معاني الخير والعون، ولذلك يأتي في مواضع إظهار النعمة والمنّ بها على العباد، وهو يحمل معاني الفرج والعون والحياة، والماء إذا زاد عن حده صار هلاكاً كالفيضان والسيل، واقتران المطر بالمرض في سياق الآيات السابقة يزيد الصورة وضوحاً، فهو موضع شدة ومشقة.

54 ــ المُصِيبَة ، الطائر ، الشمال ، الْمَشْأَمَة :

مصيبة: قال تعالى:

- ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن **مُّصِيبَةٍ** فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴾ الشورى30
- ﴿ مَا أَصَابَ مِن **مُّصِيبَةٍ** فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ الحديد من الآية22
- ﴿ مَا أَصَابَ مِن **مُّصِيبَةٍ** إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ التغابن11 .

طائر: قال تعالى:

- ﴿ قَالُوا **طَائِرُكُمْ** مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ يس19

شمال: قال تعالى:

- ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ **الشِّمَالِ** قَعِيدٌ ﴾ ق17
- ﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ **الشِّمَالِ** ﴾ الواقعة41

مشأمة: قال تعالى:

- ﴿ وَأَصْحَابُ **الْمَشْأَمَةِ** مَا أَصْحَابُ **الْمَشْأَمَةِ** ﴾ الواقعة9
- ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ **الْمَشْأَمَةِ** ﴾ البلد19

يقول الراغب: " الطائر: كل ذي جناح يسبح في الهواء، ... وتطير فلان، واطير أصله التفاؤل بالطير ثم يستعمل في كل ما يتفاءل به ويتشاءم، { قالوا إنا تطيرنا بكم }يس18، وقال تعالى: { وإن تصبهم سيئة يطيروا}الأعراف31؛ أي: يتشاءموا به، {ألا إنما طائركم عند الله}الأعراف131؛ أي: شؤمهم: ما قد أعد الله لهم بسوء

أعمالهم. وعلى ذلك قوله: {قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله}النمل47، {قالوا طائركم معكم}يس19، {وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه}الإسراء13؛ أي: عمله الذي طار عنه من خير وشرر "[1]. وقد ورد طائر مرة واحدة في (رخ). ويقول الجوهري: " والشؤم: نقيض اليمن، يقال: رجل مشوم ومشئوم. والأشائم: نقيض الأيامن. ويقال: ما أشأم فلانا. والعامة تقول: ما أيشمه. وقد شأم فلان على قومه يشأمهم، فهو شائم، إذا جر عليهم الشؤم. وقد شئم عليهم فهو مشئوم، إذا صار شؤما عليهم. وقوم مشائيم "[2].

55 ــ المقعد ، المجلس :

مقاعد: قال تعالى:

- ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ القمر55
- ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَداً ﴾ الجن9

مجالس: قال تعالى:

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا ﴾ المجادلة من الآية11

قال الجوهري: " جلس جلوسا. وأجلسه غيره. وقوم جلوس. والمجلس: موضع الجلوس. والمجلس بفتح اللام: المصدر"[3]. قال الراغب: " ... وجلس أصله أن يقصد بمقعده جلسا من الأرض، ثم جعل الجلوس لكل قعود، والمجلس: لكل موضع يقعد فيه الإنسان. قال الله تعالى: { إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم }المجادلة11 "[4].

56 ــ المُلْكُ ، المَلَكُوتُ:

مُلْكُ: قال تعالى:

- ﴿ أَمْ لَهُمْ مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ ص10

---

[1] المفردات:310/1 .

[2] الصحاح: 235/6 .

[3] الصحاح:(جلس).

[4] المفردات (قعد).

- ﴿ وَشَدَدْنَا **مُلْكَهُ** وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴾ ص20
- ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي **مُلْكًا** لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ ص35
- ﴿ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ **الْمُلْكُ** لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾ الزمر من الآية6

مَلَكُوتُ: قال تعالى:

- ﴿ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ **مَلَكُوتُ** كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ يس83

قال الراغب: " والملكوت: مختص بملك الله تعالى، وهو مصدر ملك أدخلت فيه التاء. نحو: رحموت، ورهبوت، قال: {وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض}الأنعام:75، وقال: {أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض}الأعراف18"[1]. وورد الملكوت مرة واحدة (رخ)، والملك إحدى وعشرين مرة في (رخ).

57 ــ النَّخْلة، اللِّينَة :

نخْلة: قال تعالى:

- ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ ق10
- ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ الرحمن11

لِينَة: قال تعالى:

- ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن **لِّينَةٍ** أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ الحشر5

يقول الراغب: " اللين: ضد الخشونة، ويستعمل ذلك في الأجسام، ثم يستعار للخلق وغيره من المعاني ... وقوله: {ما قطعتم من لينة} الحشر:5؛ أي: من نخلة ناعمة "[2]. وورد لفظ لينة مرة واحدة في القرآن الكريم، في (رخ)، وأما مرادفه فقد ورد مرتين في (رخ) .

58 ــ النوم ، الرقاد ، النعاس :

---

[1] المفردات: (ملك).

[2] المصدر السابق: (لين).

نوم: قال تعالى:

- ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي **الْمَنَامِ** أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴾ الصافات من الآية102
- ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي **مَنَامِهَا** ﴾ الزمر من الآية42
- ﴿ وَجَعَلْنَا **نَوْمَكُمْ** سُبَاتًا ﴾ النبأ9

رقاد: قال تعالى:

- ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن **مَّرْقَدِنَا** هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ يس52

نعاس: أل عمران154 .

" الراء والقاف والدال أصل واحد يدل على النَّوم؛ ويُشتق منه. فالرُّقاد: النَّوم. يقال رقَد رُقوداً "[1] .

59 ــ الهرب ، الفِرَار ، المَّحِيص ، المَنَاص:

هرب: قال تعالى:

- ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ **هَرَبًا** ﴾ الجن12

فِرَار: قال تعالى:

- ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا **فِرَارًا** ﴾ نوح6

مَّحِيص: قال تعالى:

- ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ فصلت48
- ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ الشورى35
- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾ ق36

مناص: قال تعالى:

- ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ص3

يقول ابن فارس: " هرب : الهاء والراء والباء كلمة واحدة، هي هَـرَب، إذا فَرّ "[2] ، ويقول الراغب: " نوص: ناص إلى كذا التجأ إليه، وناص عنه ارتـد ينـوص

[1] المقاييس: (رقد).

[2] المقاييس: (هرب) .

نوصا والمناص الملجأ، قال تعالى: { ولات حين مناص} ص:3 "[1] . وقد ورد الهرب مـــرة واحدة في القرآن الكريم، وورد مناص مرة واحدة في القرآن، وقد فســـرها الســـيوطي بقوله: " أي ليس الحين حين فرار "[2].

60 ــ هُمَزَة ، همَّاز:

هُمَزَة: قال تعالى:

- ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ﴾ الهمزة1

همَّاز: قال تعالى:

- ﴿هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ﴾ القلم11

قال الراغب: " ... وهمز الإنسان اغتيابه، قال تعالى: {هماز مشاء بنميم}القلم11، يقال رجل هامز وهماز وهمزة، قال تعالى: {ويل لكل همزة لمزة}الهمزة1 "[3].

---

[1] المفردات: 509 .

[2] تفسير الجلالين: 1/ 598 .

[3] المفردات: (همز).

ثانياً ــ الترادف في الأفعال

1 ــ أبصر ، آنس ، رأى ، نظر :

أبصر: قال تعالى:

- ﴿ **وَأَبْصِرْهُمْ** فَسَوْفَ **يُبْصِرُونَ** ﴾ الصافات175

- ﴿ **وَأَبْصِرْ** فَسَوْفَ **يُبْصِرُونَ** ﴾ الصافات179

نظر: قال تعالى:

- ﴿ **فَنَظَرَ** نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ الصافات88

- ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ **يَنْظُرُونَ** إِلَيْكَ **نَظَرَ** الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ ﴾ محمد20

- ﴿ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ **يَنْظُرُونَ** ﴾ الداريات44

- ﴿ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ **يَنْظُرُ** الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ النبأ من الآية40

- ﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ **يَنْظُرُونَ** ﴾ المطففين23

رأى: قال تعالى:

- ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا **رَأَى** ﴾ النجم11

- ﴿ لَقَدْ **رَأَى** مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ النجم18

آنس: سورة:النساء6 / القصص29.

قال الزمخشري: " الإيناس الإبصار البين الذي لا شبهة فيه..."[1]. و يقول ابن فارس: " النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى أصل صحيح واحد وهو تأمل الشيء ومعايشته، ثم يستعار ويتسع فيه، فيقال نظرت إلى الشيء أنظر إليه ..."[2]. وورد (نظر) كثيراً في (رخ). يقول الجوهري: " البصرة: حاسة

[1] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، للزمخشرى (ت. 538هـ)، دار الكتاب العربي ــ بيروت،1407هـ: 53/3.

[2] المقاييس: (نظر) 5 /356 .

الرؤية. وأبصرت الشيء: رأيته "[1] . ويقول ابن فارس: " البـــاء والصـــاد والـــراء أصلان: أحدهما العلم بالشيء... وأصل ذلك كله وضوح الشيء..."[2]. وورد اللفظ في ستة مواضع من القرآن في (رخ)، وجاء بصيغة المضارع والأمر. يقول ابن فارس: " الراء والهمزة والياء أصل يدل على نظر وإبصار بعين أو بصيرة، فالرأي ما يراه الإنسان في أمر... والرئى ما رأت العين من حال حسنة "[3] ، فالرؤية والإبصار عند ابن فارس مترادفان. و ورد (رأى) ــ فعلاً فقط ــ في موضعين اثنين في (رخ).

2 ــ أبق ، فر:

أبق: قال تعالى:

﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ الصافات140

فرَّ: قال تعالى:

- ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ الداريات50
- ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ الجمعة من الآية8
- ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ المدثر51
- ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ عبس 34

يقول الراغب: " أبق العبد يأبق إباقاً، و أبق يأبق إذا هرب... و تأبق الرجل تشبه به في الاستتار "[4]. و يقول ابن فارس: " أبق: الهمزة والباء والقاف يدلُّ على إباق العبد، والتشدُّد في الأمر. أبق العبد يأبِق أَبْقاً وأَبَقاً "[5]. ويقول فيها أبو حيان (ت.745هـ): " قيل: ولحق يونس غضب فابق إلى ركوب السفينة فراراً من قومه،

---

[1] الصحاح: 2/ 153 .

[2] المقاييس: (أبصر) 1 /253 .

[3] المقاييس: (رأى) 2 /472 .

[4] المفردات: (أبق) .

[5] المقاييس: 1/ 63 .

وعبر عن الهروب بالإباق..."[1]. و قد ورد اللفظ مرة واحدة في القرآن، وذلك في (رخ). وقال الراغب: " فر: أصل الفر الكشف عن سن الدابة يقال فررت فرارا و منه فر الدهر جدعا ومنه الافترار وهو ظهور السن من الضحك، و فر عن الحرب فرارا. قال: {ففررت منكم }الشعراء21، { فرت من قسورة }المدثر50 ، {فلم يزدهم دعائي إلا فرارا }نوح6، {لن ينفعكم الفرار إن فررتم }الأحزاب16، {ففروا إلى الله} الداريات50، وأفررته جعلته فارا، ورجل فر وفار، والمفر موضع الفرار ووقته والفرار نفسه وقوله: { أين المفر }القيامة10، يحتمل ثلاثتها "[2]. و يفسر ابن منظور والخليل الهرب بالفرار فهما مترادفان "[3]. و ورد (فر) سبع مرات في (رخ) جاء فيها لفظ (فر) بمعنى (هرب)، بصيغة المضارع والأمر.

3 ــ ابتلى ، امتحن ، محص :

ابتلى: قال تعالى:

- ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ **لِيَبْلُوَكُمْ** أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾ الملك2
- ﴿ ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن **لِّيَبْلُوَ** بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ﴾ محمد من الآية4
- ﴿ **وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ** حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ **وَنَبْلُوَ** أَخْبَارَكُمْ ﴾ محمد31

امتحن: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ **امْتَحَنَ** اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾ الحجرات من الآية3
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ **فَامْتَحِنُوهُنَّ** ﴾ الممتحنة من الآية10

محص: آل عمران:141، 154.

قال الراغب: " و بلوته: اختبرته "[4] ، و ورد اللفظ ثلاث مرات في (رخ)، قال ابن منظور: " وامتَحَنْتُه بمنزلة خَبَرْتُه واختبرته و بَلَوْتُه وابتَلَيْتُه "[1]. و قد

---

[1] تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (ت. 745هـ) تح/ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: 1) د.زكريا عبد المجيد النوقي 2) د.أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، 2001م، بيروت: ج7/ 359 .

[2] المفردات: 1 /374 .

[3] انظر: لسان العرب (فرر)، وانظر: العين (هرب) .

[4] المفردات: (ردف).

ورد امتحن مرتين في (رخ)، بصيغة الماضـــي والأمـــر. " والتَّمْحِـيصُ: الابْـتِلاَءُ والاخْتِبَارُ "[2]. ولم يرد (محص) في (رخ).

4 ــ آتى ، أعطى:

آتى: قال تعالى:

- ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفاً مُّنَشَّرَةً ﴾ المدثر52

أعطى: قال تعالى:

- ﴿ وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى ﴾ النجم34
- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ الليل5

آتى وأعطى: " آتى فلاناً الشيء: أتى به إليه ، قال الله تعالى: { قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءنَا }الكهف62 ". وأعطاه إياه. قال تعالى: { وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ }البقرة177 . و الزكاة آتاها..."[3]. وقد ورد (آتى)، مرتين في القرآن وورد كثيراً في (رخ)، وأما لفظ أعطى فقد ورد مرتين في (رخ).

5 ــ آثر ، اختار ، اصطفى ، فضلَّ:

آثر: قال تعالى:

- ﴿ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ النازعات38

اختار: قال تعالى:

- ﴿ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴾ الواقعة20
- ﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ الواقعة38

اصطفى: قال تعالى:

- ﴿ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً لَّاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ الزمر4 .

فضلَّ: قال تعالى:

---

[1] اللسان: (ردف).

[2] القاموس المحيط: (محص.)

[3] المعجمالوسيط: (آتى) 1 /5 .

- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ **وَفَضَّلْنَاهُمْ** عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ غافر16 .

آثر: يقول الراغب: " ويستعار الأثر للفضل والإيثار للتفضل ومنه آثرته، وقوله تعالى: { ويؤثرون على أنفسهم } وقال: { تالله لقد آثرك الله علينا }، { بل تؤثرون الحياة الدنيا }الأعلى16 "[1]. وفي الوسيط: " آثره إيثاراً اختاره وفضله، ويقال: آثره على نفسه. و الشيء بالشيء: خصه به وجعله يتبع أثره"[2]. ويقول أبو هلال: " وعندنا أن قوله تعالى: { آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا } يوسف91 ، معناه أنه فضلك الله علينا، وأنت من أهل الأثرة عندي؛ أي ممن أفضله على غيره بتأثير الخير والنفع عنده "[3] . وورد اللفظ ثلاث مرات في القرآن مرتين منها في(رخ)، وقد جاء بصيغة الماضي، والمضارع، ويقول الراغب: " فضل: الفضل الزيادة عن الاقتصار "[4] . وفي الوسيط: " لفظ مشتق من الفضل بمعنى الزيادة "[5] . وورد اللفظ مرة واحدة في (رخ). ويقول ابن فارس: " الخاء والياء والراء أصله العطف والميل ثم يحمل عليه، فالخير خلاف الشر لأن كل أحد يميل إليه "[6]. وورد اللفظ مرتين في (رخ). ويقول ابن فارس: " فهو من جدر يدل على الخلاص من كل شوب "[7] ، وكذا يقول الراغب: " والاصطفاء تناول صفو الشيء "[8]. وورد اللفظ مرة واحدة في (رخ).

6 ــ أَحْصَى ، كتب ، عَدَّدَ:

أَحْصَى: قال تعالى:

- ﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ **وَأَحْصَى** كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً ﴾ الجن28
- ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ **أَحْصَيْنَاهُ** فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ يس12

---

[1] المفردات: (آثر).

[2] الوسيط :(آثر) .

[3] الفروق في اللغة: 118 .

[4] المفردات: 381/1 .

[5] انظر: الوسيط (فضل) 2 / 700 .

[6] المقاييس: (خير) 2 / 232 .

[7] المقاييس: (صفو) 392 .

[8] المفردات: (صفو) .

- ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً ﴾ النبأ29

يَكْتُبُ: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ يس12
- ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ الزخرف80
- ﴿ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ الطور41

عَدَّدَ: قال تعالى:

- ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ ﴾ الهمزة2

"... وأَحْصَيْت الشيءَ عَدَدته "[1]. وورد أحصى ثلاث مرات في (رخ).

7 ــ أَدْبَرَ ، أَنَابَ ، تاب ، يحور ، رجع ، ردد ، عاد ، تَوَلَّى ، فَاء:

أَدْبَرَ: قال تعالى:

- { تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى } المعارج17
- ﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴾ المدثر23
- ﴿ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ الممدثر33
- ﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى ﴾ النازعات22.

أَنَابَ: قال تعالى:

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴾ ص34

تاب: قال تعالى:

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا ﴾ غافر من الآية7

يحور: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ الانشقاق14.

رجع: قال تعالى:

[1] اللسان: (الحصى)

- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا **يَرْجِعُونَ** ﴾ يس31
- ﴿ يَقُولُونَ لَئِن **رَّجَعْنَا** إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ المنافقون من الآية8 .

ردد: قال تعالى:

- ﴿ إِلَيْهِ **يُرَدُّ** عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ فصلت من الآية47
- ﴿ ثُمَّ **رَدَدْنَاهُ** أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ التين5 .

عاد: قال تعالى:

- ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى **عَادَ** كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ يس39

تَولَّى: قال تعالى:

- ﴿ **فَتَوَلَّى** بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ الداريات39
- ﴿ **فَأَعْرِضْ** عَن مَّن **تَوَلَّى** عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ النجم29
- ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي **تَوَلَّى** ﴾ النجم33
- ﴿ تَدْعُو مَنْ **أَدْبَرَ وَتَوَلَّى** ﴾ المعارج17
- ﴿ وَلَكِن كَذَّبَ **وَتَوَلَّى** ﴾ القيامة32

فَاء: قال تعالى:

- ﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى **تَفِيءَ** إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن **فَاءَتْ** فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ الحجرات9

قال ابن منظور: " الحَوْرُ الرجوع عن الشيء وإلى الشيء حارَ إلى الشيء وعنه حَوْراً ومَحاراً ومَحارَةً وحُؤُوراً رجع عنه وإليه "[1]. وورد اللفظ مرة واحدة في القرآن، قال الراغب: " فالرجوع: العود، والرجع: الإعادة "[2]، وقال: " فالرد

[1] اللسان: (حور) .

[2] المفردات: (رجع) .

كالرجع في قوله: {ثم إليه ترجعون }البقرة28 "[1]. وورد رجع سبع مرات في (رخ)، فاء: قال الحوهري: " فاء يفئ فيئا: رجع ".[2]

8 ــ أرسل ، بعث:

أرسل: قال تعالى:

- ﴿ إِذْ **أَرْسَلْنَا** إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ يس14
- ﴿ وَلَقَدْ **أَرْسَلْنَا** فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴾ الصافات72
- ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ نوح1
- ﴿ وَمَا **أُرْسِلُوا** عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴾ النازعات33
- ﴿ **وَأَرْسَلَ** عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ ﴾ الفيل3

بعث: قال تعالى:

- ﴿ لَن **يَبْعَثَ** اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولاً ﴾ غافر من الآية34
- ﴿ هُوَ الَّذِي **بَعَثَ** فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ الجمعة من الآية2

بعث، وأرسل: يقول الجوهري: " (بعث) بعثه وابتعثه بمعنى، أي: أرسله "[3]. وورد(بعث) بمعنى أرسل مرتين في(رخ)، وهو يختص بإرسال الرسل والأنبياء. وأما أرسل فقد ورد كثيراً في (رخ).

9 ــ استمع ، أنصت:

استمع: قال تعالى:

- ﴿ **وَاسْتَمِعْ** يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ ق41
- ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ **اسْتَمَعَ** نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا **سَمِعْنَا** قُرْآناً عَجَباً ﴾ الجن1

أنصت: قال تعالى:

- ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا **أَنصِتُوا** ﴾ الأحقاف من الآية29

---

[1] المصدر السابق: (رد) .

[2] الصحاح: (فيأ).

[3] الصحاح: 295/1 .

قال الراغب: " استمع الصوت... و الكلام فهم معناه. و لفــلان أو إليه أو إلى حديثه: أصغى وأنصت "[1]. وذلك يدل على أن (استمع) لها مرادفان هما: أنصت و أصغى. وقد ورد اللفظ ست مرات في (رخ)، أما انصت، فقــد ورد مــرة واحدة، في (رخ) بصيغة الأمر.

10 ــ أقسم ، حلف ، آلى ، ائتلى:

أقسم: قال تعالى:

- ﴿ فَلَا **أُقْسِمُ** بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ الواقعة75
- ﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ **أَقْسَمُوا** لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾ الواقعة17
- ﴿ فَلَا **أُقْسِمُ** بِمَا تُبْصِرُونَ ﴾ الواقعة38

حلف: قال تعالى:

- ﴿ **وَيَحْلِفُونَ** عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ المجادلة من الآية 14 .
- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا **يَحْلِفُونَ** لَكُمْ ﴾ المجادلة من الآية 18 .

آلى: النور22.

يقول الجوهري: " آلى يؤلى إيلاء: حلف "[2]. و يقول ابن فارس: "يقال: يؤلي و يأتلي ... قال الفراء: ائتلى الرجل إذا حلف "[3] . وقال الراغب: " قال تعالى: {ولا يأتل أولو الفضل منكم} النور22 ، قيل: هو يفتعل من ألوت، وقيل: هو من: آليت: حلفت[4] ". ويقول الجوهري: " أقسمت: حلفت "[5]. وورد أقسم تسع مرات، في (رخ)، ويقول الراغب: " الحلف أصله اليمين الذي يأخذ بعضهم بها العهد ثم عبر بها عن كل يمين"[6]. وورد حلف مرتين في (رخ)، و يقول ابن فارس: " واليمين:

---

[1] المفردات: (سمع).

[2] الصحاح: 6 /120 .

[3] المصدر السابق: (آلى) 1 / 128 .

[4] المفردات: (إلى)

[5] الصحاح: 5 /288 .

[6] المفردات: (حلف) .

الحَلِف"[1]. غير أن اليمين لايأتي بمفرده كما يقول ابن فارس: " سمي الحلف يميناً لأن المتحالفين كأن أحدهما يصفق بيمينه على يمين صاحبه "[2] .

11 ــ أتى ، جاء :

أتى: قال تعالى:

- ﴿ وَمَا **تَأْتِيهِم** مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ يس46
- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت **تَّأْتِيهِمْ** رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ غافر من الآية22
- ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن **تَأْتِيَهُم** بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ محمد18

جاء: قال تعالى:

- ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ **جَاءَهَا** الْمُرْسَلُونَ ﴾ يس13
- ﴿ **وَجَاءَ** مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ يس20
- ﴿ بَلْ **جَاءَ** بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ الصافات37
- ﴿ إِذْ **جَاءَ** رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ الصافات84

يقول الراغب: " الإتيان مجيء بسهولة ... والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر و بالتدبير، و يقال في الخير والشر، وفي الأعيان و الأعراض "[3]. وقد فسر ابن منظور المجيء بالإتيان، و الإتيان بالمجيء"[4]، و ورد اللفظان كثيراً في(رخ)؛ فلفظ (أتى) ورد سبع مرات بمعنى جاء.

12 ــ ألت ، تب ، خسر ، غيض ، نقص ، هضم ، وتر:

ألت: قال تعالى:

- ﴿ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ **لَا يَلِتْكُم** مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ الحجرات من الآية14

---

[1] المقاييس: (يمن)

[2] المصدر السابق: (يمن)

[3] المفردات: (أتى) .

[4] انظر اللسان: (ج ي أ) و (أ ت ي).

- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا **أَلَتْنَاهُم** مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ الطور21

تب: قال تعالى:

- ﴿ **تَبَّتْ** يَدَا أَبِي لَهَبٍ **وَتَبَّ** ﴾ المسد1

خسر: قال تعالى:

- ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ **وَخَسِرَ** هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ غافر من الآية78
- ﴿ **وَخَسِرَ** هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾ غافر من الآية85
- ﴿ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ **الْخَاسِرِينَ** الَّذِينَ **خَسِرُوا** أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴾ الشورى45

وتر: قال تعالى:

- ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن **يَتِرَكُمْ** أَعْمَالَكُمْ ﴾ محمد 35

نقص: قال تعالى:

- ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا **تَنقُصُ** الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴾ ق4
- ﴿ نِّصْفَهُ أَوِ **انقُصْ** مِنْهُ قَلِيلاً ﴾ المزمل3 .

غيض: هود44 / **هضم:** طه112.

يقول ابن فارس: " الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة تدل على النقصان، يقال ألته يألته؛ أي نقصه قال الله تعالى: {لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}الحجرات14 ؛ أي لا ينقصكم "[1]. قد ورد **ألت** مرتين في القرآن الكريم؛ وذلك في (رخ)، يقول ابن فارس: " الخاء والسين والراء أصل واحد يدل على النقص، فمن ذلك الخسر والخسران، ويقال خسرت الميزان و أخسرته، إذا أنقصته، والله أعلم "[2]. وورد خسر في الآيات السابقة ــ أسماءً وأفعالاً ــ، وورد اللفظ ثماني مرات

[1] المقاييس: (ألت) 120/1 .

[2] المصدر السابق: 182/2 .

في(رخ)، قال الجوهري: " غاض الماء يغيض غيضا، أي قل ونضب. وانغاض مثله. وغيض الماء: فعل به ذلك. وغاضه الله، يتعدى ولا يتعدى. وأغاضه الله أيضا. وغاض ثمن السلعة، أي نقص... وقوله تعالى: { وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ }الرعد8، قال الأخفش: أي وما تنقص "[1]. يقول الجوهري: " كذلك وتره حقه، أي نقصه. وقوله تعالى: { وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ }محمد35 ؛ أي لن يتنقصكم في أعمالكم "[2]. و يقول الراغب: " وترته إذا أصبته بمكروه، قال تعالى: { وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ }محمد35 "[3] ؛ أي: ينقصكم. وقد ورد وتر في موضع واحد في القرآن الكريم في (رخ). أما نقص فابن فارس شرح معناها بضدها فقال: " النقص خلاف الزيادة "[4]. وورد نقص مرتين في(رخ).

13 ــ ألفى ، وجد :

ألفى: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّهُمْ **أَلْفَوْا** آبَاءهُمْ ضَالِّينَ ﴾ الصافات69

وجد: قال تعالى:

- ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا **وَجَدْنَاهُ** صَابِراً نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ص44
- ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا **وَجَدْنَا** آبَاءنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾ الزخرف22

" الواو والجيم والدال، يدلُّ على أصلٍ واحد، وهو الشـــي يُلفيـــه. ووَجَدْتُ الضَّالَّة وِجْداناً "[5].

14 ــ انفطر ،صدع ، شق ، فلق :

انفطرت: قال تعالى:

- ﴿ إِذَا السَّمَاء **انفَطَرَتْ** ﴾ الانفطار1

انشقت: قال تعالى:

---

[1] الصحاح: (غيض).

[2] الصحاح: 2 /407 .

[3] المفردات: (وتر) .

[4] المقاييس (نقص) 5/ 470 .

[5] المقاييس: (وجد).

- ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ الرحمن37
- ﴿ وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ الحاقة16
- ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ الانشقاق1 .

يصدع: قال تعالى:

- ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ الواقعة19

انفلق: الشعراء63.

قال الراغب: " الصدع: الشق في الأجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما، يقال: صدعته فانصدع، وصدعته فتصدع، قال تعالى: {يومئذ يصدعون}الروم43، وعنه استعير: صدع الأمر، أي: فصله، قال: {فاصدع بما تؤمر}الحجر94، وكذا استعير منه الصداع، وهو شبه الاشتقاق في الرأس من الوجع. قال: {لا يصدعون عنها ولا ينزفون}الواقعة19 "[1]. " فَلَقَهُ يَفْلِقُه: شَقَّهُ كفَلَّقَهُ فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ. وفي رجلِه فُلوقٌ: شُقوقٌ. و فالِقُ الحَبِّ: خالقُهُ أو شاقُّهُ بِاخراج الورق منه "[2].

15 ــ بؤس ، حزن:

يحزن: قال تعالى:

- ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ يس76
- ﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الزمر61
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ فصلت من الآية30
- ﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ الزخرف68

تبتئس: هود36

قال الراغب: " فلا تبتئس أي لا تلتزم البؤس ولا تحزن "[3]. وقد ورد يحزن ست مرات في (رخ)، وجاء بصيغة المضارع.

16 ــ تبع ، قص ، قَفَّي، لحق :

---

[1] المفردات: (صدع).
[2] القاموس المحيط: (فلق).
[3] المفردات: (بؤس).

تبع: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ يس11

- ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ص85

قصص: الكهف64

قَفَّي: قال تعالى:

- ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ الحديد من الآية27

لحق: قال تعالى:

- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الطور من الآية21

- ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ الجمعة3

يقول الجوهري: " وقفوت أثره قفوا وقفوا، أي اتبعته. وقفيت على أثره بفلان؛ أي أتبعته إياه. قال تعالى: {ثم قفينا على آثارهم برسلنا}. ومنه الكلام المقفى. ومنه سميت قوافي الشعر لأن بعضها يتبع أثر بعض. والقافية أيضا: القفا "[1]. ويقول ابن فارس: " القاف والحاء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إتباع شئ لشئ، ومن ذلك القفو يقال قفوت أثره، وقفيت فلاناً بفلان، إذا أتبعته إياه "[2]. وورد قفا مرة واحدة في (رخ). ويقول الجوهري: (لحق) لحقه ولحق به لحاقا بالفتح؛ أي أدركه، وألحقه به غيره "[3]. و يقول ابن فارس: " اللام والحاء والقاف أصل يدل على إدراك شيء وبلوغه إلى غيره "[4]. وقد ورد اللفظ مرتين في (رخ). يقول ابن فارس: " التاء والباء والعين لايشد عنه من الباء شيء، وهو التلو والقفو"[5]، وكذلك يقول الراغب: " تبعه وأتبعه قفا أثره"[6] ، فكلاهما يرى الترادف في التبوع، والقفو. وورد (تبع) كثيراً في (رخ). قصص: يقول ابن فارس: " القاف والصاد أصل صحيح يدل على تتبع الشيء

---

[1] الصحاح: 6 /316 .

[2] المصدر السابق: (قفى) 5/ 112 .

[3] الصحاح: 4 /235

[4] المقاييس: (لحق).

[5] المقاييس: (تبع).

[6] المفردات: (تبع) ، وانظر اللسان في المادة نفسها .

من ذلك قولهم اقتصصت الأمر إذا تتبعته"[1]. ويقول الراغب: " القص تتبع الأثر، يقال قصصت أثره والقصص الأثر، قال: {فارتدا على آثارهما قصصا}الكهف64، {وقالت لأخته قصيه }القصص11 "[2].

17 ــ تلا ، قرأ:

يتلو: قال تعالى:

- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ **يَتْلُونَ** عَلَيْكُمْ آيَاتِ ﴾ الزمر من الآية71
- ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ **يَتْلُو** عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ﴾ الجمعة من الآية2
- ﴿ رَّسُولاً **يَتْلُو** عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ ﴾ الطلاق من الآية11

قرأ: قال تعالى:

- ﴿ فَإِذَا **قَرَأْنَاهُ** فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ القيامة18
- ﴿ **اقْرَأْ** بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ العلق1

" ... والتلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة، تارة بالقراءة، وتارة بالارتسام لما فيها من أمر ونهي، وترغيب وترهيب. أو ما يتوهم فيه ذلك، وهو أخص من القراءة فكل تلاوة قراءة، وليس كل قراءة تلاوة"[3] وورد قرأ ثلاث مرات في (رخ).

18 ــ تجسس ، تحسس :

تجسس: قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ **وَلَا تَجَسَّسُوا** ﴾ الحجرات من الآية12 .

تحسس: يوسف87 .

يقول الجوهري: " وجسست الأخبار وتجسستها؛ أي تفحصت عنها. ومنه الجاسوس. وحكي عن الخليل: الجواس: الحواس..... وتحسست من الشيء؛ أي تخبرت خبره"[4]. و يقول الراغب: " جس: قال الله تعالى: { ولا تجسسوا } الحجرات12، أصل

---

[1] المقاييس: (تبع) 5 / 11 .

[2] المفردات:(قصص) 1/ 404 .

[3] المفردات: (تلو).

[4] الصحاح: 3 / 51 ــ 56 .

الجس مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم وهو أخص من الحس فإن الحس تعرف ما يدركه الحس، والجس تعرف حال ما من ذلك ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس "[1]. و يفسر ابن منظور الجس بالحس فيقول: "... والجس جس الخبر، ومنه لا تجسس، وجس الخبر وتحسسه وبحث عنه وتمحص قال اللحياني: تجسست فلاناً ومن فلانٍ بحثت عنه كتحسس...وتجسست الخبر وتحسسته بمعنى واحد..."[2] . فاللحياني هنا لايرى فرقاً بين اللفظين. ويقول ابن جني: " يحكى عن أبى السمال أنه كان يقرأ: { فَحَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ }الإسراء5 ، فيقال له: إنما هو فجاسوا فيقول: جاسوا وحاسوا واحد "[3]. وقد ورد (تجسس) مرة واحدة في (رخ). و(تحسس) لم يرد إلا مرة واحدة في القرآن الكريم في (غ خ).

19 ــ خلق ، أنشأ ، بدأ ، برأ ، ذرأ ، ركب ، صور ، فطر :

أنشأ: قال تعالى

- ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي **أَنشَأَهَا** أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ **خَلْقٍ** عَلِيمٌ ﴾ يس79

- ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ **أَنشَأَكُم** مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ النجم من الآية32

- ﴿ أَأَنتُمْ **أَنشَأْتُمْ** شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِؤُونَ ﴾ الواقعة72

- ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي **أَنشَأَكُمْ** وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ الملك23 .

بدأ:الأعراف29

برأ: قال تعالى:

- ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن **نَّبْرَأَهَا** ﴾ الحديد من الآية22

ذرأ: قال تعالى:

- ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي **ذَرَأَكُمْ** فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ الملك24

---

[1] المفردات: 1 / 93 .

[2] اللسان: (جس) 6/ 36 .

[3] الخصائص: 466/2.

- ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ الشورى من الآية11

خلق: قال تعالى:

- ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ يس36
- ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ يس42
- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾ يس71
- ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ يس77
- ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ يس81
- ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ الصافات96
- ﴿ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثاً وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴾ الصافات150
- ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ﴾ ص من الآية27
- ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴾ غافر57

صورَ: قال تعالى:

- ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَاراً وَالسَّمَاء بِنَاء وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ غافر64
- ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ التغابن3

ركب: قال تعالى:

- ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاء رَكَّبَكَ ﴾ الانفطار8

فطر: قال تعالى:

- ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ يس22
- ﴿ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴾ الزخرف27

يقول الراغب: " والإنشاء: إيجاد الشيء وتربيته، وأكثر ما يقال ذلك في الحيوان. قال تعالى: {قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار}الملك:23،

وقال: {هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض}النجم32 ، وقال: {ثم أنشأنا من بعدهم قرنا آخرين}المؤمنون31، وقال: { ثم أنشأناه خلقا آخر}المؤمنون:14، {وننشئكم فيما لا تعلمون} الواقعة:61 ، و {ينشئ النشأة الآخرة}العنكبوت:20، فهذه كلها في الإيجاد المختص بالله، وقوله تعالى: {أفرأيتم النار التي تورون * أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون }الواقعة71، 72 "[1]. وقد ورد (أنشأ) أربع مرات في (رخ). وورد ذرأ مرتين في (رخ). وأما برأ فقد ورد مرة واحدة في (رخ). خلق: يقول ابن منظور: " خلق الله الشيء يَخلُقه خلقاً أَحدثه بعد أَن لم يكن "[2]. وورد خلق اثنتين وسبعين مرة في (رخ). ذرأ: " ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا: خلقهم "[3].

20 ــ دَمَّر ، هلك ، أولى:

دمر: قال تعالى:

- ﴿ ثُمَّ **دَمَّرْنَا** الْآخَرِينَ ﴾ الصافات136
- ﴿ **تُدَمِّرُ** كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾ الأحقاف من الآية25
- ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ **دَمَّرَ** اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ محمد10.

أَوْلَى: قال تعالى:

- ﴿ **أَوْلَى** لَكَ **فَأَوْلَى** ﴾ القيامة34
- ﴿ ثُمَّ **أَوْلَى** لَكَ **فَأَوْلَى** ﴾ القيامة35

هلك: قال تعالى:

- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ **أَهْلَكْنَا** قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ يس31
- ﴿ كَمْ **أَهْلَكْنَا** مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ص3
- ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ حَتَّى إِذَا **هَلَكَ** قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴾ غافر34

---

[1] المفردات: (نشأ).

[2] اللسان: (خلق).

[3] الصحاح: (ذرأ).

- ﴿ **فَأَهْلَكْنَا** أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشاً وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴾ الزخرف8

- ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ **أَهْلَكْنَاهُمْ** إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ الدخان37

قال الجوهري: " الدمار: الهلاك. يقال: دمره تدميرا "[1] ؛ أي بالترادف بينهما، ويقول ابن فارس: " الهاء واللام والكاف: يدلُّ على كَسْرٍ وسُقوط. منه الهلاك: السُّقوط، ولذلك يقال للميت هَلَكَ "[2] ، و يقول الراغب: " دمر: قال تعالى: { فدمرناهم تدميرا }الفرقان36، وقال { ثم دمرنا الآخرين }الشعراء172 – { ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون }الأعراف137 ، والتدمير إدخال الهلاك على الشيء، ويقال ما بالدار تدمري ، وقوله تعالى: { دمر الله عليهم }محمد10، فإن مفعول دمر محذوف "[3]. وقد ورد دمر ثلاث مرات في (رخ) بمعنى الهلاك، وأما هلك فقد ورد مرتين بصيغة ــ اسم الفعل ــ وورد هلك ثماني عشرة مرة في (رخ).

21 ــ ذهب ، خرج ، سار ، انصرف ، انطلق ، مشى ، مضى:

ذهب: قال تعالى:

- ﴿ فَآتُوا الَّذِينَ **ذَهَبَتْ** أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ الممتحنة من الآية11

- ﴿ ثُمَّ **ذَهَبَ** إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾ القيامة33 .

خرج: قال تعالى:

- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا **خَرَجُوا** مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً ﴾ محمد16

سار: قال تعالى:

- ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ **وَسَارَ** بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً ﴾ القصص من الآية29

انطلق: قال تعالى:

- ﴿ **وَانطَلَقَ** الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾ ص6

- ﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا **انطَلَقْتُمْ** إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ﴾ الفتح من الآية15

---

[1] الصحاح: (دمر) 222/2 .

[2] المقاييس: (هلك) 62/6 .

[3] المفردات: 172/1 .

- ﴿ **فَانطَلَقُوا** وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴾ القلم23.

مشى: قال تعالى:

- ﴿ أَفَمَن **يَمْشِي** مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الملك22

امْضُواْ: الحجر65

انصرف: التوبة127.

يقول ابن فارس: " ذَهاب الشيء: مُضيُّه. يقال ذَهَب يَذْهَب ذَهاباً وذُهوباً "[1].

22 ــ زلزل ، رُجَّ ، مور ، موج :

زلزلت: قال تعالى:

- ﴿ إِذَا **زُلْزِلَتِ** الْأَرْضُ **زِلْزَالَهَا** ﴾ الزلزلة1

رُجَّ: قال تعالى:

- ﴿ إِذَا **رُجَّتِ** الْأَرْضُ رَجّاً ﴾ الواقعة4

تمور: قال تعالى:

- ﴿ يَوْمَ **تَمُورُ** السَّمَاء مَوْراً ﴾ الطور9

- ﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ **تَمُورُ** ﴾ الملك16

تموج: الكهف:99

يقول ابن فارس: " الميم والواو والجيم أصل واحد يدل على اضطرابٍ في الشيء. وماج الناس يموجون، إذا اضطرَبوا. وماجَ أمرُهم ومَرِج: اضطرب. والمَوْج: مَوج البحر، سمي لاضطرابه. وماج يَموج مَوْجاً ومَوَجاناً. وكل شيءٍ اضطرب فقد ماج "[2] . يقول ابن فارس: " رج: الراء والجيم أصل يدل على الاضطراب ... والرَّجُّ: تحريك الشئ؛ تقول: رجَجْتُ الحائط رَجّاً، وارْتَجَّ البحر "[3].

ويقول ابن منظور: "... والرج تحريكك شيئاً كحائط إذا حركته ومنه الرجرجة، قال تعالى: {إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجّاً }الواقعة4، معنى رجت حركت حركة شديدة وتزلزلت

---

[1] المقاييس: (ذهب).

[2] المقاييس: (موج).

[3] المصدر السابق: 316/2 .

والرجرجة الاضطراب... وارْتَجَّ البحر وغيره اضطرب... ومنه إِذا رُجَّت الأَرض رَجًّا "[1] . وقد ورد اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم. قال الراغب: "... والتزلزل الاضطراب، وتكرير حروفه دليل على تكرير معنى الزلل فيه قال: {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا }الزلزلة1، وقال: { إن زلزلة الساعة شيء عظيم }الحج1– { وزلزلوا زلزالا شديدا }الأحزاب:11؛ أي: زعزعوا من الرعب "[2]. ويقول ابن منظور: " والزَّلْزَلة والزَّلْزال تحريك الشيء وقد زَلْزَله زَلْزَلةً وزِلْزالاً وقد قالوا إِن الفَعْلال، والفِعْلال مُطَّرد في جميع مصادر المضاعف والاسم الزَّلْزال وزَلْزَلَ الله الأَرْض زَلْزَلَةً وزِلْزالاً بالكسر فَتَزَلْزَلَتْ هي وقال أَبو إِسحق في قوله عز وجل: { إِذا زُلْزِلَتِ الأَرضُ زِلْزالَها}الزلزلة1 ، المعنى: إِذا حُرِّكت حركة شديدة "[3]. وورد زلزل مرة واحدة في القرآن الكريم. تمور: يقول الجوهري: " مار الشئ يمور مورا: ترهيأ، أي تحرك وجاء وذهب "[4]. ويقول ابن فارس: " الميم والواو والراء أصل صحيح يدل على تردد. ومار الدّمُ على وجْه الأرض يمور: انصبَّ وتردد "[5]. ويقول ابن منظور: " مار الشيء يمور موراً ترهياً؛ أي تحرك وجاء وذهب "[6] . وقد ورد اللفظ مرتين في (رخ) بمعنى تتحرك وتدور وتضطرب .

23 ــ شدد ، عزز :

شدد: قال تعالى:

- ﴿ **وَشَدَدْنَا** مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴾ ص20
- ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ **وَشَدَدْنَا** أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً ﴾ الإنسان28 .

عزز: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا **وَعَزَّنِي** فِي الْخِطَابِ ﴾ ص23

---

[1] اللسان: (رجج) 2/ 281 .

[2] المفردات: (زل) 1 /214 .

[3] اللسان: 11/ 306 .

[4] الصحاح: 2 /384 .

[5] المقاييس: (مور) 5 /228 .

[6] اللسان: (مور) 6 /186 .

- ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا **فَعَزَّزْنَا** بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ يس14

شد: قال ابن فارس: "الشين والدال أصل واحد يدل على قوةٍ في الشيءِ، وفروعه ترجع إليه "[1]. وقد ورد اللفظ ثلاث مرات في (رخ)، وجاء بصيغة الماضي، والأمر. **عَزَّ**: يقول ابن فارس: " العين والزاء أصل صحيح واحد، يدل على شدّةٍ وقوّةٍ وما ضاهاهما، من غلبةٍ وقَهر. قال الخليل: "العِزَّة لله جل ثناؤه، وهو من العزيز "[2]. وورد اللفظ مرتين في (رخ).

24 ــ صدد ، منع :

صدد: قال تعالى:

- ﴿ وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ **وَصُدَّ** عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾ غافر من الآية37
- ﴿ وَإِنَّهُمْ **لَيَصُدُّونَهُمْ** عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ الزخرف37
- ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا **وَصَدُّوا** عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ محمد 1
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا **وَصَدُّوا** عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ محمد من الآية32
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا **وَصَدُّوا** عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ محمد 34
- ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا **وَصَدُّوكُمْ** عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ الفتح من الآية25

منع: قال تعالى:

- ﴿ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا **مَنَعَكَ** أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ ص75

قال الراغب: " الصدود والصد قد يكون انصرافا عن الشيء وامتناعا، نحو: {يصدون عنك صدودا}النساء61 ، وقد يكون صرفا ومنعا نحو: {وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل}النمل24، {الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله}محمد1، {ويصدون عن سبيل الله}الحج25، {قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله} البقرة217، {ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك }القصص87 "[3] .

---

[1] المقاييس: 179/3.

[2] المقاييس: 438 .

[3] المفردات: (صدد).

25 ــ صرم ، قطع:

يصرم: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا **لَيَصْرِمُنَّهَا** مُصْبِحِينَ ﴾ القلم 17

قطع: قال تعالى:

- ﴿ وَسُقُوا مَاء حَمِيماً **فَقَطَّعَ** أَمْعَاءهُمْ ﴾ محمد من الآية15
- ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ **وَتُقَطِّعُوا** أَرْحَامَكُمْ ﴾ محمد 22
- ﴿ مَا **قَطَعْتُم** مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ الحشر5
- ﴿ ثُمَّ **لَقَطَعْنَا** مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ الحاقة46

قال الراغب: " وانصرم الشيء: انقطع "[1]

26 ــ طلع ، ظهر:

طلع: قال تعالى:

- ﴿ الَّتِي **تَطَّلِعُ** عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴾ الهمزة٧

ظهر: قال تعالى:

- ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن **يُظْهِرَ** فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ غافر26
- ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ **لِيُظْهِرَهُ** عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾ الفتح28
- ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ **لِيُظْهِرَهُ** عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ الصف من الآية9
- ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ **وَأَظْهَرَهُ** اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ التحريم من الآية3

يقول الجوهري: " بزغت الشمس بزوغا، أي طلعت. وبزغ ناب البعير: طلع "[2] . و يقول ابن فارس: " الباء والزاء والغين أصل واحد، وهو طلوع

---

[1] المفردات: (صرم).

[2] الصحاح: 1/4 .

الشيء وظهوره، يقال: بزغت الشمس وبزغ ناب البعير إذا طلع "[1]، ويقول في الطلوع أيضاً: " الطاء واللام والعين أصل واحد صحيح ، يدل على ظهور وبزوغ "[2]، فالأصلان عنده يدلان على شيء واحد هو الظهور، وقد اللفظ مرة واحدة في (رخ)، وأما ظهر فقد ورد ست مرات.

27 ــ طمث ، مس:

يطمث: قال تعالى:

- ﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ **يَطْمِثْهُنَّ** إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ الرحمن56

- ﴿ لَمْ **يَطْمِثْهُنَّ** إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ الرحمن74

يمسس: قال تعالى:

- ﴿ لَّا **يَمَسُّهُ** إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ الواقعة79

قال ابن فارس: " طمث: الطاء والميم والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مسِّ الشيء. قال الشَّيباني: الطَّمْث في كلام العرب المسُّ، وذلك في كلِّ شيء "[3].

28 ــ غشى ، عشى ، الأعْمَى:

غشى: قال تعالى:

- ﴿ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ **سَدًّا** وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا **فَأَغْشَيْنَاهُمْ** فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ يس9

عشى: قال تعالى:

- ﴿ وَمَن **يَعْشُ** عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ الزخرف36

أعْمَى: قال تعالى:

- ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ﴾ محمد23

قال الراغب: " عشي عن كذا نحو: عمي عنه. قال تعالى: {ومن يعش عن ذكر الرحمن}الزخرف36 "[1]. وقال: " والغشاوة: ما يغطى به الشيء، قال: { وجعل على بصره غشاوة} الجاثية23 "[2].

---

[1] المقاييس: (بزغ) 244/1.

[2] المصدر الساب:ق (طلع) 419/3 .

[3] المصدر السابق: (طمث).

29 ــ فكر ، دبَّر ، عقل ، فقه:

يتدبَّر: قال تعالى:

- ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ ص29
- ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ محمد 24

يعقل: قال تعالى:

- ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ يس68
- ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ الزمر43
- ﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ الجاثية5
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ الحجرات4
- ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾ الحشر من الآية14 .

يتفكر: قال تعالى:

- ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الزمر من الآية42
- ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الجاثية من الآية13
- ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الحشر من الآية21
- ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ المدثر18 .

يفقه: قال تعالى:

- ﴿ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الفتح15
- ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ الحشر13
- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ المنافقون3

---

[1] المفردات: (عشى).

[2] المفردات: (غشى).

- ﴿ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا **يَفْقَهُونَ** ﴾ المنافقون من الآية7

يقول ابن فارس: " والتدبير: أن يُدبِّر الإنسان أمره، وذلك أنه ينظر إلى ما تصير عاقبته وآخرُه "[1] قال الراغب: " والتدبير: التفكر في دبر الأمور قال تعالى: { فالمدبرات أمرا}النازعات5 ، يعني: ملائكة موكلة بتدبير أمور "[2].

30 ــ قنط ، يئس:

قنط: قال تعالى:

- ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا **قَنَطُوا** وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ الشورى28

يئس: الرعد:31 .

قال الجوهري: " القنوط: اليأس. وقد قنط يقنط قنوطا مثل جلس يجلس جلوسا "[3].

31 ــ ودد ، تمني، حبب:

ودّ: قال تعالى:

- ﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ **وَوَدُّوا** لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ الممتحنة2

- ﴿ **وَدُّوا** لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ القلم9

تمنى: قال تعالى:

- ﴿ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا **تَمَنَّى** ﴾ النجم24

حبب: قال تعالى:

- ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ **حَبَّبَ** إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾ الحجرات من الآية7

" الوُدُّ: الحُبُّ ، يكون في جميع مداخلِ الخير، عن أبي زيد وَدَّ الشيء وَداً ، ووِداً ، ووَدّاً ، ووَدَادَةً ، ووِدَادَاً ، ووَداداً ، ومَوَدَّةً ، ومَوِدَّةً ، ومَوْدَدَة ، أَحَبَّه "[1] . وقال

---

[1] المقاييس: (دبر).

[2] المفردات: (دبر).

[3] الصحاح: (قنط).

الراغب الأصفهاني: " الود محبة الشيء وتمني كونه، وتستعمل في كل واحد من المعنيين على أن التمني يتضمن الود لأن التمني هو تشهي حصول ما تود، وقوله: {وجعل بينكم مودة ورحمة }الروم21 ، وقوله: {سيجعل لهم الرحمن وداً}مريم96... وفي المودة التي تتضمن المحبة المجردة في قوله: {لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة من القربى }... وقوله: {وهو الغفور الودود }، فالودود يتضمن ما دخل في قوله: {فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه }المائدة54 "[2]. وابن منظور يقول: " الود مصدر المحبة، ابن سيدة الود الحب يكون في جميع مداخل الخير وقال بعضهم وددت ويفعل منه يود لا غير ذكر هذا في قوله تعالى: {يود أحدهم لو يعمر}البقرة96؛ أي يتمنى، الليث يقال: ودك و وديدك كما يقال حبك وحبيبك... وأنشد الفراء في التمني وددت ودادة لو أن حظي قال...الأنباري الودود في أسماء الله عز وجل المحب لعباده..."[3]. وقد ورد لفظ حبب مرة واحدة في (رخ). وأما ودد فقد ورد مرتين دالاً بذلك على ما قاله الراغب. وأما(التمني) فقد ورد مرة واحدة .

32 ــ ودَّع ، تَرَك، يَذَر:

ودع: قال تعالى:

﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾الضحى3 .

تَرَك: قال تعالى:

- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ الصافات78
- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ الصافات108
- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴾ الصافات119
- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ الصافات129
- ﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴾ الدخان24

---

[1] المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، (ت.458ه)، تح/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، 2000م، بيروت، ج368/9

[2] المفردات: 516/1 .

[3] اللسان: 453/3 .

- ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ الدخان25
- ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ الداريات37
- ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ القمر15
- ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ الحشر5
- ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً ﴾ الجمعة من الآية 11
- ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ القيامة36 .

يَذَر: قال تعالى:

﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً ﴾ الإنسان27 .

يقول ابن منظور: " يقال ذَرْ ذا ودَعْ ذا ولا يقال وَذَرْتُه ولا وَدَعْتُه، وأَما في الغابر فيقال: يَذَرُه ويَدَعُه وأَصله وَذِرَهُ يَذَرُه مثال وَسِعَه يَسَعُه ولا يقال: واذِرٌ لا وادِعٌ ولكن تركته فأَنا تارك وقال: الليث العرب قد أَماتت المصدر من يَذَرُ والفعل الماضي فلا يقال: وَذِرَهُ ولا وَاذِرٌ ولكن تركه وهو تارك قال: واستعمله في الغابر والأَمر فإِذا أَرادوا المصدر قالوا: ذَرْهُ تَرْكاً، ويقال: هو يَذَرُه تركاً "[1] ، وقال الراغب: " ودع: الدعة الخفض يقال ودعت كذا أدعه ودعا نحو تركته وادعا وقال بعض العلماء، لا يستعمل ماضيه واسم فاعله وإنما يقال يدع ودع "[2].

[1] اللسان: (وذر).

[2] المفردات: (ودع).

الخاتمة

قد أنهيت هذا البحث والحمد لله في يسر وأمان، خاصة أنني بدأته في ظروف عصيبة جداً، درست خلالها قضية الترادف التي شغلت الدارسين قديماً وحديثاً، وقد توصلت في دراستي لهذه القضية من خلال عنوان البحث: (الترادف في القرآن الكريم، دراسة تطبيقية على الربع الأخير من الذكر الحكيم)، إلى النتائج الآتية:

1. لم يتفق اللغويون قديماً وحديثاً على تعريف واضح لمصطلح الترادف؛ وذلك بسبب غموض المصطلح، وهو ما جعلهم يختلفون في موقفهم من الترادف، بين جامع للمترادفات، وبين مثبت ومنكر لها.

2. كثرة الألفاظ المترادفة جعلت بعض اللغويين يفتخرون بما سمعوه من أفواه العرب وتناقلوه عنهم روايةً وحفظاً، وكان ذلك يعني عندهم أنهم من المثبتين للترادف، مع ذكرهم لاختلاف اللغات، وعلل التسمية، والمجاز.

3. كل قضية تبدأ بالإثبات يأتي الرد عليها بالإنكار، خاصة أن المنكرين وجدوا الألفاظ المترادفة مجموعةً في كتب ورسائل، فليس من سمع كمن قرأ، فدرسوا الألفاظ المترادفة دراسة عميقة متأنية، فمنهم من أثبت ترادفها ومنهم من أنكر، ووفقاً لنظرتهم التأصيلية للترادف فإن ذلك كله ليس من الترادف، ومنهم من التمس الفروق الدقيقة بين الألفاظ، ومنهم من استقل في أمره فجمع الألفاظ المترادفة في كتاب، تم التمس لها الفروق في آخر.

4. من عوامل حدوث الترادف، وفوائده في الشعر والنثر، التوسُّع في سلوك طُرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النَّظم والنثر؛ وذلك لأن اللفظ الواحدَ قد يتأتَّى باستعماله مع لفظ آخر السَّجْعُ، والسجع في القرآن يساعد على حفظ القرآن الكريم.

5. أما الترادف في القرآن الكريم، فقد كان لأهل اللغة والتفسير آراءٌ، واشتغلوا بتثبيت آرائهم وإسنادها إلى أدلةٍ من القرآن، وذلك لما للفظ المرادف من أثر كبير كذلك في

تفسير آي القرآن الكريم وتبيان معانيه، واختلفت آراءهم، وكانت هذه الآراء على درجات متفاوتة، وفي اتجاهات متباينة، فمنهم من أثبت وقوعه من خلال الأحرف السبعة، ومنهم من أثبته في التوكيد، والمتشابه.

6. إثبات الترادف لدى المفسرين، كثر في كتبهم تفسير ألفاظ القرآن الكريم بمرادفات توضح اللفظ الغامض بلفظ آخر أجلى منه وأوضح، وأيضاً المعاجم فقد كثر فيها تفسير ألفاظٍ بمرادفاتها، ومنهم من أنكر الترادف، ومنهم من أثبت وقوعه ثم التمس الفروق بين بعض ألفاظه، ومنهم من أثبت وقوعه على بعض الكلمات في القرآن الكريم، وثمت من تردد بين الإنكار والإثبات.

7. في الربع الأخير حوى البحث ثمانية وخمسين لفظاً، لها ألفاظ مرادفة في الأسماء، وثلاثين لفظاً في الأفعال.

8. كثير من هذه الألفاظ متعددة الترادف وبعضها مرادفاتها في غير الربع الأخير.

9. كثرة المترادفات في القرآن، فقد تصل أحياناً إلى عشر مترادفات للفظ الواحد، وأن هذه الألفاظ مفسرة لبعضها في القرآن، فالألفاظ الغامضة تفسر بمرادفاتها الأوضح منها بغرض الإفهام وتوضيح المعنى .

ونظراً لضيق مجال البحث وأنه لا يسمح لذكر ذلك الكم الهائل من المترادفات الواردة في الربع الأخير وغيره، توصي الباحثة باطراد البحث في هذا الموضوع؛ لما له من أهمية في إثبات أن القرآن بالإضافة إلى معجزته الخالدة، يمكن أن يكون معجماً لكم هائل من الألفاظ المترادفة.

والحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم، برواية حفص.

2. الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، تح/ سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، 1416هـ.

3. الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، تح/محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1987م.

4. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 7 ، 1986م.

5. الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، لابن مالك، تح/د. محمد حسن عواد، دارالجيل، بيروت، ط1،1411هـ .

6. البحرالمحيط في أصول الفقه، للزركشي، تح/محمد محمد تامر، دارالكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2000م.

7. البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تح/محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية البابى الحلبي، ط 1، 1957م .

8. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تح/محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، د.ت.

9. البيان والتبيين، للجاحظ، تح/المحامي فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ط1، 1968م.

10. الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، محمد نورالدين المنجد، دارالفكر، دمشق، 1997م

11. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي. دارالهداية، د.ط، د.ت.

12. التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري، تح/إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة،1405هـ

13. التعريفات، للجرجاني، تح/إبراهيم الأبياري، دارالكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1405هـ.
14. تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، (ت.745هـ)، تح/ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق:1) د.زكريا عبد المجيد النوقي 2) د.أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، 2001م، بيروت
15. تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس1997م.
16. تفسير الجلالين، المحلي والسيوطي، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث، القاهرة، ط 1.
17. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري، تح/د.عزة حسن، مجمع دمشق، 1389هـ.
18. جامع البيان في تأويل القرآن، لابن جرير الطبري، تح/أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط 1 ، 2000 م.
19. الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2، 1952.
20. الخصائص، لابن جني، تح/محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
21. دلالة الألفاظ، د إبراهيم أنيس،د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1972م.
22. ديوان الحطيئة دار صادر، بيروت، 1981م.
23. الزاهر في معاني كلمات الناس، للأنباري، تح/ د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م، ط 1.
24. الصاحبي، لابن فارس، تح/السيد أحمد صقر،البابي الحلبي، القاهرة، د.ط، د.ت.
25. الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990م .
26. العين، للفراهيدي، تح/د.مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
27. الفروق في اللغة، لأبي هلال العسكري، دارالآفاق الجديدة، بيروت، د.ط، د.ت.

27. فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 6، 1420هـ.
28. فقه اللغة العربية وخصائصها، د. إميل بديع يعقوب، دارالعلم للملايين، بيروت، ط 1، 1982 .
29. فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1981م.
30. فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، د.ط، د.ت.
31. الفهرست، لابن النديم، دارالمعرفة، بيروت، 1978م، د.ط .
32. في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، الأنجلو المصرية، ط/6، 1984م.
33. القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت.
34. الكتاب، لسيبويه، تح/ عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1357هـ.
35. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، للزمخشرى (ت.538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت،1407هـ.
36. كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، للتهانوي، تح/د.لطفي عبد البديع، مكتبة، النهضة المصرية، القاهرة، 1992م .
37. الكليات، لأبي البقاء الكفوي، تح عدنان درويش و محمدالمصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1 ، 1992م .
38. لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، ط/1، د.ت.
39. مباحث في علوم القرآن، منّاع القطان، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط19،1986م.
40. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير، تح/محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1995م .
41. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تح/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، 2000م، بيروت.
42. مختار الصحاح، للرازي، تح/محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط/جديدة، 1995م.

43. المخصص، لابن سيده، تح/ خليل إبراهيم جفال، دارإحياء التراث العربي، بيروت، 1996م ، ط 1.
44. المرصَّع، لابن الأثير، تح/ د.إبراهيم السامرائي، دار الإرشاد، بغداد، 1971م، د. ط، د. ت.
45. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تح/ جاد المولى وآخرين، دارالفكر، د.ط، د.ت.
46. معجم أسماء الأشياء، لأحمد بن مصطفى الدمشقي، دارالفضيلة، القاهرة، د.ط، د.ت.
47. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
48. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تح/عبد السلام هارون، 1379هـ.
49. المعجم الوسيط،**إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/حامد عبد القادر/محمد النجار، تح/ مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.**
50. المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، تح/ محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان، د. ت.
51. النشر في القراءات العشر، للجزري، (ت.833هـ)، تح/علي محمد الضباع (ت.1380هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، (د.ط) (د.ت).
52. هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، مطبعة وكالة المعارف، استانبول، 1951م .
53. وفيات الأعيان، لابن خلكان، تح/ إحسان عباس، دارالثقافة، بيروت. د.ت .

الدوريات:

1. إبراهيم أنيس(الدرس اللغوي)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (9 ــ10)، 1999م.
2. علي الجارم(الترادف)، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج1 (1934م).
3. محمد الطاهر ابن عاشور، (المترادف في اللغة العربية).مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، القاهرة، ج4، 1937.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	4
المقدمة	5
الفصل الأول: الترادف في اللغة العربية	9
المبحث الأول: تعريف الترادف لغةً واصطلاحاً:	9
أولاً ــ تعريف الترادف في اللغة	10
ثانياً ــ تعريف الترادف في الاصطلاح	11
المبحث الثاني: موقف علماء اللغة من الترادف:	17
أولاً ــ جمع الألفاظ المترادفة	18
ثانياً ــ كثرة المترادفات في اللغة العربية	22
ثالثاً ــ إثبات الترادف في اللغة وإنكاره:	25
ــ المثبتون للترادف	25
ــ المنكرون للترادف	34
ــ حجج المثبتين والمنكرين للترادف	41
المبحث الثالث: العوامل التي أدت إلى ظهور الترادف	44
الفصل الثاني: الترادف في القرآن الكريم	51
المبحث الأول: موقف علماء اللغة من الترادف في القرآن الكريم:	52
أولاً ــ المثبتون للترادف	52
ثانياً ــ المنكرون للترادف	59
المبحث الثاني: تحليل الألفاظ المترادفة في الربع الأخير من الذكر الحكيم:	66
أولاً ــ الترادف في الأسماء	67
ثانياً ــ الترادف في الأفعال	123

الخاتمة 151
فهرس المصادر والمراجع 153